فعالية برنامج إرشادي سلوكي لخفض السلوك العدواني وأثره فى تحسين السلوك التوافقي لدى المراهقين الصم

إعداد

د . محمود مندوه سالم
أستاذ الصحة النفسية المساعد
قسم الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة المنصورة

ملخص البحث:

استهدف البحث التعرف على فعالية برنامج إرشادي سلوكي لخفض السلوك العدواني وأثره في تحسين السلوك التوافقي لدى المراهقين الصم، وقد تكونت عينة البحث من (٦٦) مراهقًا أصمًا، ممن تتراوح أعمارهم من (١٣- ١٨) عام، منهم (٣٤) ذكر، (٣٢) أنثي، بمتوسط عمر زمني (١٥,٩٨)، وانحراف معياري (٢,٦٥)، وقد توصلت البحث إلى النتائج الآتية: اختلاف نسبة شيوع السلوك العدواني والسلوك التوافقي(الأبعاد - الدرجة الكلية) لدى المراهقين الصم، كما وجد أن نسبة شيوع أبعاد السلوك العدواني والسلوك التوافقي تختلف عند الذكور عن الإناث. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين الصم وفقا للنوع (ذكور/ إناث) في السلوك العدواني والسلوك التوافقي (الأبعاد - الدرجة الكلية). وتوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات المراهقين الصم من النوعين (ذكور/ إناث) على بعض أبعاد مقياس السلوك العدواني ودرجاتهم على بعض أبعاد مقياس السلوك التوافقي. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (الضابطة -- التجريبية) في القياس البعدي للسلوك العدواني، السلوك التوافقي (الأبعاد - الدرجة الكلية) في اتجاه المجموعة التجريبية، كما وجدت فروق بين الذكور والإناث في القياس البعدي لبعض أبعاد السلوك العدواني (العدوان نحو الآخرين، العدوان الإشاري، الدرجة الكلية للسلوك للسلوك العدواني) في اتجاه الذكور، في حين وجدت فروق بين الذكور والإناث في أحد أبعاد السلوك التوافقي (ضبط الانفعالات) في اتجاه الإناث، في حين لا يوجد أثر للتفاعل بين (المجموعة ×النوع) في القياس البعدي للسلوك العدواني، السلوك التوافقي (الأبعاد -- الدرجة الكلية). وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (الضابطة -- التجريبية) في القياس التتبعي للسلوك العدواني، والسلوك التوافقي (الأبعاد - الدرجة الكلية) في اتجاه المجموعة التجريبية، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في القياس التتبعي للسلوك العدواني، والسلوك التوافقي (الأبعاد - الدرجة الكلية)، كما لا يوجد أثر للتفاعل بين (المجموعة ×النوع) في القياس التتبعي للسلوك العدواني، والسلوك التوافقي (الأبعاد -- الدرجة الكلية). وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين (القبلي - البعدي) في السلوك العدواني، والسلوك التوافقي(الأبعاد الدرجة الكلية) في اتجاه القياس البعدي،

كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين (القبلي - التتبعي) في السلوك العدواني، والسلوك التوافقي (الأبعاد - الدرجة الكلية) في اتجاه القياس التتبعي، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين (البعدي - التتبعي) في بعض أبعاد السلوك العدواني (العدوان نحو الآخرين - الدرجة الكلية للسلوك العدواني) لصالح القياس التتبعي، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين (البعدي - التتبعي) في بعض أبعاد السلوك التوافقي (الاستقلالية - ضبط الانفعالات - الدرجة الكلية للسلوك التوافقي) لصالح القياس التتبعي.

الكلمات المفتاحية: الإرشاد السلوكي، السلوك العدواني، السلوك التوافقي، المراهقين الصم

The effectiveness of Behavioural Counseling Programme to Reduce Aggressive Behaviour and its Impact in Improving the Adjustive Behaviour Among Deaf Adolescents

By: Dr. Mahmoud Mandouh Salem

Assistant Professor of psychological Health - Faculty of Education, Mansoura University

Abstract:

This study aims to identify the effectiveness of behavioural Counseling Programme to reduce aggressive behaviour and its impact in Improving the adjustive behaviour among deaf adolescents. The sample of this study consisted of (66) deaf adolescents, who are Between(13-18) years, of whom(34) male and (32) female ,with an average Chronological age (15.98) and standard deviation (2.65), The study has Concluded the following results: There is difference in the proportion of the prevalence of aggressive Behavior and Adjustive behaviour (dimensions - total score) among deaf Adolescents, there is also adifference among deaf adolescents, there is also Adifference of the prevalence ratio of the dimensions of aggressive Behavior and Adjustive behaviour in males and females. There are no satistically significant differences between the average Scores of deaf adolescents according to sex (male –female) in the Aggressive and Adjustive behavior (dimensions - total score). There is a satistically significant correlation between the scores of deaf Adolescents of both sexes (male –female) on some dimensions of the Aggressive behaviour scale and their scores on some dimensions of the Adjustive behaviour scale. There are statistically significant differences between the two groups (experimental – control) in the post – measurement for aggressive and Adjustive behaviour (dimensions – total score) in the direction of the Experimental group. There are differences between males and females in the post measurement For

some Dimensions of aggressive behavior (aggression towards others – Indicative aggression- the total score of aggressive behaviour) in the male Direction.There are differences between males and females in one of the adjustive Behaviour dimensions (control of emotions) in the direction of females, While there is no effect of the interaction between (Group – Sex) in the post – measurement of the aggressive and adjustive behaviour (dimensions – total score). There are statistically significant differences between the two groups (experimental – control) in the consecutive measurement for both Aggressive and adjustive behaviour (dimensions – total score) in the Direction of the experimental group ,while There are no statistically Significant differences between males and females in the consecutive Measurement for both aggressive and adjustive behaviour (dimensions – Total score) as there is no effect of the interaction between (Group – Sex) in The consecutive measurement for both aggressive and adjustive behaviour (dimensions – total score). There are statistically significant differences between the two (pre Measurement – post measurement) in the aggressive behaviour and the Adjustive behaviour (dimensions – total score) in the direction of the post Measurement. There are also statistically significant differences between the two (pre measurement – consecutive measurement) in both aggressive and Adjustive behaviour (dimensions – total score) in the direction of the Consecutive measurement, while the one statistically significant Differences between the two (post measurement - consecutive measurement) in some dimensions of the Aggressive behavior(aggression towards others – total score of the Aggressive behaviour) for the favour of the consecutive measurement. There are also statistically significant differences between the two (post Measurement - consecutive measurement) in some dimensions of the Adjustive behaviour (independence - control of emotions.

Keywords: Behavioural Counseling - Aggressive Behaviour- Adjustive Behaviour - Deaf Adolescents.

مقدمة:

إن تزايد السلوك العدواني لدى طلاب المدارس يعد أمر خطير، وخاصة في مرحلة المراهقة، ويأخذ أشكال أكثر حده لدى المراهقين الصم، وذلك لطبيعة المرحلة الحرجة وهي المراهقة، وطبيعة الإعاقة، وقد لوحظ تزايد العدوان وأشكاله بشكل كبير لدى المراهقين الصم، ومن ثم فهذه الظاهرة تشغل اهتمام العاملين في مجال التربية عامة، وفي مجال التربية الخاصة بشكل خاص، ومن ثم كان لا بد من تدخل إرشادي للحد من تفشي هذه الظاهرة وانعكاساتها على المجتمع.

وتتعدد أشكال ومظاهر السلوك العدواني، فقد قام كل من جاسم، وعكلة (٢٠١٢) بدراسة أشكال السلوك العدواني على عينة من (٢٠٠) تلميذًا بالصف الخامس الابتدائي ممن تتراوح أعمارهم ما بين ١١-١٢ عام، وتم التوصل لنتائج منها أن العدوان الجسدي هو أكثر أشكال السلوك العدوان انتشارًا بين التلاميذ يليه العدوان السلبي ثم العدوان اللفظي.

ونظرا لخطورة السلوك العدواني فقد قامت العديد من الدراسات بدراسة السلوك العدواني والكشف عن مظاهرة، ففي دراسة للكشف عن السلوك العدواني، والعوامل المترتبة على علاج هذا السلوك، تبين أن السلوك العدواني يعد تحديا كبيرا للمجتمع إذا لم يتم إدارته، وقد يؤدي لنتائج أكاديمية، واجتماعية، ونفسية، وسلوكية سلبية، وأن السلوك العدواني يمثل إجهاد للعائلات التي بها شخص يمارس مثل هذا السلوك، وتصبح عبئًا كبيرًا على المجتمع، وأن من يمارسون السلوك العدواني عندما يصلون لمرحلة المراهقة والبلوغ ينخرطوا في سلوك مضاد للمجتمع، ففي دراسة على (٣١) فردًا عدوانيًا، و(٢٦) فردًا غير عدواني، تبين أن المجموعة العدوانية كانت لديها أعراض اكتئاب، وقلق، وكانوا يتسموا بالقسوة مقارنة بأقرانهم غير العدوانيين، وتبين فعالية البرامج العلاجية الجماعية في خفض السلوك العدواني لدى المجموعة التي تتسم بالسلوك العدواني (Priddis, Landy, Moroney & Kane, 2014, pp. 18-35)

ويزداد السلوك العدواني لدى المراهقين ذوي الإعاقة وخاصة الصم، وتزداد خطورته، وتتعدد أشكاله، كما أن تفشي السلوك العدواني لدى المراهقين الصم يؤثر على علاقاتهم بالآخرين، وعلي تقديرهم لذواتهم، كما تبين أن حدة الإعاقة تزيد

من السلوك العدواني، فكلما كانت الإعاقة شديدة كلما كان السلوك العدواني أكثر حدة، ففي دراسة الطاهر (٢٠٠٩) استهدفت التعرف على فعالية الذات وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الصم وضعاف السمع، وأوضحت النتائج وجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين فعالية الذات والسلوك العدواني (نحو الآخرين والممتلكات والذات والمعلمين)، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الصم وضعاف السمع في السلوك العدواني (نحو الآخرين، والممتلكات، والذات، وفي الدرجة الكلية للسلوك العدواني) في اتجاه الصم، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في السلوك العدواني (نحو الآخرين، والممتلكات، والدرجة الكلية للسلوك العدواني) في اتجاه الذكور.

فالسلوك العدواني له تأثير سلبي على العملية التعليمية للصم، ولذا فقد استهدفت دراسة Szymanski (2012, pp. 26 - 31) التعرف على كيفية إدارة الفصل الدراسي لجعل التعلم يصل بشكل فعال للصم، ولوحظ تزايد نسبة العدوانيين من الصم، وأوضحت النتائج أهمية وجود بيئة صفية مصممة تسمح بتفهم سلوك الصم، وكيفية القضاء على بعض السلوكيات العدوانية، وأثبتت هذه الاستراتيجيات فاعلية ناجحة في القضاء على مشكلات السلوك العدواني عند الصم.

ونظرا لخطورة النتائج المرتبة على زيادة السلوك العدواني عند الصم، فقد قامت دراسات عديدة بعمل برامج إرشادية لخفض السلوك العدواني عند الصم، منها دراسة ستيورات (Stewart, 2005)، وقد استهدفت استخدام برامج إرشادية جماعية للحد من السلوك العدواني لتلاميذ المدارس الابتدائية؛ مما تتراوح اعمارهم من (٨-١٢) عام، وذلك من خلال تدريس بعض المهارات الاجتماعية لاستخدامها في البيئة المدرسية للحد من السلوك العدواني، وتم تصميم عدة انشطة عبر ثماني جلسات إرشادية، تهدف إلى التأثير على المكونات الوجدانية والسلوكية، وقد قام الأطفال بعرض بعض السلوكيات الغير مناسبة اجتماعيا، والتي تحدث داخل الفصل المدرسي مثل العدوان الذي أصبح مصدر قلق للمعلمين، وقد أظهرت البرامج الجماعية نجاحا في حل العديد من المشكلات السلوكية، وإدارة الغضب، وتم تعليم التلاميذ مهارات جديدة لاستخدامها في الحياة اليومية، ومكافحة العنف من

خلال زيادة تماسك الجماعة، وزيادة المسئولية الشخصية، وأعتمد تصميم جلسات البرنامج على أن السلوك العدواني هو سلوك متعلم، ومن ثم يتم تعلم سلوكيات جديدة، وتم تعليم الطلاب مهارات توافق جديدة.(Stewart, 2005, pp. 12-13)

ويسعي البحث الحالي إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي سلوكي لخفض السلوك العدواني وأثره في تحسين السلوك التوافقي لدى المراهقين الصم.

مشكلة البحث:

إن حاسة السمع لها أهمية خاصة في حياة الفرد، فهي تعد بمثابة الجسر الرابط بين الفرد وما يحيط به من أشياء، وأشخاص، فإذا فقدت هذه الحاسة أو ضعفت فإنها تحول دون تواصل الفرد مع الآخرين، وتؤدي إلى درجة معينة من سوء الفهم وعدم الشعور بالارتياح، فالصم إذا ما قورنوا بغيرهم من ذوي الإعاقات الحسية الأخرى، نجد علاقاتهم أضعف مع أفراد أسرهم، ومع الأشخاص الآخرين، فهم منعزلون اجتماعيًا نسبيًا ويجدون صعوبة في التكيف الاجتماعي، وسلوكهم يتسم بالعدوانية (الخطيب، ١٩٩٨، ص ١٤٣).

فالصم يتجنبون مواقف التفاعل الاجتماعي، ويميلون للعزلة نتيجة شعورهم بالنبذ من المحيطين بهم، كما أنهم يعانون من حده الانفعال، وظهور بعض الاضطرابات السلوكية مثل السلوك العدواني تجاه الآخرين (سالم،٢٠١٠، ص ص ١٧٦ - ١٧٧).

إن نسبة انتشار المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الصم تزيد بمعدل خمسة أضعاف عن نسبة انتشارها لدى السامعين، ومن أكثر المشكلات السلوكية: الانسحاب الاجتماعي، وعدم النضج، والسلوك العدواني (الخطيب، والحديدي، ١٩٩٦، ص ٤٠٦).

فالإعاقة السمعية تؤدي إلى إعاقة النمو الاجتماعي للصم، وتحد من مشاركته وتفاعله مع الآخرين، وتؤثر على السلوك التوافقي للصم؛ مما يؤثر على اكتسابه المهارات الاجتماعية (القريطي،٢٠٠٠، ص ٣٣١).

ونتيجة لخطورة السلوك العدواني وتأثيره السيئ على السلوك التوافقي للصم، فقد قامت دراسات عديدة بتصميم برامج إرشادية للتقليل من السلوك العدواني، وتحقيق أكبر قدر من السلوك التوافقي للصم، ومهما اختلفت طرق الإرشاد النفسي، فإنها تهدف في النهاية إلى تحقيق الصحة النفسية وتحقيق أكبر قدر من السلوك التوافقي (زهران، ١٩٩٨، ص ٣٤٧).

فالبيئة التربوية التعليمية ينبغي أن تقدم الخدمات التربوية للحد من تفشي السلوك العدواني، ومما يزيد من الحاجة لهذا البحث أن الصم أحد فئات ذوي الإعاقة التي يزداد لديها السلوك العدواني، ومن ثم يؤثر على سلوكهم، وعلي طبيعة علاقاتهم بالآخرين، ومن ثم تأتي أهمية هذا البحث في تقديم برنامج إرشادي يقلل من السلوك العدواني، ومن ثم يصبح سلوك المراهقين الصم متوافقًا مع الأشخاص المحيطين بهم، ويستطيعون التفاعل مع أقرانهم بشكل مناسب.

وتتضح مشكلة البحث في أهمية متغيراتها، وطبيعة الفئة التي يتم دراستها وهي فئة المراهقين الصم، وأن البحث تتناول برنامج إرشادي للتدخل والحد من تأثير الصمم على سلوك المراهقين الصم، ويمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في الأسئلة الآتية:

(١) ما نسب شيوع السلوك العدواني، والسلوك التوافقي لدى المراهقين الصم من النوعين (ذكور/ إناث)، ولدى العينة الكلية؟

(٢) هل توجد علاقة بين درجات المراهقين الصم من النوعين (ذكور/ إناث) على مقياس السلوك العدواني (الأبعاد والدرجة الكلية) ودرجاتهم على مقياس السلوك التوافقي (الأبعاد والدرجة الكلية)؟

(٣) هل توجد فروق بين المراهقين الصم وفقا للنوع (ذكور/ إناث) في السلوك العدواني، والسلوك التوافقي (الأبعاد والدرجة الكلية)؟

(٤) هل توجد فروق بين المجموعتين (الضابطة - التجريبية)، وبين النوعين (ذكور/ إناث)، وبين التفاعل بينهما (المجموعتين «الضابطة - التجريبية ×النوعين « الذكور/ الإناث») في القياس البعدي للسلوك العدواني، والسلوك التوافقي (الأبعاد والدرجة الكلية)؟

(٥) هل توجد فروق بين المجموعتين (الضابطة - التجريبية)، وبين النوعين (ذكور/ إناث)، وبين التفاعل بينهما (المجموعتين "الضابطة - التجريبية ×النوعين " الذكور/ الإناث) في القياس التتبعي للسلوك العدواني، والسلوك التوافقي (الأبعاد والدرجة الكلية) ؟

(٦) هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات القياسات الثلاثة (قبلي - بعدي - تتبعي) للسلوك العدواني، والسلوك التوافقي للمجموعة التجريبية (الأبعاد والدرجة الكلية)؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى ما يأتي:

(١) التعرف على أكثر مظاهر السلوك العدواني انتشارًا لدى المراهقين الصم من الذكور/ الإناث.

(٢) التعرف على العلاقة بين السلوك العدواني والسلوك التوافقي عند المراهقين الصم من الذكور/ الإناث.

(٣) التعرف على الفروق في كل من: السلوك العدواني بين الذكور/ الإناث، والتي تؤثر في سلوكهم، والسلوك التوافقي بين الذكور/ الإناث، والتي تؤثر على طبيعة علاقاتهم بالآخرين.

(٤) التعرف على فعالية البرنامج الإرشادي السلوكي في خفض السلوك العدواني وتحسين السلوك التوافقي لدى المراهقين الصم من الذكور/ الإناث.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث في التقاط الآتية:

(١) قلة الدراسات والبحوث العربية – في حدود اطلاع الباحث - التي تناولت برامج إرشادية لخفض السلوك العدواني عند المراهقين الصم، وأثر ذلك في تحسين السلوك التوافقي لديهم.

(٢) تناول مرحلة مهمة من مراحل النمو، وهى مرحلة المراهقة التي لها أهمية في تشكيل الهوية، وبداية تكوين علاقات اجتماعية ناجحة قد تسهم في المزيد من ثقة المراهق الأصم بذاته، وتجعل سلوكه أكثر توافقا.

(٣) تتضح أهمية البحث في أنها من الدراسات التجريبية التي تجرى على فئة مهمة من فئات ذوي الإعاقة، وأن طبيعة البرنامج الإرشادي في هذا البحث يسهل من دمج المراهقين الصم داخل المجتمع ويجعل سلوكهم أكثر توافقا.

(٤) اضافة مقياسين للمكتبة العربية هما: مقياس السلوك العدواني، ومقياس السلوك التوافقي للمراهقين الصم.

(٥) مساعدة المهتمين بالإرشاد النفسي، بتقديم خدمات إرشادية للمراهقين الصم، تمهيدا لدمجهم داخل المجتمع.

مصطلحات البحث الإجرائية:

السلوك العدواني: Aggressive Behaviour يعرف بأنه: "السلوك الذي يهدف إلى إيقاع نتائج تخريبية أو إحداث أذى بالذات أو التعدي وإيقاع الضرر بالآخرين أو تعمد إتلاف الأشياء والممتلكات العامة، وقد يأخذ السلوك العدواني القيام بإشارات تضر بالأخرين، ويمكن قياس السلوك العدواني من خلال كلا من الأبعاد الآتية: السلوك العدواني نحو الذات، السلوك العدواني نحو الآخرين، السلوك العدواني نحو الأشياء والممتلكات، السلوك العدواني الإشاري"، ويعرف الباحث كل بعد من هذه الأبعاد على النحو الآتي:

السلوك العدواني نحو الذات: "هو سلوك عدواني يقوم به الفرد بهدف إحداث ضرر بالنفس مثل ضرب الرأس في الحائط، وقد يتدرج هذا العدوان من اللوم الشديد للذات على أفعالها إلى محاولة الفرد الانتحار وإنهاء حياته".

السلوك العدواني نحو الآخرين: "هو سلوك عدواني يقوم به الفرد بهدف إحداث ضرر بالأخرين ومحاولة التعدي عليهم، وإتلاف ممتلكاتهم، وفرض السيطرة عليهم".

السلوك العدواني نحو الأشياء والممتلكات: "هو سلوك عدواني يقوم به الفرد بهدف إيقاع الضرر بالممتلكات العامة وتكسيرها وإفسادها، والحيلولة دون الانتفاع بها، وعدم الالتزام بالقواعد والاخلاقيات المتعارف عليها، وتعمد مخالفة القوانين".

السلوك العدواني الإشاري: "هو سلوك عدواني يقوم به الفرد باستخدام بعض الإشارات التي تحمل مدلولا يحمل إهانة للآخرين أو الكيد لهم، وهذه الإشارات تهدف لغيظ الطرف الآخر والنيل منه".

السلوك التوافقي: Adjustive Behaviour يعرف بأنه: "السلوك الذي يتصف بالقدرة على تحمل المسئولية، وإقامة علاقات متوازنة بالآخرين، والاستقلالية، والقدرة على ضبط الانفعالات، ويمكن قياس السلوك التوافقي من خلال كل من الأبعاد التالية: تحمل المسئولية، العلاقة بالآخرين، الاستقلالية، القدرة على ضبط الانفعالات". ويعرف الباحث كل بعد من هذه الأبعاد على النحو الآتي:

تحمل المسئولية: "هو القدرة على تحمل نتائج الأعمال التي يقوم بها الفرد، وإنجازها بكفاءة، وتحمل الأعباء المكلف بها وعدم الهروب منها، وشعور الفرد بالقدرة على قيادة الاخرين".

العلاقة بالآخرين: "هو القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين قائمة على الاحترام المتبادل، والرغبة في الانضمام لأنشطة اجتماعية، ومساعدة الآخرين على حل مشكلاتهم".

الاستقلالية: "هو القدرة على إدارة الأمور، والقيام بالأعمال المكلف بها دون الاعتماد على الآخرين، وأن يكون الفرد له آراءه المستقلة المقتنع بها والنابعة عن ذاته».

ضبط الانفعالات: «هو القدرة على ضبط الانفعالات، والتحكم فيها، والشعور بالرضا، وعدم التعصب لرأي معين، وعدم التأثر بالخبرات السيئة التي تعرض لها الفرد، والتفكير في سلوكيات الفرد قبل القيام بها".

البرنامج الإرشادي السلوكي: "هو مجموعة من الخدمات الإرشادية التي تقدم بشكل مباشر أو غير مباشر، وتعتمد على بعض فنيات الإرشاد السلوكي، وعلي مجموعة من الأنشطة المختلفة مثل (إلقاء المحاضرات، وإقامة الحوار والأنشطة الفنية، وبعض مبادئ التعلم وتعديل السلوك، واللعب الجماعي، ولعب الدور)، وذلك بهدف خفض السوك العدواني، ومعرفة أثر ذلك في تحسين السلوك التوافقي لدى لمراهقين الصم".

المراهقة: "هي الفترة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي باكتمال الرشد، وهي مرحلة انتقالية تجمع بين خصائص الطفولة وسمات الرجولة، وتتدرج مظاهر النمو نحو النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي والعاطفي والوجداني والانفعالي" (سالم،٢٠١٢، ص ٢٠٨).

الصم: "هم الذين فقدوا قدرتهم السمعية في السنوات الثلاث الأولى من أعمارهم، ويطلق عليهم الصم البكم" (سالم،٢٠١٠، ص ١٦٣).

إطار نظري ودراسات سابقة:

المراهقين الصم:

إن الأصم هو ذلك الشخص الذي يعاني من فقد سمعي أكثر من (٧٠) ديسيبل بدرجة لا تسمح له بالاستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والاجتماعية إلا باستخدام طرق التواصل الخاصة (التهجي الإصبعي، ولغة الإشارة، وقراءة الشفاه، والتواصل الكلي)؛ فالمراهقين الصم أكثر عرضة من غيرهم للضغوط النفسية، والقلق، وانخفاض مفهوم الذات، كما أنهم أكثر عرضة لنوبات الغضب، وممارسة السلوك العدواني، وذلك بفعل الصعوبات التي تواجههم؛ لذا فهم يعبرون عن غضبهم، وإحباطهم بعصبية، ويظهرون سلوك يتسم بالعدوان البدني (السرطاوي، والصمادي، والقريوتي، ٢٠٠١، ص ١١٧).

ويشير عبد الفتاح (٢٠٠٥) أن الأصم هو: «ذلك الشخص الذي يعاني من خلل في وظائف السمع، بحيث يعيق قدرتهم على اكتساب اللغة، وفهم الكلام؛ مما يقلل من قدرته على الكلام على التواصل مع الآخرين عن طريق الكلام».

كما يشير سمرين (٢٠٠٣) أن الصمم عندما يصيب الأنثى يؤثر على شخصيتها أكبر من تأثيره على شخصية الذكر الأصم، إذ تعد الأنثى أكثر حساسية، وأكثر حرجًا من إعاقتها؛ مما يؤدي لظهور بعض السلوكيات اللاتوافقية مع المجتمع المحيط بها، كما تتسم الأنثى الصماء بأنها أكثر ابتعادًا عن الآخرين وحقدًا عليهم مما يطبع سلوكها بطابع غير اجتماعي.

وقد قامت دراسات للتعرف على أهم مشكلات المعاقين سمعيا، من هذه الدراسات دراسة حنفي (٢٠٠٢) والتي تهدف إلى التعرف على مشكلات المعاقين سمعيا كما يدركها معلمو المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات، وأظهرت النتائج أن ترتيب المعلمين لمشكلات المعاقين سمعيا كما يدركونها هي بالترتيب: المشكلات الاجتماعية، المشكلات المرتبطة بالسلوك العدواني، المشكلات المرتبطة بالعمليات العقلية، المشكلات المرتبطة بالتحصيل الدراسي، المشكلات المرتبطة بالسلوك المضاد للمجتمع.

إن الإعاقة السمعية تؤثر سلبيًا على القدرات العقلية العامة بشكل عام، وعلى الذكاء بشكل خاص، كما تؤثر على سمات الشخصية، وتطبع الشخصية بطابع عدواني (قنديل، ١٩٩٥، ص ٢).

والمراهق الأصم يعانى من أمرين أساسيين هما:

(١) الصمم في حد ذاته الذي يحجب عنه بعض المثيرات في العالم الخارجي.

(٢) موقف واستجابات البيئة الخارجية كما يدركها الأصم على أنها تناصبه العداء، ولا توفر له تعاملا خصا أو توفر له ظروف ملائمة (الغانم، ١٩٩٠).

فالمراهقين الصم يتورطون في العديد من السلوكيات العدوانية، والجرائم النوعية ضد الأطفال، ومن ثم كانت الحاجة ملحة للقيام بدراسات للتعرف على دوافعهم لارتكاب مثل هذه الجرائم، وتفعيل أنشطة تستنفذ طاقة المراهقين الصم، وتقلل من سلوكياتهم المنحرفة، وتصميم برنامج علاجي للصم للحد من جرائمهم النوعية، وزيادة وعيهم بخطورة الأفعال التي يقومون بها (Samnatha, 2007, pp. 59-69). وأوضحت دراسة العتيبي، والدوسري (٢٠١٠) أن الصم يزداد لديهم السلوك العدواني مقارنة بأقرانهم الأسوياء.

ويري الباحث أن المراهقين الصم قد تضطرب سلوكياتهم نتيجة طبيعة المرحلة التي يمرون بها وهي مرحلة المراهقة، والتي يشتركون فيها مع غيرهم من السامعين، أو الفئات الأخرى من ذوي الإعاقة؛ إلا أنه يتبقى العامل الأكثر حاسما والمسئول عن سلوكياتهم، وهو طبيعة الإعاقة التي يعانون منها وهي الصمم، كما يسهم الاستهجان الاجتماعي ومحاولة تهميش هذه الفئة دورًا حاسمًا في طبع سلوكهم بطابع عدواني.

السلوك العدواني:

السلوك العدوان هو: «كل فعل أو قول أو تقرير لفعل أو إشارة يقصد به إلحاق الأذى بالآخرين أو بذات الإنسان نفسه» (أبو حطب،٢٠٠٢، ص ٢٥).

ويعرف السلوك العدواني بأنه: «السلوك غير السوي الذى يسلكه الفرد بقصد إيقاع الأذى بالآخرين وبممتلكاتهم جسديا، إشاريا أو أي وسيلة أخرى» (الحرابي،٢٠٠٣، ص ٢٣).

إن السلوك العدواني هو: «سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة بهدف السيطرة على الآخرين من خلال القوة الجسدية أو اللفظية، وهذا السلوك يعرف اجتماعيًا على أنه عدواني» (الفسفوس،٢٠٠٦، ص ٩).

بينما يعرف صالح، والبنا (٢٠٠٨، ص ٧) السلوك العدواني بأنه هو: «السلوك الذي يعتدي به الفرد على نفسه أو الآخرين، بهدف إيذائهم، سواء بالقول، مثل: السب والشتم والكلام الجارح، أو بوصف الآخرين بصفات سيئة، أو إيقاع الفتنة بينهم، أو بالفعل من خلال استخدام الطفل لأعضاء جسده، مثل الضرب أو العض أو الركل».

إن السلوك العدواني هو: «كل سلوك يتضمن إلحاق الأذى بالزملاء في المدرسة أو المعلمين او ممتلكات المدرسة سواء كان هذا الإيذاء ماديًا أو نفسيًا (المطوع، ٢٠٠٨، ص٥٧).

كما يهدف السلوك العدواني إلى إيذاء الاخرين أو إتلاف ممتلكاتهم بشرط توافر النية لإيقاع الأذى بالآخرين (راتب،٢٠٠٠، ص ٢٧).

والسلوك العدواني قد يكون مباشر تجاه الشخص الذي يسبب الإحباط، أو قد يكون غير مباشر، أو قد يكون مؤقتا وعابرا يعبر عن حالة توتر سرعان ما تنتهي أو يأخذ العدوان صفة الاستمرارية، وقد يأخذ العدوان أشكال منها العدوان اللفظي أو العدوان البدني(الزغبي، ١٩٩٧، ص ٢٢٠).

فالعدوان هو أي سلوك يصدر عن أفراد أو جماعات نحو فرد او جماعة أو تجاه ذاته لفظيا كان أم ماديا، ايجابيًا كان أم سلبيًا، مباشرًا كان أم غير مباشر بسبب مواقف الغضب أو الاحباط، أو الدفاع عن الذات أو الممتلكات، أو الرغبة في الانتقام (سليمان، ٢٠٠٨، ص ٢٧).

ويذكر ريتشارد (Richard, 1999) أن السلوك العدواني هو سلوك فيه إيذاء وإيقاع الألم بشخص أخر، وقد يتم إصابته من جراء السلوك الواقع عليه.

فالسلوك العدواني عند الصم سلوك تخريبي وهدام، ويهدف إلى إلحاق الضرر والأذى بالآخرين وبنفسه، وقد يكون إشاريًا أو بدنيًا، ويختلف السلوك العدواني عند الصم في مظهره من شخص لآخر (البلاوي،١٩٩٥، ص ٥٥).

والسلوك العدواني يأخذ أشكال منها الظاهري كالعدوان الجسدي الذي يهدف إلى الإيذاء وتخويف الآخرين، وقد يكون موجه نحو الذات او نحو الآخرين، أو العدوان اللفظي الذي يقف عند حدود الكلام والسب والشتم والتعرض للآخرين بالسخرية، وقد يكون موجه نحو الذات أو نحو الآخرين، ويوجد العدوان الرمزي ويشمل طرق أخرى غير لفظية مثل احتقار الآخرين، أو توجيه الاهانة لهم كالنظر لهم بازدراء (يحي، ٢٠٠٠، ص ١٨٦).

وفيما يتعلق بالفروق بين الذكور والإناث في السلوك العدواني، تبين أن الذكور يتميزون بالعدوان البدني واللفظي، في حين أن الإناث تتميزن بالغضب (فايد، ٢٠٠٧، ص ٦٥).

وأوضحت نتائج دراسة بوشاش (٢٠١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني بين الذكور والإناث في اتجاه الذكور، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النوعين في التوافق النفسي والاجتماعي.

ويشير عبد اللطيف (٢٠٠١) أن الأشخاص العدوانيين كانوا أساسًا هم ضحايا للعنف أثناء طفولتهم، ومنهم من شاهد مظاهر للعنف الأسري، وفهموا أن العنف قد يكون وسيلة مقبولة أو استجابة طبيعية عندما يكون الفرد في حالة غضب أو في حالة خلاف مع الآخرين.

ويعد السلوك العدواني أحد الاضطرابات السلوكية المنتشرة التي تؤدي لإشاعة الفوضى والاضطراب، والتوتر الانفعالي داخل المدرسة، وينعكس أثره على المعلم والتلاميذ، ومن ثم إثارة الفوضى والشغب داخل المدرسة (صالح، والبنا،٢٠٠٨، ص٨).

ففي دراسة للتعرف على علاقة العدوان بين الأقران بالتوافق النفسي والسلوكي، وتأثير العدوان على ظهور أعراض الاكتئاب، أظهرت النتائج أن من له تاريخ طويل من العدوان تظهر لديه علامات الانحراف، ويزداد القلق وينخفض مستوى السلوك التوافقي (Ellis, Crooks & Wolfe, 2009, p.254).

كما سعت دراسة الحرابي (٢٠٠٣) التعرف على العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم، وتكونت عينة الدراسة من (٨١) طالبًا أصم

بمعهد الأمل بالرياض، ممن تتراوح أعمارهم من ١٣ - ١٩ عام، وقد أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباط سالبة دالة عند مستوى (٠,٠١) بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم في المرحلة المتوسطة، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الصم في السلوك العدواني تبعا لمستوي تعليم الأب لصالح الأبناء لآباء مستوى تعليمهم أمي وثانوي.

كما استهدفت دراسة عبد السلام (٢٠١٤) التعرف على مفهوم الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى الطلبة والطالبات المراهقين في مركز الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة بنغازي، وأوضحت النتائج، وجود علاقة سلبية بين السلوك العدواني ومفهوم الذات، وتبين أن زيادة السلوك العدواني يؤثر تأثير سلبي على مفهوم الذات للمراهقين الصم من النوعين.

كما أظهرت دراسة مجلي (٢٠١٣) التعرف على العلاقة بين تقدير الذات، السلوك العدواني، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستويات تقدير الذات (العائلي، المدرسي، الرفاقي) والسلوك العدواني، كما تبين أن تقدير الذات العائلي، والمدرسي منبئان بالسلوك العدواني، إلا أن تقدير الذات العائلي أكثر إسهامًا في التنبؤ بالسلوك العدواني من تقدير الذات المدرسي.

كما أظهرت دراسة خليل (٢٠١١) ان الإناث أكثر تعاطفا وأقل عدوانا من الذكور.

وعن علاقة السلوك العدواني بالسلوك النوعي عند المراهقين، أظهرت دراسة منديل (Mandell, 2002) أن المراهقين الأكبر سنًا أكثر تورطا في السلوك النوعي من المراهقين الأصغر سنا، كما تبين وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين العدوان اللفظي والسلوك النوعي، وأن السلوك العدواني له آثار سيئة على النمو الاجتماعي للمراهقين.

وتختلف النظريات في تفسير زيادة العدوان لدى المراهقين، ويوجد من يري أن زيادة العدوان قد ترجع لزيادة هرمون الذكورة، كما لوحظ أن زيادة العدوان نتيجة نقص هرمون السيروتونين، والذي يرتبط بحدوث سرعة الاستثارة، وزيادة العدوان لدى الحيوانات (المصري،٢٠٠٦، ص ٤٢).

وقد يفسر العدوان بأنه نتيجة حتمية لوجود موقف محبط يسبقه العدوان، رغم أن الإحباط قد لا يؤدي في بعض المواقف للعدوان (الجلبي، ٢٠٠٣، ص ٣٤٩).

فالسلوك العدواني قد يحدث نتيجة استثارة الفص الجبهي، والجهاز الطرفي لدى الإنسان، وأنه في حالة الاستئصال لبعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة من المخ يؤدي إلى خفض التوتر والغضب والميل إلى العنف، ويصبح السلوك سويا (العبيدي، ١٩٩٩، ص ٣٧).

ويري الباحث أن السلوك العدواني لا يمكن رده لأسباب وراثية فقط، وإنما هو نتاج للتفاعل بين التأثيرات البيئية، والاستعداد الجبلي للشخص، والتي ينتج عنها سلوك عدواني، وأن النظر لمثل هذه السلوكيات يختلف باختلاف البيئة، فرغم وجود اتفاق على وصف بعض السلوكيات بالعدوانية، إلا أنه يوجد سلوكيات أخرى قد يصفها البعض بالعدوانية، وقد يصفها البعض بغير ذلك، كما تبين أن طبيعة السلوك العدواني يختلف باختلاف النوع.

ـ السلوك التوافقي:

إن التوافق Adjustment هو معيارًا أساسيًا لتحقيق السواء النفسي والاجتماعي للفرد في إطار علاقة الفرد بالمجتمع، حيث يتضمن التوافق خفض التوتر الذي تستثير الحاجات، أما سوء التوافق فأنه ينشأ عندما تكون الأهداف ليست سهلة في تحقيقها، أو عندما تتحقق بطريقة لا يوافق عليها المجتمع (طه،١٩٩٣، ص ٢٥٩).

ويعد السلوك التوافقي الشكل الإجرائي للتوافق النفسي لذا يجدر الإشارة لمصطلح التوافق النفسي، فالتوافق هو قدرة الفرد على أن يقوم بعملياته النفسية والاجتماعية على خير وجه ويشعر أثناء القيام بها بالسعادة والرضا (دسوقى، ١٩٩٧، ص ص ٢٠-٢١).

إن التوافق يعنى الاتزان المتبادل بين الفرد والبيئة نتيجة العلاقة الفعالة بينهما والتي يتم إشباع حاجات الفرد والوفاء بمتطلبات البيئة، فالتوافق عملية مركبة من عنصرين أساسيين يمثلان متصلا واحدا أحدهما الفرد بدوافعه وحاجاته وتطلعاته، والأخرى البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد (زهران، ١٩٩٥، ص ٥٩).

فالتوافق هو قدرة الفرد على استعادة توازنه الداخلي نتيجة إشباعه لدوافعه الداخلية، وبالتالي شعوره بالرضا، لينتج عن ذلك تقبله لذاته، وثقته بها، واعتماده عليها (ناصر،٢٠٠٤، ص ٢٤٤).

وقد تناول بياجية Piaget مصطلح التوافق من خلال توافق العملية المعرفية، إذ أنه يرى انها عملية تعديل تفكير الشخص ليتقبل الأفكار أو المعلومات الجديدة، وأن التوافق يأخذ شكلين: ١- التوافق ٢ - الاستيعاب

ويرى بياجية أن التوافق هو عملية تحويل أو توسيع الفئات العقلية أو أنظمة الفكر لتشمل معلومات جديدة (Harris, 2005, p.34).

كما يوجد خلط بين مصطلح التوافق ومصطلحات أخرى فنجد الاتجاه الاجتماعي الذى خلط أصحابه بين مصطلح التوافق Adjustment ومصطلح المسايرة Conformity والذى يعنى مسايرة النماذج والمعايير الاجتماعية، أما الفرد المتوافق الذى يتصرف وفق سلوك الجماعة التي يعيش فيها، فالمتوافق هو الذى يخضع خضوعا كاملا للظروف والأحوال السائدة والخلط بين التوافق والمسايرة يعنى تجنب الوقوع فى صراع بين ما يريده الفرد وما يريده المجتمع (دمنهورى، ١٩٩٦، ص ٨٣).

ويعد السلوك التوافقي سلوك مساعد لتلبية حاجات البيئة أو الاستجابات التوافقية باعتبار أن العملية التوافقية عملية متكاملة، ومستمرة تعتمد على طبيعة التفاعل بين الفرد بدوافعه وحاجاته، والمجتمع وخصائصه الحضارية (بطرس،١٩٩٣، ص ٢٩).

ويعرف صادق (١٩٨٥، ص ٣) السلوك التوافقي بأنه: "مستوى فعاليات الفرد المختلفة فى مواجهة مطالب بيئته المادية والطبيعية والاجتماعية".

فالسلوك التوافقي يعنى: "كفاءة الفرد في التوافق للاحتياجات المادية والاجتماعية والبيئية، وأن القصور في السلوك التوافقي قد يعبر عنه بطرق رئيسة هي نقص النضج والقدرة على التعلم والتكيف الاجتماعي، وأن السلوك التوافقي يعتمد على جوانب أهمها القدرات العقلية المتعلقة بالاتصال والتفاهم مع الغير،

وعادات الشخص ومهاراته ومشاركته الاجتماعية وخصائصه الشخصية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي" (عبد العزيز، ١٩٩٣، ص ٢٧).

إن قدرة الفرد على القيام بالسلوك التوافقي يتحدد على أساس ثلاث صور سلوكية هي:

(١) الأداء المستقل Independent Performance : ويعنى القدرة على إنجاز الأعمال والأنشطة المطلوبة من قبل المجتمع بنجاح.

(٢) المسئولية الشخصية personal Responsibility : وتعنى "رغبة الفرد في إنجاز الأعمال الملحة والتي في حدود إمكاناته وقدراته على تحمل مسئولية سلوكه الشخصي".

(٣) المسئولية الاجتماعية Social Responsibility : ويقصد بها "قدره الفرد على تحمل المسئولية في المجتمع وإصدار السلوك المناسب في ضوء هذه التوقعات". (Meyers ,1997, pp.125-197).

ويري الباحث أن السلوك التوافقي له طرفان أحدهما الفرد والأخر البيئة، وأنه كلما حدث تقارب بين احتياجات الفرد ومطالب البيئة حدث السلوك التوافقي فيكون الفرد راضيا عن نفسه، وإذا لم يحدث هذا فينعكس على السلوك ويطبعه بشكل لا توافقي.

وفي دراسة عبدات (٢٠١٠)، والتي تهدف إلى التعرف على مستوى السلوك التوافقي عند الصم وضعاف السمع من وجهة نظر أولياء أمورهم، وتكونت العينة من (٢١١) ولي أمر أطفال معاقين سمعيا، أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في السلوك التوافقي عند المعاقين سمعيا وذلك لصالح الذكور، وذوي الإعاقة البسيطة، ومن هم أعمارهم ١٦سنة فما فوق، والذين أصيبوا بالإعاقة السمعية بعد سن الثالثة من العمر، والذين يتبعون نمط التواصل الشفهي.

ويشير الزهري (٢٠٠٧) أن الإعاقة السمعية وما يتبعها من مشكلات في السلوك التوافقي مع الأشخاص السامعين، يفرض على المعاق سمعيا أنواعا معينة من ردود الأفعال، وتشعرهم بيئاتهم في الوقت نفسه بفشلهم في إشباع حياتهم، كما يشعر الأصم أنه أقل من أقرانه السامعين؛ مما يؤدي إلى الانسحاب من المجتمع.

وتوضح دراسة Polat (2003) أن العمر الذي حدثت فيه الإعاقة السمعية ترتبط بشكل سلبي مع السلوك التوافقي.

كما يشير الخطيب (٢٠٠٥) أن الإعاقة السمعية تؤثر على النمو الاجتماعي للمعاق، ويتضح هذا في تجاهل المعاق سمعيا لمشاعر الآخرين، وإساءة فهم تصرفاتهم، ويتمركز حول ذاته؛ مما يؤثر على سلوكه التوافقي ويصبح سلوكه مستهجن وسط الجماعة التي ينتمي لها.

إن الإصابة بالصمم يؤثر على السلوك التوافقي للأشخاص المحيطين بالشخص الأصم، ففي دراسة للتعرف على السلوك التوافقي لأشقاء الأشخاص المصابين بالصمم، أظهرت النتائج أن أشقاء الأطفال الصم كانوا أقل في مستوى الكفاءة الاجتماعية وأكثر في ظهور بعض السلوكيات المضطربة وسلوكهم (Verte, Hebbrecht & Roeyers, 2006, pp. 90-91) أقل توافقا مقارنة بأشقاء الأطفال السامعين. وتبين من نتائج دراسة مصطفي (٢٠٠٦) أنه كلما زادت الاضطرابات السلوكية كالسلوك العدواني قل السلوك التوافقي عند الصم، وأن العلاقة بين الاضطرابات السلوكية والسلوك التوافقي علاقة عكسية.

كما أوضحت دراسة جميل (٢٠٠٠) مقارنة التكيف الشخصي والاجتماعي لدى الأطفال المعاقين سمعيا وأقرانهم من الأسوياء، وقد أظهرت النتائج وجود فروق في التكيف الشخصي والاجتماعي والتكيف العام بين الأسوياء والمعاقين سمعيا لصالح الأسوياء، وكذلك بين الصم وضعاف السمع في اتجاه ضعاف السمع.

ويعلق الباحث على هذه النتيجة حيث أن درجة الإعاقة تؤثر بشكل مباشر على التوافق بأنواعه (الشخصي والاجتماعي، والعام)، فعندما يكون الفرد سوي يكون أكثر توافقا وعندما تكون درجة الإعاقة أقل يكون أكثر توافقا من شديدي الإعاقة، كما أن البناء الاجتماعي المحيط بالمراهقين الصم يفرض نوع من حائط الصد ضد هذه الفئة بل ويلفظها ولا يتعامل معها مما يكون له تأثيره السيئ على البناء النفسي للمراهقين الصم وعلي سلوكهم وطريقة تعاملهم مع الأخرين، وعلي سلوكهم التوافق.

البرامج الإرشادية لخفض السلوك العدواني: Counseling Program

يعرف البرنامج الإرشادي بأنه: «برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فرديًا وجماعيًا لجميع من تضمهم المؤسسة، أو الجماعة بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي، ولتحقيق التوافق النفسي داخل الجماعة وخارجها» (زهران، ١٩٩٨، ص ١١).

ويري الباحث أن الإرشاد النفسي جزء من العملية التربوية؛ لأنه يهتم بتغيير اتجاهات المتعلمين، ويقودهم إلى تغيير سلوكهم أو تعديله على نحو إيجابي، انطلاقًا من أن السلوك الإنساني مرن وقابل للتعديل.

ويوجد استراتيجيات للتغلب على عدوان المراهقين، منها تحسين قدرة المراهقين على فهم مشاعرهم وانفعالاتهم، ومن ثم يصبح سلوكهم متوافقًا، ويتم ذلك عبر عدة خطوات هي:

(١) بناء الثقة بالذات.

(٢) مهارة إدارة الانفعال.

(٣) إقامة علاقات سوية .

(٤) القدرة على تحمل الضغوط(Waterman, & Walker, 2009, pp. 6 - 9).

ولوضع برامج إرشادية فعالة للتغلب على السلوك العدواني ينبغي مشاركة المعلمين في هذه البرامج، وأن يساعدوا الطلاب على توجيه انفعالهم عن طريق استخدام بعض الممارسات السليمة، وإيجاد مناخ عاطفي آمن، وإكساب الطلاب مهارة التنظيم الذاتي، وتشجيع الطالب على التحدث عن انفعالاتهم حتي لا تتطور إلى سلوك عدواني ومن ثم يصبح سلوكهم لا توافقي (Marion, 1997, p. 14).

وقد اهتمت دراسات متعددة بتصميم برامج الإرشادية متنوعة، وكلها تهدف لإعادة توافق الفرد مع نفسه، وداخل المجتمع، منها دراسة علاء الدين (١٩٩٩) وتستهدف التعرف على فعالية العلاج العقلاني الانفعالي في تحسين مستوى التوافق الشخصي والاجتماعي على متغيرات التوافق الستة: المشكلات التوافقية، هوية الأنا، قوة الأنا، القلق الاجتماعي، الوحدة النفسية، تقدير الذات، وأظهرت النتائج فعالية برنامج العلاج المعرفي السلوكي بأسلوب التدريب على المهارات الاجتماعية في تحسين مستوى التوافق الشخصي والاجتماعي.

وتوصلت دراسة جمعه (٢٠١٥) إلى فعالية البرامج الإرشادية القائمة على السيكودراما في التخفيف من حده بعض المشكلات السلوكية عند المجموعة التجريبية مقارنة بالمجمعة الضابطة.

كما أظهرت دراسة دهان (٢٠١٤) أثر برنامج إرشادي لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية لخفض حدة السلوك العدواني لأبنائهن، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر كبير للبرنامج الإرشادي للأمهات في خفض حدة السلوك العدواني قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

كما تبين تأثير البرامج الإرشادية السلوكية في تنمية مهارات السلوك التوافقي، فقد أظهرت دراسة عبد الرحيم (٢٠١١) فاعلية برنامج سلوكي في تنمية بعض مهارات السلوك التوافقي للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعليم، وتوصلت الدراسة أن الإرشاد السلوكي يحسن من مهارات التواصل، ويجعل سلوك الفرد متوافقا، وأن البرنامج ذو أثر فعال في تحسين السلوك التوافقي لذوي الإعاقة الفكرية.

وقد اعتمدت برامج أخرى على ثلاثة مهارات يحتاجها المراهقون لتقليل السلوك العدواني والعيش بسلام وأمان داخل المجتمع الذي يعيشون فيه منها: إدارة الغضب، والسيطرة على الدوافع الشخصية، ووضع برامج ضد العنف في مؤسساتنا التعليمية (Sherman, 1999, p. 25)

كما تبين أن البرامج المعتمدة على الأنشطة الفنية تخفض من السلوك العدواني، فقد أظهرت دراسة محمد (٢٠١١) فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية في خفض السلوك العدواني بأشكاله (مادي - لفظي - سلبي) وبجميع صوره (نحو الذات، نحو الآخرين، نحو الممتلكات) .

وتتعدد الدراسات التي تعتمد على تصميم برامج إرشادية تقلل من السلوك العدواني منها دراسة أبو الخير (٢٠٠٢)، والتي تمت على (٤٨) فردًا من الصم وضعاف السمع، وقد أظهرت النتائج وجود فروق بين مجموعتي الصم التجريبية والضابطة لصالح التجريبية على مقياس السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، كما وجدت فروق لدى أفراد المجموعة التجريبية من الصم بين التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

كما أظهرت دراسة عبد الحميد (٢٠٠٢): فاعلية برنامج إرشادي في تحسين التوافق النفسي لدى المعاقين سمعيا، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين التلاميذ المقيمين داخليا، والتلاميذ المقيمين مع الأسرة في مستوى التوافق النفسي لصالح المقيمين مع أسرهم.

كما أظهرت دراسة أبو حطب (٢٠٠٢) فاعلية برنامج إرشادي في خفض السلوك العدواني، وتبين وجود فروق ذات دلالة بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على الأبعاد التالية للسلوك العدواني بأبعاده (نحو الذات، نحو الآخرين، نحو الممتلكات، والخروج على المعايير السلوكية، والدرجة الكلية)، وذلك في اتجاه المجموعة الضابطة، كما وجدت فروق دالة إحصائيًا بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية في السلوك العدواني بأبعاده المختلفة، وذلك في اتجاه القياس القبلي.

وتبذل محاولات من أسر المراهقين الصم للحفاظ على مستقبل أبنائها، بهدف إيجاد حياة كريمة لهم، وإيجاد وسيلة لأبنائها للعيش بشكل مناسب، وحتي يتم التغلب على الإخفاقات التي تواجه أبنائها (Sherri, 2013, p.80)، بهدف الوصول على نوعية حياة جيدة لمن يعانون من الصمم.

وقد استهدفت دراسة صالح، والبنا (٢٠٠٨) التعرف على فاعلية برنامج إرشادي لخفض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية، وأفراد المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي، كما وجدت فروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية (الذكور والإناث) بعد تطبيق البرنامج، وذلك في اتجاه الذكور في بعد العدوان تجاه الآخرين، كما تبين وجود أثر كبير للبرنامج في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

وتوجد برامج لخفض السلوك العدواني من خلال تغيير الأنظمة الغذائية، فمن خلال تجارب أجريت على الحيوانات، تبين أن نوعية الأعلاف المقدمة للحيوانات لها علاقة بالسلوك العدواني، وأن الحيوانات الأكثر عدوانية تتناول

أعلاف تستثير مناطق في الدماغ تزيد من عدوانها، وتبين أن زيادة العدوان عند الأطفال ارتبط بكثرة الحلويات والشكولاتة، والتي تستثير مناطق معينة في الرأس مما يزيد من السلوك العدواني (Sonodal, Rauterberg, Vranken & Berckmans , 2013, p. 17).

ويمكن خفض السلوك العدواني من خلال برنامج تدريبي سلوكي لأمهات الأبناء ذوي السلوك العدواني بهدف الحد من تعرض أبنائهم لبعض المشكلات النمائية، واعتمدت هذه البرامج على الإرشاد الأسري، وتدريب الأسر على بعض المهارات الشخصية مثل استخدام نظام لتعزيز السلوك الجيد، وتبين فعالية هذه البرامج التدريبية في الحد من السلوكيات العدوانية للمراهقين (Taylor, Eddy & Biglan, 1999, pp. 169-182)

كما استهدفت دراسة سليم (٢٠١١) التنبؤ بسلوك المشاغبة لدى عينة من المراهقين الصم في ضوء بعض متغيرات البيئة المدرسي، وأوضحت النتائج أن سلوك المشاغبة عند المراهقين الصم هي نتاج للتفاعل بين سلوكيات المعلمين، وسلوكيات الأقران، وسلوكيات الأفراد في المجتمع الخارجي والتي تؤثر وتنتج سلوك مشاغب للأصم، وما يترتب علية من عدوان ضد المعلمين والأثاث المدرسي.

ويري الباحث أنه برغم اختلاف محتوي البرامج الإرشادية، حتي وإن طبقت على عينات مختلفة، فهذا يرجع لاختلاف طبيعة كل عينة عن الأخرى، ورؤيتها لمنشأ السلوك العدواني، ورغم ذلك الاختلاف إلا أنها تهدف جميعها إلى إعادة توافق المراهقين الصم وتفاعلهم داخل المجتمع، وهذا ما يهدف له البحث الحالي من وراء إعداد برنامج إرشادي لخفض السلوك العدواني وأثر ذلك في تحسين السلوك التوافقي لدى المراهقين الصم.

فروض البحث:

بناء على ما سبق الإشارة إليه من إطار نظري ودراسات سابقة، يمكن صياغة الفروض الآتية:

(١) تتباين نسب شيوع مرتفعة للسلوك العدواني، ومنخفضة للسلوك التوافقي (الأبعاد - الدرجة الكلية)، لدى المراهقين الصم من النوعين (ذكور/ إناث)، ولدي العينة الكلية.

(٢) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين الصم وفقا للنوع (ذكور/ إناث) في السلوك العدواني والسلوك التوافقي (الأبعاد - الدرجة الكلية).

(٣) توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات المراهقين الصم من النوعين (ذكور/ إناث) على مقياس السلوك العدواني (الأبعاد - الدرجة الكلية) ودرجاتهم على مقياس السلوك التوافقي (الأبعاد - الدرجة الكلية) «.

(٤) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (الضابطة - التجريبية)، وبين النوعين (ذكور/ إناث)، وبين التفاعل بينهما (المجموعتين «الضابطة - التجريبية ×النوعين « الذكور/ الإناث») في القياس البعدي للسلوك العدواني، والسلوك التوافقي في اتجاه المجموعة التجريبية، وفي اتجاه الإناث، وفي اتجاه إناث المجموعة التجريبية.

(٥) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (الضابطة - التجريبية)، وبين النوعين (ذكور/ إناث)، وبين التفاعل بينهما(المجموعتين «الضابطة - التجريبية ×النوعين « الذكور/ الإناث») في القياس التتبعي للسلوك العدواني، والسلوك التوافقي في اتجاه المجموعة التجريبية، وفي اتجاه الإناث، وفي اتجاه إناث المجموعة التجريبية «.

(٦) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياسات الثلاثة (قبلي - بعدي - تتبعي) للسلوك العدواني، والسلوك التوافقي للمجموعة التجريبية (الأبعاد - الدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي مقارنة بالقبلي، ولصالح القياس التتبعي مقارنة بالبعدي.

إجراءات البحث:

أولا: عينة البحث:

تكونت عينة البحث من(٦٦) مراهق أصم، ممن تتراوح أعمارهم من (١٣ - ١٨) عام، بمتوسط (١٥,٨٦)، وانحراف معياري (٢,٦٥)، منهم (٣٤) ذكر، بمتوسط (١٥,٩٨)، وانحراف معياري (٢,١٣)، (٣٢) أنثي، بمتوسط (١٥,٥١) وانحراف معياري (١,٩٥)، وقد تعمد الباحث أن يكون مدي المرحلة العمرية كبير حتي يمكن الحصول على العدد المناسب من العينة من مدرسة المنصورة للصم

وضعاف السمع، وقد تم أخذ جميع المراهقين في هذه المرحلة العمرية من مدرسة للصم وضعاف السمع بالمنصورة، وتم أخذ أعلي الدرجات على مقياس السلوك العدواني من كلا النوعين، وتم تقسيمهم لمجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة، وقد استعان الباحث بمعلمين، وأخصائيين نفسيين واجتماعيين من المدرسة في تطبيق أدوات البحث، وتطبيق جلسات البرنامج الإرشادي لتيسر التعامل مع المراهقين الصم، وحتي يؤتي البرنامج ثماره، وتم إحداث التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات البحث، وذلك قبل تطبيق البرنامج الإرشادي، وذلك لضمان فعلية البرنامج من عدمه لدى المجموعة التجريبية.

ثانيا: أدوات البحث:

فيما يلي وصف لأدوات البحث وطرق حساب المؤشرات السيكومتريه لها.

(١) **مقياس السلوك العدواني** (إعداد الباحث)

يتكون من(٤٨) مفردة، تقيس السلوك العدواني من خلال عدة أبعاد على النحو التالي:

- بعد السلوك العدواني نحو الذات (١٤) مفردة.
- بعد السلوك العدواني نحو الآخرين (١٣) مفردة.
- بعد السلوك العدواني نحو الأشياء والممتلكات (١٠) مفردات.
- بعد السلوك العدواني الإشاري (١١) مفردات.

وقد تم جمع مفردات هذا المقياس من خلال استقراء بعض المقاييس النفسية، الأطر النظرية والدراسات السابقة المهتمة بهذا الموضوع مثل دراسة كل من: (أحمد، وخلف، ٢٠١٠؛ جاسم، وعكلة،٢٠١٢؛ الزغبي، ١٩٩٧؛ الطاهر، ٢٠٠٩؛ مجلي، ٢٠١٣؛ Ellis, et al., 2009; Mandell ,2002; Priddis, Landy, Moroney & Kane, 2014; Taylor, et al., 1999)

وتقدر الدرجة على المقياس من خلال اختيار المفحوص لأحد البدائل الثلاث التالية: (غالبا - أحيانا - نادرا)، حيث تتراوح الدرجة على المفردة من ٣- ١ طبقا لاتجاه قياس المفردة.

صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس بأكثر من طريقة.

أ ـ صدق المحكمين: حيث عرض المقياس على عدد مكون من(٥) محكمين[١] من المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية، وبناء على توجيهاتهم قام الباحث بإعادة صياغة بعض المفردات، وحذف البعض الآخر، وقد كان المقياس في صورته المبدئية يتكون من (٤٨) مفردة وبعد الحذف والإضافة أصبح المقياس (٤٠) مفردة، موزعة على الأبعاد الآتية:

- بعد السلوك العدواني نحو الذات (١١) مفردة.
- بعد السلوك العدواني نحو الآخرين (١٢) مفردة.
- بعد السلوك العدواني نحو الأشياء والممتلكات (٩) مفردات.
- بعد السلوك العدواني الإشاري (٨) مفردات.

وقد كانت نسبة الاتفاق بين المحكمين على المفردات النهائية في المقياس لا تقل عن ٨٠٪.

ب ـ الصدق المرتبط بالمحك: تم حساب الارتباط بين درجات العينة (ن =٤٠) مراهق أصم، ممن تتراوح اعمارهم الزمنية من (١٣ - ١٨) عام، بمتوسط (١٥,٨٧)، وانحراف معياري (٢,٩٨)، على مقياس السلوك العدواني المستخدم في البحث الحالي بمقياس السلوك العدواني بأبعاده المختلفة من إعداد: أبو حطب (٢٠٠٢)، والجدول الآتي يوضح معاملات الارتباط بين المقياس المستخدم في البحث الحالي بمقياس السلوك العدواني بأبعاده المختلفة.

(١) أ.د : ممدوح عبد المنعم الكناني أستاذ علم النفس. كلية التربية. جامعة المنصورة.
أ.د : فاروق السعيد جبريل أستاذ علم النفس. كلية التربية. جامعة المنصورة.
أ.د : فؤاد حامد الموافى أستاذ الصحة النفسية. كلية التربية. جامعة المنصورة.
أ.د : علاء الشعراوى أستاذ علم النفس. كلية التربية. جامعة المنصورة.
د : نبيل على محمود مدرس علم النفس. كلية التربية. جامعة المنصورة.

جدول (١)

معاملات ارتباط درجات المقياس المستخدم في البحث الحالي بأبعاده المختلفة بمقياس السلوك العدواني بأبعاده المختلفة

المقياس المستخدم بأبعاده المختلفة / مقياس السلوك العدواني بأبعاده المختلفة	العدوان نحو الذات	العدوان نحو الآخرين	العدوان نحو الأشياء	العدوان الإشاري	الدرجة الكلية للعدوان
العدوان نحو الذات	٠,٧٢١××	٠,٦١١××	٠,٥٧٧××	٠,٥٠١××	٠,٧٣٥××
العدوان نحو الآخرين	٠,٦٢٣××	٠,٧١٠××	٠,٥٢٨××	٠,٦٢٤××	٠,٧٩١××
العدوان نحو الممتلكات	٠,٥٦٠××	٠,٥٤٠××	٠,٦٩٨××	٠,٦٣٨××	٠,٧٨١××
العدوان بالخروج على المعايير السلوكية	٠,٥١٠××	٠,٦٣٢××	٠,٥٢٢××	٠,٥٠١××	٠,٧٦٥××
الدرجة الكلية للسلوك العدواني	٠,٧٥٤××	٠,٧٨٠××	٠,٧٠١××	٠,٦٨٢××	٠,٨٦٧××

٠,٠١××

يتضح من جدول (١) أن كل معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بين مقياس السلوك العدواني المستخدم في البحث الحالي بأبعاده المختلفة، بمقياس السلوك العدواني من إعداد: ياسين مسلم أبو حطب (٢٠٠٢) بأبعاده المختلفة؛ مما يشير لصدق المقياس المستخدم.

ج ـ صدق التكوين الفرضي: قام الباحث بإعادة التحقق من صدق المقياس عن طريق المقارنة بين مجموعتين من المراهقين، المجموعة الأولى (٤٠) مراهق أصم، المجموعة الثانية (٤٠) مراهق من السامعين، وتم تطبيق مقياس السلوك العدواني المستخدم في البحث الحالي، وتم استخدام اختبار «ت»، والجدول الآتي يوضح قيمة «ت» ومستوى دلالتها بين المجموعتين الأولى (الصم)، والثانية (السامعين).

جدول (٢)

نتائج اختبار «ت» ودلالتها الإحصائية بين مجموعتي المراهقين الصم والسامعين على مقياس السلوك العدواني

مقياس العينة / السلوك العدواني	المراهقين الصم (ن=٤٠)		المراهقين السامعين (ن=٤٠)		قيمة «ت»	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
السلوك العدواني نحو الذات	٢٥,٠١٢	٤,٣١٠	١٩,٥٤١	٣,٩١٠	٥,١٢٧	٠,٠١
السلوك العدواني نحو الاخرين	٣٠,٨١٢	٦,٤٥١	٢٣,٦٨٣	٥,٤٣١	٦,٢٥٨	٠,٠١
السلوك العدواني نحو الأشياء والممتلكات	٢٢,٦٤١	٣,٥٧١	١٦,٤٧١	٤,٨٦٧	٥,٨٣٦	٠,٠١
السلوك العدواني الإشاري	٢٠,٥١٠	٤,٢٥٣	١٣,٦٢١	٥,٨٤٦	٦,٥١٤	٠,٠١
الدرجة الكلية للسلوك العدواني	١٠٥,٣٦٤	١٣,٥٦٢	٨٧,٢٥٨	١٤,٣٨٢	١١,٨٦٤	٠,٠١

يتضح من جدول (٢) وجود فروق داله إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بين المراهقين الصم، والمراهقين السامعين على المقياس المستخدم في البحث الحالي؛ مما يعد مؤشرًا على صدق المقياس.

ثانيا: الثبات:

تم حساب ثبات المقياس على عينة بلغت (٤٠) مراهقًا أصم، بطريقتين هما طريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني أسبوعان، وتم حساب الارتباط بين درجات التطبيقين الأول، والثاني، وطريقة ألفا لكرونباخ، وجاءت النتائج كما بالجدول الآتي:

جدول (٣)

معاملات ثبات مقياس السلوك العدواني

مقياس السلوك العدواني	ألفا كرونباخ	إعادة التطبيق	
		معامل الارتباط	مستوي الدلالة
السلوك العدواني نحو الذات	٠,٨٣٥	٠,٧٢١	٠,٠١
السلوك العدواني نحو الاخرين	٠,٨٩٧	٠,٧٥٦	٠,٠١
السلوك العدواني نحو الأشياء والممتلكات	٠,٩٣١	٠,٨٣٠	٠,٠١
السلوك العدواني الإشاري	٠,٨٦٥	٠,٧٤١	٠,٠١
الدرجة الكلية للسلوك العدواني	٠,٩٤١	٠,٨٢١	٠,٠١

يتضح من الجدول (٣) أن مقياس السلوك العدواني يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات. وقد أستقر العدد النهائي للمقياس على (٤٠) مفردة تقيس السلوك العدواني من خلال عدة أبعاد على النحو الآتي:

(أ) بعد السلوك العدواني نحو الذات (١١) مفردة.

(ب) بعد السلوك العدواني نحو الآخرين (١٢) مفردة.

(ج) بعد السلوك العدواني نحو الأشياء والممتلكات (٩) مفردات.

(د) بعد السلوك العدواني الإشاري (٨) مفردات.

(٢) **مقياس السلوك التوافقي** (إعداد الباحث)

يتكون من (٥٦) مفردة تقيس السلوك التوافقي من خلال عدة أبعاد على النحو التالي:

- تحمل المسئولية (١٥) مفردة.
- العلاقة بالآخرين (١٤) مفردة.
- الاستقلالية (١٣) مفردة.
- ضبط الانفعالات (١٤) مفردة.

وقد تم جمع مفردات هذا المقياس من خلال استقراء بعض المقاييس النفسية، الأطر النظرية والدراسات السابقة المهتمة بهذا الموضوع مثل دراسة كل من: (خصيفان،٢٠٠٠؛ زهران، ١٩٩٨؛ عبد الحميد،٢٠٠٢؛ عبد الرحيم،٢٠١١؛ علاء الدين،١٩٩٩؛ مصطفي، ٢٠٠٦؛ Ellis, et al., 2009; Mandell ,2002; Szymanski, 2012; Verte, Hebbrecht, & Roeyers, 2006)

وتقدر الدرجة على المقياس من خلال اختيار المفحوص لأحد البدائل الثلاث التالية: (غالبا - أحيانا - نادرا)، حيث تتراوح الدرجة على المفردة من ٣- ١ طبقا لاتجاه قياس المفردة.

صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس بأكثر من طريقة.

أ ـ صدق المحكمين: حيث عرض المقياس على عدد مكون من(٥) محكمين[١] من

(١) أ.د : ممدوح عبد المنعم الكناني أستاذ علم النفس. كلية التربية. جامعة المنصورة.
أ.د : فاروق السعيد جبريل أستاذ علم النفس. كلية التربية. جامعة المنصورة.
أ.د :فؤاد حامد الموافى أستاذ الصحة النفسية. كلية التربية. جامعة المنصورة.
أ.د :علاء الشعراوى أستاذ علم النفس. كلية التربية. جامعة المنصورة.

المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية، وبناء على توجيهاتهم قام الباحث بإعادة صياغة بعض المفردات، وحذف البعض الآخر، وقد كان المقياس في صورته المبدئية يتكون من (٥٦) مفردة، وبعد الحذف والإضافة أصبح المقياس (٤٨) مفردة، موزعة على الأبعاد الآتية:

- تحمل المسئولية (١٣) مفردة.
- العلاقة بالآخرين (١٢) مفردة.
- الاستقلالية (١١) مفردة.
- ضبط الانفعالات (١٢) مفردة.

وقد كانت نسبة الاتفاق بين المحكمين على المفردات النهائية في المقياس لا تقل عن ٨٠٪.

ب ـ الصدق المرتبط بالمحك: تم حساب الارتباط بين درجات العينة (ن=٤٠) مراهق أصم، ممن تتراوح أعمارهم الزمنية من (١٣- ١٨) عام، بمتوسط (١٥,٨٧)، وانحراف معياري (٢,٩٨)، على مقياس السلوك التوافقي المستخدم في البحث الحالي، بمقياس التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي من إعداد: جمال الدين محمد عبد الرحمن (٢٠١١)، والجدول الآتي يوضح معاملات الارتباط بين المقياس المستخدم في البحث الحالي بمقياس التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي.

جدول (٤)

معاملات ارتباط درجات المقياس المستخدم في البحث الحالي بأبعاده المختلفة بمقياس التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي

المقياس المستخدم بأبعاده المختلفة / مقياس التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي	تحمل المسئولية	العلاقة بالآخرين	الاستقلالية	ضبط الانفعالات	الدرجة الكلية
التوافق النفسي	٠,٥٤٢××	٠,٦٢٣××	٠,٧٢٥××	٠,٧٠١××	٠,٧١٤××
التوافق الاجتماعي	٠,٥٩٨××	٠,٧٨٩××	٠,٥٦٢××	٠,٧٣٢××	٠,٧٩١××
التوافق الدراسي	٠,٦٧٨××	٠,٥٦٢××	٠,٥٩١××	٠,٦٩٨××	٠,٧٣٢××
الدرجة الكلية	٠,٧١٥××	٠,٧٩٥××	٠,٧٤١××	٠,٧٤٢××	٠,٨٧٢××

٠,٠١××

يتضح من جدول (٤) أن كل معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بين مقياس السلوك التوافقي المستخدم في البحث الحالي بأبعاده المختلفة، بمقياس التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي من إعداد: جمال الدين محمد عبد الرحمن (٢٠١١)؛ مما يشير لصدق المقياس المستخدم.

ج ـ صدق التكوين الفرضي: قام الباحث بإعادة التحقق من صدق المقياس عن طريق المقارنة بين مجموعتين من المراهقين، المجموعة الأولى (٤٠) مراهق أصم، المجموعة الثانية (٤٠) مراهق من السامعين، وتم تطبيق مقياس السلوك التوافقي المستخدم في البحث الحالي، وتم استخدام اختبار «ت»، والجدول الآتي يوضح قيمة «ت» ومستوى دلالتها بين المجموعتين الأولى (الصم)، والثانية (السامعين).

جدول(٥)

نتائج اختبار «ت» ودلالتها الإحصائية بين مجموعتي المراهقين الصم والسامعين على مقياس السلوك التوافقي

مقياس العينة / السلوك التوافقي	المراهقين الصم (ن=٤٠)		المراهقين السامعين (ن=٤٠)		قيمة «ت»	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
تحمل المسئولية	٢٣,٣٢١	٣,٢٥٦	٣١,٥٨٢	٤,٦١٣	٦,١٢٨	٠,٠١
العلاقة بالآخرين	٢٢,٢١٥	٥,٥٢٤	٣٠,٣٢٦	٤,٥١٢	٥,٦٢٣	٠,٠١
الاستقلالية	٢٠,٥٤١	٤,٣٢١	٢٨,٦٧١	٥,٣٤٠	٦,٥٤١	٠,٠١
ضبط الانفعالات	٢١,٣٥٤	٥,٣٤٧	٣٠,٥١٨	٦,٢١٤	٦,٣٥١	٠,٠١
الدرجة الكلية للسلوك التوافقي	٩٨,٦٨١	١٢,٥٦٤	١٢١,٣٩٨	١٥,٦١٠	١٢,٦٣١	٠,٠١

يتضح من جدول (٥) وجود فروق داله إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بين المراهقين الصم، والمراهقين السامعين على مقياس السلوك التوافقي؛ مما يعد مؤشرًا على صدق المقياس.

ثانيا: **الثبات**: تم حساب ثبات المقياس على عينة بلغت (٤٠) مراهق أصم، بطريقتين هما طريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني أسبوعان، وتم حساب الارتباط بين درجات التطبيق الأول، والتطبيق الثاني، وطريقة ألفا لكرونباخ، وجاءت النتائج كما بالجدول الآتي:

جدول (٦)

معاملات ثبات مقياس السلوك العدواني

مقياس السلوك التوافقي	ألفا كرونباخ	إعادة التطبيق	
		معامل الارتباط	مستوي الدلالة
تحمل المسئولية	٠,٨٤١	٠,٧١٠	٠,٠١
العلاقة بالآخرين	٠,٩٠١	٠,٨٠١	٠,٠١
الاستقلالية	٠,٨٢٣	٠,٧٥٣	٠,٠١
ضبط الانفعالات	٠,٨٤٠	٠,٧٢٤	٠,٠١
الدرجة الكلية للسلوك التوافقي	٠,٩٥٤	٠,٨٤٧	٠,٠١

يتضح من الجدول (٦) أن مقياس السلوك التوافقي يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات. وقد أستقر العدد النهائي للمقياس على (٤٨) مفردة تقيس السلوك التوافقي من خلال عدة أبعاد على النحو التالي:

- تحمل المسئولية (١٣) مفردة. - العلاقة بالآخرين (١٢) مفردة.
- الاستقلالية (١١) مفردة. - ضبط الانفعالات (١٢) مفردة.

(٣) **البرنامج الإرشادي لخفض السلوك العدواني** (إعداد الباحث)

قام الباحث بإعداد برنامج إرشادي قائم على استخدام فنية الإرشاد السلوكي بهدف خفض السلوك العدواني لدى المراهقين الصم، ومعرفة أثر هذا البرنامج في تحسين السلوك التوافقي لديهم، وذلك باستخدام فنيات الإرشاد السلوكي، وتضمن البرنامج عدة جلسات تشمل إلقاء المحاضرات، وإقامة مناقشة وحوار، والقيام بلعب الدور، وأنشطة فنية، والقيام باللعب الجماعي، والتعزيز، والأنشطة الحركية، وتم تطبيق مبادئ التعلم، وجلسات للاسترخاء العضلي، كمحاولة لتغيير السلوك نحو الاتجاه المرغوب، وتم استخدام فنية تعديل السلوك، وإعادة تشكيله بهدف التخلص من الأنماط السلوكية السلبية، وتدعيم السلوك الإيجابي.

كما قام الباحث بعملية الضبط التجريبي لمتغيرات البحث قبل تطبيق البرنامج الإرشادي لكلا من المجموعتين (الضابطة - التجريبية) والنوع (ذكور/ إناث)، وذلك للتأكد من أن البرنامج الإرشادي السلوكي ذا أثر فعال، لذا ينبغي التأكد من أن متغيرات البحث لا توجد فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وبين

الذكور / الإناث في متغيرات البحث، وبالنسبة لضبط المتغيرات في القياس القبلي للسوك العدواني، فيوضح الجدول الآتي قيم الاختبارات المتعددة لتحليل التباين ثنائي الاتجاه 2Way Ma nova للقياس القبلي للسلوك العدواني، وذلك للتحقق من تكافؤ المجموعتين في السلوك العدواني قبل تطبيق البرنامج الإرشادي.

جدول (٧)

نتائج الاختبارات المتعددة لتحليل التباين ثنائي الاتجاه للقياس القبلي للسلوك العدوان.

المتغير المستقل	اسم الاختبار	قيمة الاختبار	قيمة ف	درجات حرية البسط	درجات حرية المقام	الدلالة	حجم التأثير
المجموعة	Pillai's Trace بيلاي	٠,٠٦٥	١,٠٢٤b	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٤٠٢	٠,٠٦٥
	Wilks› Lambda ويلكس لمدا	٠,٩٣٥	١,٠٢٤b	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٤٠٢	٠,٠٦٥
	Hotelling's Trace أثر هوتلنج	٠,٠٦٩	١,٠٢٤b	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٤٠٢	٠,٠٦٥
	Roy's Largest Root الأثر الأكبر لروي	٠,٠٦٩	١,٠٢٤b	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٤٠٢	٠,٠٦٥
النوع	Pillai's Trace بيلاي	٠,٠٨٦	١,٣٨٧b	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٢٥٠	٠,٠٨٦
	Wilks' Lambda ويلكس لمدا	٠,٩١٤	١,٣٨٧b	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٢٥٠	٠,٠٨٦
	Hotelling›s Trace أثر هوتلنج	٠,٠٩٤	١,٣٨٧b	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٢٥٠	٠,٠٨٦
	Roy's Largest Root الأثر الأكبر لروي	٠,٠٩٤	١,٣٨٧b	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٢٥٠	٠,٠٨٦
المجموعة × النوع	Pillai's Trace بيلاي	٠,٠٤٦	٠,٧١٢b	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٥٨٧	٠,٠٤٦
	Wilks› Lambda ويلكس لمدا	٠,٩٥٤	٠,٧١٢b	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٥٨٧	٠,٠٤٦
	Hotelling's Trace أثر هوتلنج	٠,٠٤٨	٠,٧١٢b	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٥٨٧	٠,٠٤٦
	Roy's Largest Root الأثر الأكبر لروي	٠,٠٤٨	٠,٧١٢b	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٥٨٧	٠,٠٤٦

يتضح من نتائج الجدول السابق أن جميع قيم الاختبارات المتعددة جاءت غير دالة لكلا من (المجموعة، النوع، المجموعة × النوع)، وهذا يشير إلى وجود تكافؤ في القياس القبلي بين المجموعتين (الضابطة - التجريبية) من ناحية، وبين النوعين (ذكور/ إناث)من ناحية أخري، وبين التفاعل بين (المجموعة × النوع) من ناحية ثالثة، وذلك في السلوك العدواني.

كما يوضح الجدول الآتي نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه لدى كل بعد من أبعاد السلوك العدواني في القياس القبلي.

جدول (٨)

نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه في القياس القبلي للسلوك العدواني

المتغير المستقل	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	جدول	الدلالة	حجم الأثر
المجموعة	العدوان نحو الذات	٩,٥٤٧	١	٩,٥٤٧	٢,٧٥٠	٠,١٠٢	٠,٠٤٢
	العدوان نحو الآخرين	٠,٨٩٨	١	٠,٨٩٨	٠,١٧٧	٠,٦٧٦	٠,٠٠٣
	العدوان نحو الأشياء	٥,٨١٢	١	٥,٨١٢	٢,٠٤٤	٠,١٥٨	٠,٠٣٢
	العدوان الاشاري	٠,٤٦١	١	٠,٤٦١	٠,٠٩٥	٠,٧٥٩	٠,٠٠٢
	الدرجة الكلية للعدوان	٣٣,٢٨٥	١	٣٣,٢٨٥	٢,٢٤٦	٠,١٣٩	٠,٠٣٥
النوع	العدوان نحو الذات	٧,٩٥٩	١	٧,٩٥٩	٢,٢٩٣	٠,١٣٥	٠,٠٣٦
	العدوان نحو الآخرين	١٢,٦٧٤	١	١٢,٦٧٤	٢,٤٩٢	٠,١١٩	٠,٠٣٩
	العدوان نحو الأشياء	٣,٥٦٦	١	٣,٥٦٦	١,٢٥٤	٠,٢٦٧	٠,٠٢٠
	العدوان الاشاري	٠,٤٤١	١	٠,٤٤١.	٠,٠٩١	٠,٧٦٤	٠,٠٠١
	الدرجة الكلية للعدوان	٣,٢٨٩	١	٣,٢٨٩	٠,٢٢٢	٠,٦٣٩	٠,٠٠٤
المجموعة × النوع	العدوان نحو الذات	٠,٢١٤	١	٠,٢١٤	٠,٠٦٢	٠,٨٠٥	٠,٠٠١
	العدوان نحو الآخرين	١,٤٤٤	١	١,٤٤٤	٠,٢٨٤	٠,٥٩٦	٠,٠٠٥
	العدوان نحو الأشياء	٢,٧٢١	١	٢,٧٢١	٠,٩٥٧	٠,٣٣٢	٠,٠١٥
	العدوان الاشاري	٤,٤٦١	١	٤,٤٦١	٠,٩١٨	٠,٣٤٢	٠,٠١٥
	الدرجة الكلية للعدوان	٢٠,٢٥٥	١	٢٠,٢٥٥	١,٣٦٧	٠,٢٤٧	٠,٠٢٢

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة (ف) جاءت غير دالة لكل من (المجموعة، النوع، المجموعة × النوع)عند كل بعد من أبعاد السلوك العدواني ودرجته الكلية، ويشير هذا إلى وجود تكافؤ في كل بعد من أبعاد السلوك العدواني ودرجته الكلية.

أما بالنسبة لضبط المتغيرات في القياس القبلي للسوك التوافقي، فيوضح الجدول الآتي قيم الاختبارات المتعددة لتحليل التباين ثنائي الاتجاه 2Way Ma nova للقياس القبلي للسلوك التوافقي، وذلك للتحقق من تكافؤ المجموعتين في السلوك التوافقي قبل تطبيق البرنامج الإرشادي.

جدول (٩)

نتائج الاختبارات المتعددة لتحليل التباين ثنائي الاتجاه للقياس القبلي للسلوك التوافقي

المتغير المستقل	اسم الاختبار	قيمة الاختبار	قيمة	درجات حرية البسط	درجات حرية المقام	الدلالة	حجم التأثير
المجموعة	Pillai›s Trace بيلاي	٠,٠٣٨	٠,٥٨١[b]	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٦٧٨	٠,٠٣٨
	Wilks› Lambda ويلكس لمدا	٠,٩٦٢	٠,٥٨١[b]	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٦٧٨	٠,٠٣٨
	Hotelling›s Trace أثر هوتلنج	٠,٠٣٩	٠,٥٨١[b]	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٦٧٨	٠,٠٣٨
	Roy›s Largest Root الأثر الأكبر لروي	٠,٣٩	٠,٥٨١[b]	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٦٧٨	٠,٠٣٨
النوع	Pillai›s Trace بيلاي	٠,٠١٥	٠,٢٢٥[b]	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٩٢٣	٠,٠١٥
	Wilks› Lambda ويلكس لمدا	٠,٩٨٥	٠,٢٢٥[b]	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٩٢٣	٠,٠١٥
	Hotelling›s Trace أثر هوتلنج	٠,٠١٥	٠,٢٢٥[b]	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٩٢٣	٠,٠١٥
	Roy›s Largest Root الأثر الأكبر لروي	٠,٠١٥	٠,٢٢٥[b]	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٩٢٣	٠,٠١٥
المجموعة × النوع	Pillai›s Trace بيلاي	٠,٠٥٩	٠,٩٢٠[b]	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٤٥٨	٠,٠٥٩
	Wilks› Lambda ويلكس لمدا	٠,٩٤١	٠,٩٢٠[b]	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٤٥٨	٠,٠٥٩
	Hotelling›s Trace أثر هوتلنج	٠,٠٦٢	٠,٩٢٠[b]	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٤٥٨	٠,٠٥٩
	Roy›s Largest Root الأثر الأكبر لروي	٠,٠٦٢	٠,٩٢٠[b]	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٤٥٨	٠,٠٥٩

يتضح من نتائج الجدول السابق أن جميع قيم الاختبارات المتعددة جاءت غير دالة لكلا من (المجموعة، النوع، المجموعة × النوع)، وهذا يشير إلى وجود تكافؤ في القياس القبلي بين المجموعتين (الضابطة - التجريبية) من ناحية، وبين النوعين (ذكور/ إناث)من ناحية أخري، وبين التفاعل بين (المجموعة × النوع) من ناحية ثالثة، وذلك في السلوك التوافقي.

كما يوضح الجدول الآتي نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه لدى كل بعد من أبعاد السلوك التوافقي في القياس القبلي.

جدول (١٠)

نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه في القياس القبلي للسلوك التوافقي

المتغير المستقل	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	جدول	الدلالة	حجم الأثر
المجموعة	تحمل المسئولية	٠,٨٧٠	١	٠,٨٧٠	٠,١٧٨	٠,٦٧٥	٠,٠٠٣
	العلاقة بالآخرين	٧,٨٧٥	١	٧,٨٧٥	١,٨٨٤	٠,١٧٥	٠,٠٢٩
	الاستقلالية	١,٥٣٥	١	١,٥٣٥	٠,٣٨٦	٠,٥٣٧	٠,٠٠٦
	ضبط الانفعالات	٠,٠٠٨	١	٠,٠٠٨	٠,٠٠٢	٠,٩٦٢	٠,٠٠٠
	الدرجة الكلية	٩,١٣٧	١	٩,١٣٧	٠,٥٤٤	٠,٤٦٤	٠,٠٠٩
النوع	تحمل المسئولية	٠,٠٠١	١	٠,٠٠١	٠,٠٠٠	٠,٩٩٢	٠,٠٠٠
	العلاقة بالآخرين	٣,٧٦٦	١	٣,٧٦٦	٠,٩٠١	٠,٣٤٦	٠,٠١٤
	الاستقلالية	٠,٠٠٠	١	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٩٨١	٠,٠٠٠
	ضبط الانفعالات	٠,٤١٢	١	٠,٤١٢	٠,١١٨	٠,٧٣٢	٠,٠٠٢
	الدرجة الكلية	١,٦٢٩	١	١,٦٢٩	٠,٠٩٧	٠,٧٥٧	٠,٠٠٢
المجموعة × النوع	تحمل المسئولية	٢,٨٧٠	١	٢,٨٧٠	٠,٥٨٦	٠,٤٤٧	٠,٠٠٩
	العلاقة بالآخرين	١٠,٧٨٤	١	١٠,٧٨٤	٢,٥٨٠	٠,١١٣	٠,٠٤٠
	الاستقلالية	٠,٠٨٠	١	٠,٠٨٠	٠,٠٢٠	٠,٨٨٧	٠,٠٠٠
	ضبط الانفعالات	١,٢٢٠	١	١,٢٢٠	٠,٣٤٩	٠,٥٥٧	٠,٠٠٦
	الدرجة الكلية	٤٠,٥٣١	١	٤٠,٥٣١	٢,٤١١	٠,١٢٦	٠,٠٣٧

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيمة (ف) جاءت غير دالة لكل من (المجموعة، النوع، المجموعة × النوع) عند كل بعد من أبعاد السلوك التوافقي ودرجته الكلية، ويشير هذا إلى وجود تكافؤ في كل بعد من أبعاد السلوك التوافقي ودرجته الكلية.

يتضح من الجدول السابقة أنه إذا حدث أي تغيير بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي السلوكي، سيكون راجع إلى فعالية البرنامج المستخدم في هذا البحث، كما أتضح من خلال الجداول السابقة أن تصميم البرنامج الإرشادي سيكون لكلا النوعين، حيث لم يتضح وجود فروق بين الذكور والإناث في القياس القبلي، ومن ثم سيتم تطبيق البرنامج على جميع أفراد العينة بصرف النظر عن النوع.

ـ **التخطيط للبرنامج**:

قام الباحث باستعراض الإطار النظري والدراسات السابقة التي اهتمت ببناء برامج إرشادية لخفض السلوك العدواني، وذلك بهدف الاستفادة منها في بناء البرنامج الحالي مثل دراسة كل من: (الجلبي، ٢٠٠٣؛ صالح، والبنا، ٢٠٠٨؛ العبيدي، ١٩٩٩؛ الفسفوس، ٢٠٠٦؛ محمد، ٢٠١١؛ المصري، ٢٠٠٦؛ Priddis, Landy, Moroney & Kane, 2014; Sherri, 2013; Stewart, 1995; Taylor, et al.,1999)

ـ **الهدف العام للبرنامج**: يهدف البرنامج إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي في خفض السلوك العدواني وأثره في تحسين السلوك التوافقي لدى المراهقين الصم، وذلك حتي يكونوا متوافقين داخل المجتمع الذي يعيشون فيه.

ـ **الأهداف الإجرائية للبرنامج**: تتحدد الأهداف الإجرائية للبرنامج في النقاط الأتية:

(١) التعرف على أضرار السلوك العدواني.
(٢) التعرف على فوائد السلوك السوي.
(٣) خفض السلوك العدواني لدى المراهقين الصم.
(٤) زيادة مشاركة المراهق الأصم في الحياة الاجتماعية.
(٥) تحسين السلوك التوافقي لدى المراهقين الصم.
(٦) إتاحة الفرصة للمراهق الأصم لتعبير عن مشاعره.
(٧) تدريب المراهقين الصم على ضبط الذات.
(٨) تفريغ طاقتهم في أعمال مفيدة.
(٩) يتعاملوا مع زملائهم بطريقة إيجابية.

(١٠) يتمسكوا بقيم تحرم اللجوء للسلوك العدواني.
(١١) تعريفهم العلاقة بين الأفكار والمشاعر والسلوك.
(١٢) يتقبلوا الاختلاف مع الآخرين.

ـ **المحددات الإجرائية لتطبيق البرنامج الإرشادي**: تم تطبيق البرنامج وفق حدود زمنية، ومكانية، وبشرية على النحو التالي:

ـ **المحددات الزمنية**: تم تطبيق البرنامج في بداية عام ٢٠١٦ وأستغرق تطبيق البرنامج شهرين ونصف تقريبا، بواقع (٢) جلسة أسبوعيا، مدة كل جلسة تتراوح من (٤٥) دقيقة إلى (٦٠) دقيقة حسب هدف ومحتوي كل جلسة.

ـ **المحددات المكانية**: تم تنفيذ البرنامج داخل مكتبة المدرسة، وتم استخدام فناء المدرسة، وكذلك حجرة التربية الفنية، وأحد المعامل في بعض الأنشطة التي تتطلب ذلك.

ـ **المحددات البشرية**: تكونت عينة البحث من (٦٦) مراهق أصم، ممن تتراوح أعمارهم من (١٣- ١٨)عام، منهم (٣٤) ذكر، (٣٢) أنثي، تم تقسيمهم لمجموعة تجريبية (٣٣) مراهق أصم منهم (١٧) ذكر، (١٦) أنثي وهذه المجموعة تعرضت للمعالجة التجريبية (البرنامج الإرشادي السلوكي)، ومجموعة ضابطة (٣٣) مراهق أصم منهم (١٧) ذكر، (١٦) أنثي، وهذه المجموعة لم تتعرض لأي معالجة تجريبية (لم تتعرض للبرنامج الإرشادي السلوكي)، وتم التجانس بين المجموعتين التجريبية، والضابطة في العمر الزمني، وتم اختيارهم من نفس المدرسة، وأنهم يتعرضوا لنفس المؤثرات داخل المدرسة، وذلك لتحقيق أكبر قدر من التجانس بين المجموعتين، وخاصة في المستوي الاقتصادي الاجتماعي، وقد ساعد على ذلك اختيارهم من نفس المدرسة، حيث يتلقون خدمة واحدة داخل المدرسة، ويتعرضون لنفس المؤثرات المحيطة بهم.

ـ **تنفيذ البرنامج**: يتم تطبيق البرنامج في شهرين ونصف تقريبا، بواقع (٢) جلسة أسبوعيا، مدة كل جلسة تتراوح من (٤٥) دقيقة إلى (٦٠) دقيقة حسب هدف ومحتوي كل جلسة، وقد قام الباحث بتنفيذ أنشطة البرنامج بمساعدة بعض المعلمين والأخصائيين النفسيين داخل مدرسة الأمل للصم والبكم والذين يتعامل معهم الباحث من خلال التدريب الميداني لطلبة الكلية في مدرسة الأمل

للصم والبكم، ومن خلال انتداب عدد منهم لتدريس الجانب العملي لطلبة التربية الخاصة بكلية التربية جامعة المنصورة، وقد اكتسب الباحث منهم بعض الإشارات تيسر له التعامل مع المراهقين الصم بمساعدة بعض المعلمين والأخصائيين النفسيين داخل المدرسة.

ـ تقييم البرنامج:

أعتمد تقييم البرنامج على التقييم المرحلي بعد كل جلسة حيث يتوجه الباحث ببعض الاستفسارات والحوار للتحقق من مدى تحقيق أهداف الجلسة، وكذلك التقييم الختامي فى نهاية البرنامج ككل، وذلك من خلال تطبيق مقياس السلوك التوافقي، والسلوك العدواني (قياس بعدى) لمعرفة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي للتأكد من وجود فروق من عدمه وذلك للتحقق من فعالية البرنامج.

وقد كانت جلسات البرنامج العلاجي المقترح جماعية نظرا لما يتميز به العلاج الجماعي من الشعور بالطمأنينة، حيث يشعر الفرد بالأمن نتيجة انتمائه لنفس الجماعة والتي تدعوه إلى التعبير التلقائي، هذا الشعور بالأمن والانتماء من العوامل التي لها قيمة في نجاح البرنامج العلاجي (شقير، ١٩٩٤، ص ٦١)

ـ الفنيات التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي:

يقوم البرنامج الإرشادي على عدة فنيات متباينة وهي على النحو التالي:

١- المحاضرة. ٢- الحوار والمناقشة.
٣- عروض فيديو. ٤- التعزيز.
٥- العصف الذهني. ٦- الألعاب التنافسية والأنشطة الحركية.
٧- لعب الأدوار (السيكودراما) . ٨- التدريب على الاسترخاء.
٩- الإرشاد العقلاني الانفعالي.

ـ محتوي البرنامج: يحتوي البرنامج على (٢١) جلسة إرشادية، بواقع عدد (٢) جلسة اسبوعيا، وتتراوح الفترة الزمنية لكل جلسة من (٤٥) دقيقة إلى (٦٠) دقيقة حسب هدف ومحتوي كل جلسة، وقد قام الباحث بتنفيذ البرنامج بمساعدة بعض المتخصصين داخل المدرسة لتيسير تطبيق البرنامج بشكل فعال، وفيما يلي محتوي البرنامج الإرشادي على النحو التالي:

الجلسة الأولى: التعارف وإحداث الألفة بين الأعضاء المشاركين في البرنامج الإرشادي.

الجلسة الثانية: شرح لأهداف البرنامج الإرشادي، وسبب الجلسات الإرشادية، ووضع تخطيط وتهيئة للجلسات الإرشادية القادمة.

الجلسة الثالثة: لماذا تتم هذه اللقاءات؟ وأهمية وضرورة حضورها.

الجلسة الرابعة: طبيعة مرحلة المراهقة والتغيرات المصاحبة لها.

الجلسة الخامسة والسادسة: محاضرة عن أسباب وأضرار السلوك العدواني، وتأثيراته السلبية، وفوائد السلوك السوي.

الجلسة السابعة والثامنة: محاضرة عن القيم الدينية ونبذ السلوك العدواني.

الجلسة التاسعة والعاشرة: القيام ببعض الأنشطة الحركية والألعاب التنافسية.

الجلسة الحادية عشر والثانية عشر: محاضرة عن السلوك التوافقي، تعريفه، وفوائده.

الجلسة الثالثة عشر: عروض فيديو عن أضرار السلوك العدواني، وفوائد السلوك التوافقي.

الجلسة الرابعة عشر والخامسة عشر: لعب الأدوار (السيكودراما).

الجلسة السادسة عشر والسابعة عشر: التدريب على الاسترخاء العضلي العميق.

الجلسة الثامنة عشر: توضيح نظرية أليس وتطبيقاتها على السلوك العدواني.

الجلسة التاسعة عشر: تدعيم الأفكار العقلانية المرتبطة بالسلوك التوافقي.

الجلسة العشرون: الجلسة الختامية.

الجلسة الحادية والعشرون: جلسة المتابعة.

نتائج البحث: وصفها وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: «توجد نسب شيوع مرتفعة للسلوك العدواني، ومنخفضة للسلوك التوافقي (الأبعاد - الدرجة الكلية)، لدى المراهقين الصم من النوعين (ذكور/ إناث)، ولدي العينة الكلية».

وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث المتوسطات والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية للمتوسط، والممتد من نسبة ٧٠٪ فأكثر للدلالة على نسبة شيوع كبيرة، ومن (أقل من ٧٠٪ - ٥٠٪) للدلالة على نسبة شيوع متوسطة، ومن أقل من ٥٠٪ على نسبة شيوع منخفضة، وجاءت النتائج كما بالجدول الآتي:

جدول (١١)

نسب شيوع السلوك العدواني، والسلوك التوافقي (الأبعاد - الدرجة الكلية) للعينة الكلية من المراهقين الصم

متغيرات البحث		العدد	المتوسط	نسبة الشيوع	الانحراف المعياري	الترتيب
السلوك العدواني بأبعاده المختلفة	العدوان نحو الذات	٦٦	٢٨,٩٥٤	٨٧,٧٤	١,٨٩٢	١
	العدوان نحو الاخرين	٦٦	٢٦,٥٤٥	٧٣,٧٤	٢,٢٥٤	٥
	العدوان نحو الاشياء	٦٦	٢١,٦٦٦	٨٠,٢٥	١,٧٠٣	٤
	العدوان الاشاري	٦٦	٢٠,١٩٧	٨٤,١٥	٢,١٧١	٢
	الدرجة الكلية	٦٦	٩٧,٣٦٣	٨١,١٤	٣,٨٧٧	٣
السلوك التوافقي بأبعاده المختلفة	تحمل المسئولية	٦٦	١٧,٩٠٩	٤٥,٩٢	٢,١٧٤	٥
	العلاقة بالآخرين	٦٦	١٦,٨٧٨	٤٦,٨٩	٢,٠٧٩	٤
	الاستقلالية	٦٦	١٧,٠٠٠	٥١,٥٢	١,٩٥٣	١
	ضبط الانفعالات	٦٦	١٧,٨٩٣	٤٩,٧١	١,٨٣٢	٢
	الدرجة الكلية	٦٦	٦٩,٦٨١	٤٨,٣٩	٤,٠٩٩	٣

كما يوضح جدول (١٢) شيوع السلوك العدواني، والسلوك التوافقي (الأبعاد - الدرجة الكلية)، وفقا للنوع (ذكور/ إناث) من المراهقين الصم.

جدول (١٢)

نسب شيوع السلوك العدواني، والسلوك التوافقي (الأبعاد – الدرجة الكلية)،وفقا للنوع (ذكور/ إناث) من المراهقين الصم

النوع	متغيرات البحث		العدد	المتوسط	نسبة الشيوع	الانحراف المعياري	الترتيب
ذكور	السلوك العدواني بأبعاده المختلفة	العدوان نحو الذات	٣٤	٢٨,٦١٧	٨٦,٧٢	١,٧٤١	١
		العدوان نحو الآخرين	٣٤	٢٦,٩٧٠	٧٤,٩٢	٢,١٢٤	٥
		العدوان نحو الاشياء	٣٤	٢١,٤٤١	٧٩,٤١	٢,٠٣٢	٤
		العدوان الاشاري	٣٤	٢٠١١٧	٨٣,٨٢	٢,٢٣٩	٢
		الدرجة الكلية	٣٤	٩٧,١٤٧	٨٠,٩٦	٣,٩٧٨	٣
	السلوك التوافقي بأبعاده المختلفة	تحمل المسئولية	٣٤	١٧,٩١١	٤٥,٩٣	٢,١٦٥	٥
		العلاقة بالآخرين	٣٤	١٦,٦٤٧	٤٦,٢٤	١,٩٦٧	٤
		الاستقلالية	٣٤	١٧,٠٠٠	٥١,٥٢	٢,٤٦١	١
		ضبط الانفعالات	٣٤	١٧,٩٧٠	٤٩,٩٢	١,٥٦٦	٢
		الدرجة الكلية	٣٤	٦٩,٥٢٩	٤٨,٢٨	٤,٦٧٢	٣
إناث	السلوك العدواني بأبعاده المختلفة	العدوان نحو الذات	٣٢	٢٩,٣١٢	٨٨,٨٣	٢,٠٠٧	١
		العدوان نحو الآخرين	٣٢	٢٦,٠٩٣	٧٢,٤٨	٢,٣٣٢	٥
		العدوان نحو الاشياء	٣٢	٢١,٩٠٦	٨١,١٣	١,٢٥٣	٤
		العدوان الاشاري	٣٢	٢٠,٢٨١	٨٤,٥١	٢,١٢٨	٢
		الدرجة الكلية	٣٢	٩٧,٥٩٣	٨١,٣٣	٣,٨١٧	٣
	السلوك التوافقي بأبعاده المختلفة	تحمل المسئولية	٣٢	١٧,٩٠٦	٤٥,٩١	٢,٢١٩	٥
		العلاقة بالآخرين	٣٢	١٧,١٢٥	٤٧,٥٧	٢,١٩٦	٤
		الاستقلالية	٣٢	١٧,٠٠٠	٥١,٥٢	١,٢٤٤	١
		ضبط الانفعالات	٣٢	١٧,٨١٢	٤٩,٤٨	٢,١٠١	٢
		الدرجة الكلية	٣٢	٦٩,٨٤٣	٤٨,٥٠	٣,٤٥٥٥	٣

يتضح من الجدول السابق اختلاف نسبة شيوع السلوك العدواني، والسلوك التوافقي (الأبعاد - الدرجة الكلية) للعينة الكلية، كما وجد اختلاف نسبة شيوع السلوك العدواني، والسلوك التوافقي باختلاف النوع (ذكور/ إناث)، ويتبين من خلال هذا الفرض أنه بالرغم من كون المراهقين الصم يتميزون بارتفاع السلوك العدواني، الا أن الاختلاف بينهم تتمثل في أبعاد هذا السلوك العدواني ففي حين يميل الذكور للعدوان الذي يأخذ شكل مباشر ومادي، تميل الإناث للسلوك العدواني الذي يأخذ شكل غير مباشر ولفظي، ومن ثم يوجد اختلاف الذكور عن الإناث في مكونات السلوك العدواني، كما تبين نفس الاختلاف في السلوك التوافقي بين كل من الذكور والاناث، وتبين أن الإناث أكثر ضبطا انفعاليا في حين أن الذكور كانوا أكثر تحملا للمسئولية، ويرتبط ذلك بمتطلبات كل نوع، وتتفق هذه النتيجة مع الأطر النظرية والدراسات السابقة مثل دراسة كل من: (جاسم، وعكلة، ٢٠١٢؛ الخطيب،٢٠٠٥؛ عبد الحميد،٢٠٠٢؛ عبدات،٢٠١٠؛ Ellis, et al., 2009; Harris, 2005).

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه: «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين الصم وفقا للنوع (ذكور/ إناث) في السلوك العدواني والسلوك التوافقي (الأبعاد - الدرجة الكلية)».

وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار «ت» لمعرفة للمقارنة بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث في السلوك العدواني، والسلوك التوافقي (الأبعاد - الدرجة الكلية)، وجاءت النتائج كما بالجدول الآتي.

جدول (١٣)

قيمة (ت) لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث في السلوك العدواني، والسلوك التوافقي (الأبعاد - الدرجة الكلية).

متغيرات البحث		النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة «ت»	مستوي الدلالة
السلوك العدواني بأبعاده المختلفة	العدوان نحو الذات	ذكور	٢٨,٦١٧	١,٧٤١	-١,٥٠٥	غير دال
		إناث	٢٩,٣١٢	٢,٠٠٧		
	العدوان نحو الآخرين	ذكور	٢٦,٩٧٠	٢,١٢٤	١,٥٩٨	غير دال
		إناث	٢٦,٠٩٣	٢,٣٣٢		
	العدوان نحو الأشياء	ذكور	٢١,٤٤١	٢,٠٣٢	-١,١١٠	غير دال
		إناث	٢١,٩٠٦	١,٢٥٣		
	العدوان الإشاري	ذكور	٢٠,١١٧	٢,٢٣٩	-٠,٣٠٤	غير دال
		إناث	٢٠,٢٨١	٢,١٢٨		
	الدرجة الكلية	ذكور	٩٧,١٤٧	٣,٩٧٨	-٠,٤٦٥	غير دال
		إناث	٩٧,٥٩٣	٣,٨١٧		
السلوك التوافقي بأبعاده المختلفة	تحمل المسئولية	ذكور	١٧,٩١١	٢,١٦٥	٠,٠١٠	غير دال
		إناث	١٧,٩٠٦	٢,٢١٩		
	العلاقة بالآخرين	ذكور	١٦,٦٤٧	١,٩٦٧	-٠,٩٣٢	غير دال
		إناث	١٧,١٢٥	٢,١٩٦		
	الاستقلالية	ذكور	١٧,٠٠٠	٢,٤٦١	٠,٠٠٠	غير دال
		إناث	١٧,٠٠٠	١,٢٤٤		
	ضبط الانفعالات	ذكور	١٧,٩٧٠	١,٥٦٦	٠,٣٤٨	غير دال
		إناث	١٧,٨١٢	٢,١٠١		
	الدرجة الكلية	ذكور	٦٩,٥٢٩	٤,٦٧٢	-٠,٣٠٩	غير دال
		إناث	٦٩,٨٤٣	٣,٤٥٥		

يتضح من الجدول (١٣) أن الذكور لا يختلفون عن الإناث في السلوك العدواني، والسلوك التوافقي (الأبعاد - الدرجة الكلية)، ويشير ذلك أن العامل الأكثر تأثيرا في ارتفاع السلوك العدواني، وانخفاض السلوك التوافقي ليس النوع بشكل كبير إنما طبيعة الاعاقة (الصمم)، والتي يشترك فيها كلا من الإناث - الذكور، ولذا لم تتضح أي فروق بينهما في متغيرات البحث، حيث يشترك النوعين في إعاقة واحدة وهي المسئولة عن اختلاف سلوكياتهم، وإن اختلف ترتيب أبعاد

متغيرات البحث لدى النوعين كما تبين في الفرض الأول من البحث، وتتفق هذه النتيجة مع الأطر النظرية والدراسات السابقة مثل دراسة كل من: (الخطيب، ٢٠٠٥؛ الزغبي، ١٩٩٧؛ سليمان،٢٠٠٨؛ فايد،٢٠٠٧؛ Priddis, Landy, Moroney & Kane ,2014; Richard ,1999; Szymanski, 2012)

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة الزغبي (٢٠٠٧) أن المعاقين سمعيا يعانون من سوء التوافق النفسي والاجتماعي، ويظهر لديهم عدم الاستقرار اللعاطفي، والجمود، والتصلب في التفكير، وانخفاض سلوكهم التوافقي مقارنة بأقرانهم بالسامعين .

نتائج الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على أنه «توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات المراهقين الصم من النوعين (ذكور/ إناث) على مقياس السلوك العدواني (الأبعاد - الدرجة الكلية) ودرجاتهم على مقياس السلوك التوافقي (الأبعاد - الدرجة الكلية) «.

وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون، ويوضح الجدول الآتي هذه النتائج.

جدول (١٤)

معاملات الارتباط بين درجات المراهقين الصم من النوعين(ذكور/ إناث) على مقياس السلوك العدواني(الأبعاد - الدرجة الكلية) ودرجاتهم على مقياس السلوك التوافقي (الأبعاد - الدرجة الكلية).

السلوك العدواني بأبعاده المختلفة / السلوك التوافقي بأبعاده المختلفة	العدوان نحو الذات	العدوان نحو الآخرين	العدوان نحو الأشياء	العدوان الإشاري	الدرجة الكلية
تحمل المسئولية	-٠,٣٢٤×	-٠,٠٨٩	٠,١٢٨	-٠,٣٦٢×	-٠,٤١٠×
العلاقة بالآخرين	٠,٠٢٢	-٠,٤٨٧×	٠,٠٣٣	-٠,٤٣٣×	-٠,٤٧٢×
الاستقلالية	-٠,٣٦٥×	-٠,٤٠٥×	-٠,٣٩٩×	-٠,٣١٦×	-٠,٤٢٢××
ضبط الانفعالات	-٠,٣٤١×	-٠,٤٢١××	-٠,٤٠١×	-٠,٣١٥×	-٠,٥١١××
الدرجة الكلية	-٠,٤٣٥××	-٠,٤٥٥××	-٠,٤٢٣××	-٠,٤٥٩××	-٠,٥٨١××

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية سلبية بين درجات المراهقين الصم من النوعين على مقياس السلوك العدواني (الأبعاد - الدرجة الكلية) ودرجاتهم على مقياس السلوك التوافقي (الأبعاد - الدرجة الكلية)، ويشير ذلك إلى ان المراهقين الصم الذين يحصلون على درجات منخفضة على السلوك العدواني (الأبعاد - الدرجة الكلية)، يحصلون على درجات مرتفعة على السلوك التوافقي (الأبعاد - الدرجة الكلية)، ويشير ذلك كلا المتغيرين يسير في اتجاه معاكس، وهو ما تنطلق منه هذا البحث حيث تسعي البحث من خلال برنامج إرشادي إلى خفض السلوك العدواني وأثره في تحسين السلوك التوافقي، وتتفق هذه النتيجة مع الأطر لنظرية والدراسات السابقة التي تتفق على أن السلوك العدواني له تأثير سلبي على السلوك التوافقي، وأن السلوك العدواني يؤدى لاضطراب علاقة الفرد بالمحيطين به، في حين ان السلوك التوافقي يؤدى إلى أن يكون الفرد مقبولا اجتماعيا ومنخرط في وسط الجماعة وله تأثير ايجابي على شخصية الفرد، ومن هذه الدراسات دراسة كل من: (عبدات، ٢٠١٠؛ مجلي،٢٠١٣؛ ناصر،٢٠٠٤؛ Mandell, 2002; Polat, 2003)

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتيجة دراسة بوشاش (٢٠١٣) من وجود علاقة ارتباط سالبة دالة بين السلوك العدواني والتوافق النفسي والاجتماعي.

نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه « توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (الضابطة - التجريبية)، وبين النوعين (ذكور/ إناث)، وبين التفاعل بينهما (المجموعتين «الضابطة - التجريبية ×النوعين « الذكور/ الإناث») في القياس البعدي للسلوك العدواني، والسلوك التوافقي في اتجاه المجموعة التجريبية، وفي اتجاه الإناث، وفي اتجاه إناث المجموعة التجريبية «.

للتحقق من هذا الفرض يتم حساب قيم الاختبارات المتعددة لتحليل التباين ثنائي الاتجاه للقياس البعدي للسلوك العدوان، والسلوك التوافقي (المجموعة، النوع، المجموعة ×النوع)

أ - بالنسبة للقياس البعدي للسلوك العدواني (الأبعاد - الدرجة الكلية):

يوضح الجدول الآتي قيم الاختبارات المتعددة لتحليل التباين ثنائي الاتجاه 2Way Ma nova للقياس البعدي للسلوك العدواني (الأبعاد - الدرجة الكلية)

جدول (١٥)

نتائج قيمة الاختبارات المتعددة لتحليل التباين ثنائي الاتجاه للقياس البعدي للسلوك العدواني (المجموعة، النوع، المجموعة ×النوع).

المتغير المستقل	اسم الاختبار	قيمة الاختبار	قيمة	درجات حرية البسط	درجات حرية المقام	الدلالة	حجم التأثير
المجموعة	Pillai's Trace بيلاي	٠,٩٦٧	٠,٤٣٤,٠٧١[b]	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٩٦٧
	Wilks' Lambda ويلكس لمدا	٠,٠٣٣	٠,٤٣٤,٠٧١[b]	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٩٦٧
	Hotelling's Trace أثر هوتلنج	٢٩,٤٢٩	٠,٤٣٤,٠٧١[b]	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٩٦٧
	Roy's Largest Root الأثر الأكبر لروي	٢٩,٤٢٩	٠,٤٣٤,٠٧١[b]	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٩٦٧
النوع	Pillai's Trace بيلاي	٠,٢١٣	٣,٩٩٩[b]	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٠٠٦	٠,٢١٣
	Wilks' Lambda ويلكس لمدا	٠,٧٨٧	٣,٩٩٩[b]	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٠٠٦	٠,٢١٣
	Hotelling's Trace أثر هوتلنج	٠,٢٧١	٣,٩٩٩[b]	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٠٠٦	٠,٢١٣
	Roy›s Largest Root الأثر الأكبر لروي	٠,٢٧١	٣,٩٩٩[b]	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٠٠٦	٠,٢١٣
المجموعة × النوع	Pillai's Trace بيلاي	٠,٠٤٨	٠,٧٤١[b]	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٥٦٨	٠,٠٤٨
	Wilks' Lambda ويلكس لمدا	٠,٩٥٢	٠,٧٤١[b]	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٥٦٨	٠,٠٤٨
	Hotelling's Trace أثر هوتلنج	٠,٠٥٠	٠,٧٤١[b]	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٥٦٨	٠,٠٤٨
	Roy's Largest Root الأثر الأكبر لروي	٠,٠٥٠	٠,٧٤١[b]	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٥٦٨	٠,٠٤٨

يتضح من نتائج الجدول السابق:

١. بالنسبة للمجموعة (الضابطة - التجريبية): جاءت جميع قيم الاختبارات المتعددة دالة إحصائيا، ويشير هذا إلى وجود فروق بين المجموعتين في المتغيرات التابعة المتعددة في القياس البعدي للسلوك العدواني.

٢. بالنسبة للنوع (ذكور/ إناث): جاءت جميع قيم الاختبارات المتعددة دالة إحصائيا، ويشير هذا إلى وجود فروق بين النوعين في المتغيرات التابعة المتعددة في القياس البعدي للسلوك العدواني.

٣. بالنسبة للتفاعل (المجموعة × النوع): جاءت جميع قيم الاختبارات المتعددة غير دالة إحصائيا، ويشير هذا إلى عدم وجود أثر دال للتفاعل بين (المجموعة × النوع) في المتغيرات التابعة المتعددة في القياس البعدي للسلوك العدواني.

ويوضح الجدول الآتي نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه للقياس البعدي لكل بعد من أبعاد السلوك العدواني (المجموعة، النوع، المجموعة ×النوع).

جدول (١٦)

نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه في القياس البعدي للسلوك العدواني (المجموعة، النوع، المجموعة ×النوع).

المتغير المستقل	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	جدول ف	الدلالة	حجم الأثر
المجموعة	العدوان نحو الذات	١٦٥١,٥١٧	١	١٦٥١,٥١٧	٤٠٧,٤٢٥	٠,٠٠١	٠,٨٦٨
	العدوان نحو الآخرين	١١٩٨,٧٧٠	١	١١٩٨,٧٧٠	٧٢٠,٦٨٩	٠,٠٠١	٠,٩٢١
	العدوان نحو الأشياء	٧٦٨,٧٨٥	١	٧٦٨,٧٨٥	٣٤٦,٠٣٢	٠,٠٠١	٠,٨٤٨
	العدوان الاشاري	٥٩٣,٠٩١	١	٥٩٣,٠٩١	١٠٧,٠٩٧	٠,٠٠١	٠,٦٣٣
	الدرجة الكلية للعدوان	١٦٢١٦,١٢	١	١٦٢١٦,١٢	١٤٢٠,٩١	٠,٠٠١	٠,٩٥٨
النوع	العدوان نحو الذات	٠,١٩٤	١	٠,١٩٤	٠,٠٤٨	٠,٨٢٨	٠,٠٠١
	العدوان نحو الآخرين	١٤,٨٨٩	١	١٤,٨٨٩	٨,٩٥١	٠,٠٠٤	٠,١٢٦
	العدوان نحو الأشياء	٢,٠٧٥	١	٢,٠٧٥	٠,٩٣٤	٠,٣٣٨	٠,٠١٥
	العدوان الاشاري	٢٤,٠٤٥	١	٢٤,٠٤٥	٤,٣٤٢	٠,٠٤١	٠,٠٦٥
	الدرجة الكلية للعدوان	١١٣,٢٧٣	١	١١٣,٢٧٣	٩,٩٢٥	٠,٠٠٣	٠,١٣٨

المتغير المستقل	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	جدول ف	الدلالة	حجم الأثر
المجموعة × النوع	العدوان نحو الذات	١,٥١٧	١	١,٥١٧	٠,٣٧٤	٠,٥٤٣	٠,٠٠٦
	العدوان نحو الآخرين	٢,٧٧٠	١	٢,٧٧٠	١,٦٦٥	٠,٢٠٢	٠,٠٢٦
	العدوان نحو الأشياء	٢,١١٨	١	٢,١١٨	٠,٩٥٣	٠,٣٣٣	٠,٠١٥
	العدوان الاشاري	٠,٠٦١	١	٠,٠٦١	٠,٠١١	٠,٩١٧	٠,٠٠٠
	الدرجة الكلية للعدوان	١٦,٨٥٠	١	١٦,٨٥٠	١,٤٧٦	٠,٢٢٩	٠,٠٢٣

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١. بالنسبة للمجموعة(الضابطة - التجريبية): توجد فروق دالة إحصائيًا بين المجموعتين(الضابطة - التجريبية)، حيث جاءت قيمة (ف) دالة إحصائيًا للفروق بين المجموعتين (الضابطة - التجريبية) في القياس البعدي للسلوك العدواني (الأبعاد - الدرجة الكلية)، في اتجاه المجموعة التجريبية ذات المتوسط الأدنى

٢. بالنسبة للنوع (الذكور/ الإناث): توجد فروق دالة إحصائيًا بين (الذكور/ الإناث) في بعض أبعاد السلوك العدواني (العدوان نحو الآخرين، العدوان الإشاري، الدرجة الكلية للسلوك العدواني) في اتجاه المتوسطات الأدنى (الذكور)، في حين لم توجد فروق دالة في كل من(العدوان نحو الذات، العدوان نحو الأشياء)، ويوضح الجدول الآتي تلك المتوسطات بالنسبة لكلا من المجموعتين (الضابطة -- التجريبية)، النوعين(ذكور/ إناث).

جدول (١٧)

المتوسطات لكل من المجموعتين (الضابطة – التجريبية)، والنوعين (ذكور/ إناث) في القياس البعدي للسلوك العدواني (الأبعاد -- الدرجة الكلية)

المتغير التابع	المجموعة	المتوسط	الخطأ المعياري	النوع	المتوسط	الخطأ المعياري
العدوان نحو الذات	الضابطة	٢٤,٧٩٤	٠,٣٥١	ذكر	١٩,٧٣٥	٠,٣٤٥
	التجريبية	١٤,٧٨٥	٠,٣٥١	أنثي	١٩,٨٤٤	٠,٣٥٦
العدوان نحو الآخرين	الضابطة	٢٢,٤٤٥	٠,٢٢٥	ذكر	١٧,٧٠٦	٠,٢٢١
	التجريبية	١٣,٩١٧	٠,٢٢٥	أنثي	١٨,٦٥٦	٠,٢٢٨
العدوان نحو الأشياء	الضابطة	١٧,٧٦٨	٠,٢٦٠	ذكر	١٤,١٧٦	٠,٢٥٦
	التجريبية	١٠,٩٣٩	٠,٢٦٠	أنثي	١٤,٥٣١	٠,٢٦٣
العدوان الإشاري	الضابطة	١٦,٩٢٦	٠,٤١٠	ذكر	١٣,٣٢٤	٠,٤٠٤
	التجريبية	١٠٩٢٨	٠,٤١٠	أنثي	١٤,٥٣١	٠,٤١٦
الدرجة الكلية	الضابطة	٨١,٩٣٤	٠,٥٨٨	ذكر	٦٤,٩٤١	٠,٥٧٩
	التجريبية	٥٠,٥٧٠	٠,٥٨٨	أنثي	٦٧,٥٦٣	٠,٥٧٩

٣- بالنسبة للتفاعل (المجموعة × النوع): لا يوجد أثر للتفاعل بين (المجموعة ×النوع) في القياس البعدي للسلوك العدواني (الأبعاد -- الدرجة الكلية)، وهذا يدل على أن السلوك العدواني لا يختلف في القياس البعدي لدى المجموعات باختلاف النوع.

ب ـ بالنسبة للقياس البعدي للسلوك التوافقي (الأبعاد ـ الدرجة الكلية):

يوضح الجدول الآتي قيم الاختبارات المتعددة لتحليل التباين ثنائي الاتجاه 2Way Ma nova للقياس البعدي للسلوك التوافقي (الأبعاد - الدرجة الكلية)

جدول (١٨)

نتائج قيمة الاختبارات المتعددة لتحليل التباين ثنائي الاتجاه للقياس البعدي للسلوك التوافقي (المجموعة، النوع، المجموعة ×النوع).

المتغير المستقل	اسم الاختبار	قيمة الاختبار	قيمة ف	درجات حرية البسط	درجات حرية المقام	الدلالة	حجم التأثير
المجموعة	Pillai's Trace بيلاي	٠,٩٧٥	٥٦٦,١٥[b]	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٠٠١	٠,٩٧٥
	Wilks› Lambda ويلكس لمدا	٠,٠٢٥	٥٦٦,١٥٦[b]	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٠٠١	٠,٩٧٥
	Hotelling's Trace أثر هوتلنج	٣٨,٣٨٣	٥٦٦,١٥٦[b]	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٠٠١	٠,٩٧٥
	Roy's Largest Root الأثر الأكبر لروي	٣٨,٣٨٣	٥٦٦,١٥٦[b]	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٠٠١	٠,٩٧٥
النوع	Pillai's Trace بيلاي	٠,١٣٥	٢,٣٠٠[b]	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٠٦٩	٠,١٣٥
	Wilks' Lambda ويلكس لمدا	٠,٨٦٥	٢,٣٠٠[b]	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٠٦٩	٠,١٣٥
	Hotelling's Trace أثر هوتلنج	٠,١٥٦	٢,٣٠٠[b]	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٠٦٩	٠,١٣٥
	Roy's Largest Root الأثر الأكبر لروي	٠,١٥٦	٢,٣٠٠[b]	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٠٦٩	٠,١٣٥
المجموعة × النوع	Pillai's Trace بيلاي	٠,٠٣٠	٠,٤٦٠[b]	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٧٦٥	٠,٠٣٠
	Wilks› Lambda ويلكس لمدا	٠,٩٧٠	٠,٤٦٠[b]	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٧٦٥	٠,٠٣٠
	Hotelling's Trace أثر هوتلنج	٠,٠٣١	٠,٤٦٠[b]	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٧٦٥	٠,٠٣٠
	Roy's Largest Root الأثر الأكبر لروي	٠,٠٣١	٠,٤٦٠b	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٧٦٥	٠,٠٣٠

يتضح من نتائج الجدول السابق:

١. بالنسبة للمجموعة (الضابطة - التجريبية): جاءت جميع قيم الاختبارات المتعددة دالة إحصائيا، ويشير هذا إلى وجود فروق بين المجموعتين في المتغيرات التابعة المتعددة في القياس البعدي للسلوك التوافقي .

٢. **بالنسبة للنوع (ذكور/ إناث): جاءت جميع قيم الاختبارات المتعددة غير دالة إحصائيا، ويشير هذا إلى عدم وجود فروق بين النوعين في المتغيرات التابعة المتعددة في القياس البعدي للسلوك التوافقي.**

٣. **بالنسبة للتفاعل (المجموعة × النوع): جاءت جميع قيم الاختبارات المتعددة غير دالة إحصائيا، ويشير هذا إلى عدم وجود أثر دال للتفاعل بين (المجموعة × النوع) في المتغيرات التابعة المتعددة في القياس البعدي للسلوك التوافقي.**

يوضح الجدول الآتي نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه للقياس البعدي لكل بعد من أبعاد السلوك التوافقي (المجموعة، النوع، المجموعة ×النوع).

جدول (١٩)

نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه في القياس البعدي للسلوك التوافقي (المجموعة، النوع، المجموعة ×النوع).

المتغير المستقل	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	جدول ف	الدلالة	حجم الأثر
المجموعة	تحمل المسئولية	١٤٥٠,٥٦٩	١	١٤٥٠,٥٦٩	٣١٧,٣٣٥	٠,٠٠١	٠,٨٣٧
	العلاقة بالآخرين	٢٨٩٠,٩١٠	١	٢٨٩٠,٩١٠	٩٧٤,٩٢٩	٠,٠٠١	٠,٩٤٠
	الاستقلالية	١٨٦٣,٥٦١	١	١٨٦٣,٥٦١	٥٠٢,٤٩٦	٠,٠٠١	٠,٨٩٠
	ضبط الانفعالات	١٦٣٤,٥٧٥	١	١٦٣٤,٥٧٥	٤٠١,٥٣١	٠,٠٠١	٠,٨٦٦
	الدرجة الكلية	٣٠٧٨٣,٥٣	١	٣٠٧٨٣,٥٣٧	٢٠٨٢,٠٨١	٠,٠٠١	٠,٩٧١
النوع	تحمل المسئولية	٢,٣٨٧	١	٢,٣٨٧	٠,٥٢٢	٠,٤٧٣	٠,٠٠٨
	العلاقة بالاخرين	٠,٩٤١	١	٠,٩٤١	٠,٣١٧	٠,٥٧٥	٠,٠٠٥
	الاستقلالية	١٠,٦٨٦	١	١٠,٦٨٦	٢,٨٨٢	٠,٠٩٥	٠,٠٤٤
	ضبط الانفعالات	٢٨,٠٠١	١	٢٨,٠٠١	٦,٨٧٨	٠,٠١١	٠,١٠٠
	الدرجة الكلية	٢,٠٩٦	١	٢,٠٩٦	٠,١٤٢	٠,٧٠٨	٠,٠٠٢
المجموعة × النوع	تحمل المسئولية	٥,١١٤	١	٥,١١٤	١,١١٩	٠,٢٩٤	٠,٠١٨
	العلاقة بالآخرين	٠,٠٠١	١	٠,٠٠١	٠,٠٠٠	٠,٩٨٦	٠,٠٠٠
	الاستقلالية	٠,٢٨٩	١	٠,٢٨٩	٠,٠٧٨	٠,٧٨١	٠,٠٠١
	ضبط الانفعالات	٢,٥٧٥	١	٢,٥٧٥	٠,٦٣٣	٠,٤٢٩	٠,٠١٠
	الدرجة الكلية	٠,٠٢٢	١	٠,٠٢٢	٠,٠٠٢	٠,٩٦٩	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١. بالنسبة للمجموعة (الضابطة - التجريبية): توجد فروق دالة إحصائيًا بين المجموعتين (الضابطة - التجريبية)، حيث جاءت قيمة (ف) دالة إحصائيًا للفروق بين المجموعتين (الضابطة - التجريبية) في القياس البعدي للسلوك التوافقي (الأبعاد - الدرجة الكلية)، في اتجاه المجموعة التجريبية ذات المتوسط الأعلى.

٢. بالنسبة للنوع (الذكور/ الإناث): توجد فروق دالة إحصائيًا بين (الذكور/ الإناث) في ضبط الانفعالات في اتجاه المتوسط الأعلى (الإناث)، في حين لم توجد فروق دالة إحصائيًا في كل من (تحمل المسئولية، العلاقة بالآخرين، الاستقلالية، الدرجة الكلية للسلوك التوافقي)، يوضح الجدول الآتي تلك المتوسطات بالنسبة لكلا من المجموعتين (الضابطة - التجريبية)، النوعين (ذكور/ إناث).

جدول (٢٠)

المتوسطات لكل من المجموعتين (الضابطة - التجريبية)، والنوعين (ذكور/ إناث) في القياس البعدي للسلوك التوافقي (الأبعاد -- الدرجة الكلية)

المتغير التابع	المجموعة	المتوسط	الخطأ المعياري	النوع	المتوسط	الخطأ المعياري
تحمل المسئولية	الضابطة	٢٢,٥٣١	٠,٣٧٢	ذكر	٢٧,٤١٢	٠,٣٦٧
	التجريبية	٣١,٩١٢	٠,٣٧٢	أنثي	٢٧,٠٣١	٠,٣٧٨
العلاقة بالآخرين	الضابطة	٢٠,٨٢٢	٠,٣٠٠	ذكر	٢٧,٣٢٤	٠,٢٩٥
	التجريبية	٣٤,٠٦٤	٠,٣٠٠	أنثي	٢٧,٥٦٣	٠,٣٠٤
الاستقلالية	الضابطة	١٩,٨٩٩	٠,٣٣٥	ذكر	٢٥,٦١٨	٠,٣٣٠
	التجريبية	٣٠,٥٣١	٠,٣٣٥	أنثي	٢٤,٨١٣	٠,٣٤٠
ضبط الانفعالات	الضابطة	٢١,٠٢٦	٠,٣٥١	ذكر	٢٥,٣٥٣	٠,٣٤٦
	التجريبية	٣٠,٩٨٣	٠,٣٥١	أنثي	٢٦,٦٥٦	٠,٣٥٧
الدرجة الكلية	الضابطة	٨٤,٢٧٨	٠,٦٧٠	ذكر	١٠٥,٧٠٦	٠,٦٥٩
	التجريبية	١٢٧,٤٩١	٠,٦٧٠	أنثي	١٠٦,٠٦٣	٠,٦٨٠

٣- بالنسبة للتفاعل (المجموعة × النوع): لا يوجد أثر للتفاعل بين (المجموعة × النوع) في القياس البعدي للسلوك التوافقي (الأبعاد -- الدرجة الكلية)، وهذا يدل على أن السلوك التوافقي لا يختلف في القياس البعدي لدى المجموعات باختلاف النوع.

يتضح من الجداول السابقة أن البرنامج فعال، حيث أظهرت النتائج ان الفروق في السلوك العدواني، والسلوك التوافقي (الأبعاد - والدرجة الكلية) كانت لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي، حيث انخفضت درجات المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني (الأبعاد - والدرجة الكلية) مقارنة بالمجموعة الضابطة، وفي نفس الوقت زادت درجات المجموعة التجريبية على السلوك التوافقي مقارنة بالمجموعة الضابطة، كما أوضحت النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث في القياس البعدي لبعض أبعاد السلوك العدواني (العدوان نحو الآخرين، العدوان الإشاري، الدرجة الكلية للسلوك للسلوك العدواني) في اتجاه الذكور، في حين وجدت فروق بين الذكور والإناث في أحد أبعاد السلوك التوافقي (ضبط الانفعالات) في اتجاه الإناث، في حين لا يوجد أثر للتفاعل بين (المجموعة × النوع) في القياس البعدي للسلوك العدواني، السلوك التوافقي (الأبعاد -- الدرجة الكلية)، وهذه النتيجة توضح أن البرنامج الإرشادي المستخدم كان ذو أثر فعال في التقليل من السلوك العدواني، والذي من شأنه أن يفسد علاقة المراهق الأصم بالمحيطين به، وفي نفس الوقت تبين العلاقة عكسية بين السلوك العدواني والسلوك التوافقي،حيث زادت درجات المراهقين الصم على السلوك التوافقي؛ مما يشير لنجاح البرنامج، وفيما يتعلق بالفروق بين الذكور والإناث، فالعديد من الدراسات توضح أن الذكور يفقوا الإناث في السلوك العدواني، ولذا كان البرنامج أكثر فعالية واثر في بعض أبعاد السلوك العدواني لدى الذكور لذا كانت الفروق لصالحهم، في حين ان الإناث نتيجة الضبط الاجتماعي تفرض عليهم أنهم أكثر ضبطا لانفعالاتهم، ولذا كانت الفروق لصالح الإناث في أحد أبعاد السلوك التوافقي (الضبط الانفعالي).

وتتسق هذه النتيجة مع العديد من الأطر النظرية والدراسات السابقة مثل دراسة كل من: (أبو الخير، ٢٠٠٢؛ بطرس،١٩٩٣؛ جمعه، ٢٠١٥؛ علاء الدين،١٩٩٩؛ محمد،٢٠١١؛ Marion ,1997; Priddis; Landy; Moroney & Kane, 2014; Stewart, 2005; Verte; Hebbrecht & Roeyers, 2006)

نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على أنه « توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (الضابطة - التجريبية)، وبين النوعين (ذكور/ إناث)، وبين التفاعل بينهما (المجموعتين «الضابطة - التجريبية ×النوعين « الذكور/ الإناث») في القياس التتبعي للسلوك العدواني، والسلوك التوافقي في اتجاه المجموعة التجريبية، وفي اتجاه الإناث، وفي اتجاه إناث المجموعة التجريبية «.

للتحقق من هذا الفرض يتم حساب قيم الاختبارات المتعددة لتحليل التباين ثنائي الاتجاه للقياس التتبعي للسلوك العدوان، والسلوك التوافقي (المجموعة، النوع، المجموعة ×النوع)

أ ـ بالنسبة للقياس التتبعي للسلوك العدواني (الأبعاد ـ الدرجة الكلية):

يوضح الجدول الآتي قيم الاختبارات المتعددة لتحليل التباين ثنائي الاتجاه 2Way Ma nova للقياس التتبعي للسلوك العدواني (الأبعاد - الدرجة الكلية)

جدول (٢١)

نتائج قيمة الاختبارات المتعددة لتحليل التباين ثنائي الاتجاه للقياس التتبعي للسلوك العدواني (المجموعة، النوع، المجموعة ×النوع).

المتغير المستقل	اسم الاختبار	قيمة الاختبار	قيمة ف	درجات حرية البسط	درجات حرية المقام	الدلالة	حجم التأثير
المجموعة	Pillai's Trace بيلاي	٠,٩٤٤	٢٤٨,١٧٨[b]	٤,٠٠	٥٩,٠٠	٠,٠٠١	٠,٩٤٤
	Wilks' Lambda ويلكس لمدا	٠,٠٥٦	٢٤٨,١٧٨[b]	٤,٠٠	٥٩,٠٠	٠,٠٠١	٠,٩٤٤
	Hotelling's Trace أثر هوتلنج	١٦,٨٢٦	٢٤٨,١٧٨[b]	٤,٠٠	٥٩,٠٠	٠,٠٠١	٠,٩٤٤
	Roy's Largest Root الأثر الأكبر لروي	١٦,٨٢٦	٢٤٨,١٧٨[b]	٤,٠٠	٥٩,٠٠	٠,٠٠١	٠,٩٤٤

المتغير المستقل	اسم الاختبار	قيمة الاختبار	قيمة ف	درجات حرية البسط	درجات حرية المقام	الدلالة	حجم التأثير
النوع	Pillai's Trace بيلاي	٠,٠٠٥	٠,٠٧٧[b]	٤,٠٠	٥٩,٠٠	٠,٩٨٩	٠,٠٠٥
	Wilks' Lambda ويلكس لمدا	٠,٩٩٥	٠,٠٧٧[b]	٤,٠٠	٥٩,٠٠	٠,٩٨٩	٠,٠٠٥
	Hotelling's Trace أثر هوتلنج	٠,٠٠٥	٠,٠٧٧[b]	٤,٠٠	٥٩,٠٠	٠,٩٨٩	٠,٠٠٥
	Roy's Largest Root الأثر الأكبر لروي	٠,٠٠٥	٠,٠٧٧[b]	٤,٠٠	٥٩,٠٠	٠,٩٨٩	٠,٠٠٥
المجموعة ×النوع	Pillai's Trace بيلاي	٠,٠٦٨	١,٠٧٤[b]	٤,٠٠	٥٩,٠٠	٠,٣٧٨	٠,٠٦٨
	Wilks' Lambda ويلكس لمدا	٠,٩٣٢	١,٠٧٤[b]	٤,٠٠	٥٩,٠٠	٠,٣٧٨	٠,٠٦٨
	Hotelling's Trace أثر هوتلنج	٠,٠٧٣	١,٠٧٤[b]	٤,٠٠	٥٩,٠٠	٠,٣٧٨	٠,٠٦٨
	Roy's Largest Root الأثر الأكبر لروي	٠,٠٧٣	١,٠٧٤[b]	٤,٠٠	٥٩,٠٠	٠,٣٧٨	٠,٠٦٨

يتضح من نتائج الجدول السابق:

١. **بالنسبة للمجموعة (الضابطة - التجريبية): جاءت جميع قيم الاختبارات المتعددة دالة إحصائيا، ويشير هذا إلى وجود فروق بين المجموعتين في المتغيرات التابعة المتعددة في القياس التتبعي للسلوك العدواني.**

٢. **بالنسبة للنوع (ذكور/ إناث): جاءت جميع قيم الاختبارات المتعددة غير دالة إحصائيا، ويشير هذا إلى عدم وجود فروق بين النوعين في المتغيرات التابعة المتعددة في القياس التتبعي للسلوك العدواني.**

٣. **بالنسبة للتفاعل (المجموعة × النوع): جاءت جميع قيم الاختبارات المتعددة غير دالة إحصائيا، ويشير هذا إلى عدم وجود أثر دال للتفاعل بين (المجموعة × النوع) في المتغيرات التابعة المتعددة في القياس التتبعي للسلوك العدواني.**

يوضح الجدول الآتي نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه للقياس التتبعي لكل بعد من أبعاد السلوك العدواني (المجموعة، النوع، المجموعة ×النوع).

جدول (٢٢)

نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه في القياس التتبعي للسلوك العدواني (المجموعة، النوع، المجموعة ×النوع).

المتغير المستقل	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	جدول ف	الدلالة	حجم الأثر
المجموعة	العدوان نحو الذات	١٦٩٦,٠٩٦	١	١٦٩٦,٠٩٦	٣١٦,٠٨٣	٠,٠٠١	٠,٨٣٦
	العدوان نحو الآخرين	١١٣٣,٥٢٩	١	١١٣٣,٥٢٩	٢٦٢,٧٨٦	٠,٠٠١	٠,٨٠٩
	العدوان نحو الأشياء	٦٥٥,٣٥٣	١	٦٥٥,٣٥٣	٤٢٤,٣٥٤	٠,٠٠١	٠,٨٧٣
	العدوان الاشاري	٦٨٤,٣٢٦	١	٦٨٤,٣٢٦	٢٣٧,٥٠٢	٠,٠٠١	٠,٧٩٣
	الدرجة الكلية للعدوان	١٦٠٣٠,٣٧٥	١	١٦٠٣٠,٣٧٥	١٠٣٩,١٤	٠,٠٠١	٠,٩٤٤
النوع	العدوان نحو الذات	٠,٢٤٣	١	٠,٢٤٣	٠,٠٤٥	٠,٨٣٢	٠,٠٠١
	العدوان نحو الآخرين	٠,٠٠٣	١	٠,٠٠٣	٠,٠٠١	٠,٩٨٠	٠,٠٠٠
	العدوان نحو الأشياء	٠,٤١٢	١	٠,٤١٢	٠,٢٦٧	٠,٦٠٧	٠,٠٠٤
	العدوان الاشاري	٥,٥٧٠	١	٥,٥٧٠	٠,٠٠٠	٠,٩٩٧	٠,٠٠٠
	الدرجة الكلية للعدوان	١,٤٢٦	١	١,٤٢٦	٠,٠٩٢	٠,٧٦٢	٠,٠٠١
المجموعة × النوع	العدوان نحو الذات	٨,٨٢٤	١	٨,٨٢٤	١,٦٤٤	٠,٢٠٤	٠,٠٢٦
	العدوان نحو الآخرين	٢,٠٧٥	١	٢,٠٧٥	٠,٤٨١	٠,٤٩١	٠,٠٠٨
	العدوان نحو الأشياء	٠,٠٨٠	١	٠,٠٨٠	٠,٠٥٢	٠,٨٢٠	٠,٠٠١
	العدوان الاشاري	٦,٣٢٦	١	٦,٣٢٦	٢,١٩٦	٠,١٤٣	٠,٠٣٤
	الدرجة الكلية للعدوان	١٨,٧٣٩	١	١٨,٧٣٩	١,٢١٥	٠,٢٧٥	٠,٠١٩

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١. بالنسبة للمجموعة (الضابطة - التجريبية): توجد فروق دالة إحصائيًا بين المجموعتين (الضابطة - التجريبية)، حيث جاءت قيمة (ف) دالة إحصائيًا للفروق بين المجموعتين (الضابطة - التجريبية) في القياس التتبعي للسلوك العدواني (الأبعاد - الدرجة الكلية)، في اتجاه المجموعة التجريبية ذات المتوسط الأدني.

٢. **بالنسبة للنوع (الذكور/ الإناث): لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين (الذكور/ الإناث) في السلوك العدواني (الأبعاد - الدرجة الكلية)، حيث جاءت قيمة (ف) غير دالة إحصائيًا للفروق بين النوعين، ويوضح الجدول الآتي تلك المتوسطات بالنسبة لكلا من المجموعتين (الضابطة - التجريبية)، النوعين (ذكور/ إناث).**

جدول (٢٣)

المتوسطات لكل من المجموعتين (الضابطة - التجريبية)، والنوعين (ذكور/ إناث) في القياس التتبعي للسلوك العدواني (الأبعاد -- الدرجة الكلية)

المتغير التابع	المجموعة	المتوسط	الخطأ المعياري	النوع	المتوسط	الخطأ المعياري
العدوان نحو الذات	الضابطة	٢٤,٠٧٠	٠,٤٠٣	ذكر	١٩,٠٥٩	٠,٣٩٧
	التجريبية	١٣,٩٢٦	٠,٤٠٣	أنثي	١٨,٩٣٨	٠,٤٠٩
العدوان نحو الآخرين	الضابطة	٢٠,٩٣٤	٠,٣٦٢	ذكر	١٦,٧٩٤	٠,٣٥٦
	التجريبية	١٢,٦٤٢	٠,٣٦٢	أنثي	١٦,٧٨١	٠,٣٦٧
العدوان نحو الأشياء	الضابطة	١٦,٥٤٤	٠,٢١٦	ذكر	١٣,٤٧١	٠,٢١٣
	التجريبية	١٠,٢٣٩	٠,٢١٦	أنثي	١٣,٣١٣	٠,٢٢٠
العدوان الإشاري	الضابطة	١٦,١٩١	٠,٢٩٦	ذكر	١٢,٩٧١	٠,٢٩١
	التجريبية	٩,٧٤٨	٠,٢٩٦	أنثي	١٢,٩٦٩	٠,٣٠٠
الدرجة الكلية	الضابطة	٧٧,٧٣٩	٠,٦٨٤	ذكر	٦٢,٢٩٤	٠,٦٧٤
	التجريبية	٤٦,٥٥٥	٠,٦٨٤	أنثي	٦٢,٠٠٠	٠,٦٩٤

٣. **بالنسبة للتفاعل (المجموعة × النوع): لا يوجد أثر للتفاعل بين (المجموعة ×النوع) في القياس التتبعي للسلوك العدواني (الأبعاد -- الدرجة الكلية)، وهذا يدل على أن السلوك العدواني لا يختلف في القياس التتبعي لدى المجموعات باختلاف النوع.**

ب ـ بالنسبة للقياس التتبعي للسلوك التوافقي (الأبعاد ـ الدرجة الكلية):

يوضح الجدول الآتي قيم الاختبارات المتعددة لتحليل التباين ثنائي الاتجاه 2Way Ma nova للقياس التتبعي للسلوك التوافقي (الأبعاد - الدرجة الكلية)

جدول (٢٤)

نتائج قيمة الاختبارات المتعددة لتحليل التباين ثنائي الاتجاه للقياس التتبعي للسلوك التوافقي (المجموعة، النوع، المجموعة ×النوع).

المتغير المستقل	اسم الاختبار	قيمة الاختبار	قيمة ف	درجات حرية البسط	درجات حرية المقام	الدلالة	حجم التأثير
المجموعة	Pillai's Trace بيلاي	٠,٩٤٠	٢٣٣,٠٧٠b	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٠٠١	٠,٩٤٠
	Wilks' Lambda ويلكس لمدا	٠,٠٦٠	٢٣٣,٠٧٠b	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٠٠١	٠,٩٤٠
	Hotelling's Trace أثر هوتلنج	١٥,٨٠١	٢٣٣,٠٧٠b	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٠٠١	٠,٩٤٠
	Roy's Largest Root الأثر الأكبر لروى	١٥,٨٠١	٢٣٣,٠٧٠b	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٠٠١	٠,٩٤٠
النوع	Pillai's Trace بيلاي	٠,٠٦٢	٠,٩٧٧b	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٤٢٧	٠,٠٦٢
	Wilks' Lambda ويلكس لمدا	٠,٩٣٨	٠,٩٧٧b	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٤٢٧	٠,٠٦٢
	Hotelling's Trace أثر هوتلنج	٠,٠٦٦	٠,٩٧٧b	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٤٢٧	٠,٠٦٢
	Roy's Largest Root الأثر الأكبر لروى	٠,٠٦٦	٠,٩٧٧b	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٤٢٧	٠,٠٦٢
المجموعة × النوع	Pillai's Trace بيلاي	٠,٠٤٠	٠,٦٠٧b	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٦٥٩	٠,٠٤٠
	Wilks' Lambda ويلكس لمدا	٠,٩٦٠	٠,٦٠٧b	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٦٥٩	٠,٠٤٠
	Hotelling's Trace أثر هوتلنج	٠,٠٤١	٠,٦٠٧b	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٦٥٩	٠,٠٤٠
	Roy's Largest Root الأثر الأكبر لروى	٠,٠٤١	٠,٦٠٧b	٤,٠٠	٥٩,٠٠٠	٠,٦٥٩	٠,٠٤٠

يتضح من نتائج الجدول السابق:

١. بالنسبة للمجموعة (الضابطة - التجريبية): جاءت جميع قيم الاختبارات المتعددة دالة إحصائيا، ويشير هذا إلى وجود فروق بين المجموعتين في المتغيرات التابعة المتعددة في القياس التتبعي للسلوك التوافقي .

٢. **بالنسبة للنوع (ذكور/ إناث): جاءت جميع قيم الاختبارات المتعددة غير دالة إحصائيا، ويشير هذا إلى عدم وجود فروق بين النوعين في المتغيرات التابعة المتعددة في القياس التتبعي للسلوك التوافقي.**

٣. **بالنسبة للتفاعل (المجموعة × النوع): جاءت جميع قيم الاختبارات المتعددة غير دالة إحصائيا، ويشير هذا إلى عدم وجود أثر دال للتفاعل بين (المجموعة × النوع) في المتغيرات التابعة المتعددة في القياس التتبعي للسلوك التوافقي.**

يوضح الجدول الآتي نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه للقياس التتبعي لكل بعد من أبعاد السلوك التوافقي (المجموعة، النوع، المجموعة ×النوع).

جدول (٢٥)

نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه في القياس التتبعي للسلوك التوافقي (المجموعة، النوع، المجموعة ×النوع).

المتغير المستقل	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	جدول ف	الدلالة	حجم الأثر
المجموعة	تحمل المسئولية	١٧٣١,٣١٨	١	١٧٣١,٣١٨	٣٠٧,٤٤٣	٠,٠٠١	٠,٨٣٢
	العلاقة بالآخرين	٢٧٣٥,٧٤٣	١	٢٧٣٥,٧٤٣	٤٤٣,٣٧٣	٠,٠٠١	٠,٨٧٧
	الاستقلالية	١١٨٦,٣٩٨	١	١١٨٦,٣٩٨	١٣٤,٧٧١	٠,٠٠١	٠,٦٨٥
	ضبط الانفعالات	١٦٢٧,٩٤٣	١	١٦٢٧,٩٤٣	٣٢٢,٠٥٢	٠,٠٠١	٠,٨٣٩
	الدرجة الكلية	٢٨٤٦١,٤٩	١	٢٨٤٦١,٤٩	٨٥١,٨٨٠	٠,٠٠١	٠,٩٣٢
النوع	تحمل المسئولية	٦,٣٢٦	١	٦,٣٢٦	١,١٢٣	٠,٢٩	٠,٠١٨
	العلاقة بالآخرين	٠,٠٠١	١	٠,٠٠١	٠,٠٠٠	٠,٩٩	٠,٠٠٠
	الاستقلالية	١٤,٦٦٠	١	١٤,٦٦٠	١,٦٦٥	٠,٢٠	٠,٠٢٦
	ضبط الانفعالات	١٢,٤١٠	١	١٢,٤١٠	٢,٤٥٥	٠,١٢	٠,٠٣٨
	الدرجة الكلية	٩٦,٧٦٥	١	٩٦,٧٦٥	٢,٨٩٦	٠,٠٩٤	٠,٠٤٥
المجموعة × النوع	تحمل المسئولية	٠,٥٩١	١	٠,٥٩١	٠,١٠٥	٠,٧٤٧	٠,٠٠٢
	العلاقة بالآخرين	٠,٢٢٨	١	٠,٢٢٨	٠,٠٣٧	٠,٨٤٨	٠,٠٠١
	الاستقلالية	١٨,٠٣٥	١	١٨,٠٣٥	٢,٠٤٩	٠,١٥٧	٠,٠٣٢
	ضبط الانفعالات	٠,٠٦٤	١	٠,٠٦٤	٠,٠١٣	٠,٩١١	٠,٠٠٠
	الدرجة الكلية	١٠,٥٨٩	١	١٠,٥٨٩	٠,٣١٧	٠,٥٧٥	٠,٠٠٥

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١. بالنسبة للمجموعة (الضابطة - التجريبية): توجد فروق دالة إحصائيًا بين المجموعتين (الضابطة - التجريبية)، حيث جاءت قيمة (ف) دالة إحصائيًا للفروق بين المجموعتين (الضابطة - التجريبية) في القياس التتبعي للسلوك التوافقي (الأبعاد - الدرجة الكلية)، في اتجاه المجموعة التجريبية ذات المتوسط الأعلى.

٢. بالنسبة للنوع (الذكور/ الإناث): لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين (الذكور/ الإناث) في السلوك التوافقي (الأبعاد - الدرجة الكلية)، حيث جاءت قيمة (ف) غير دالة إحصائيًا للفروق بين النوعين، ويوضح الجدول الآتي تلك المتوسطات بالنسبة لكلا من المجموعتين (الضابطة - التجريبية)، النوعين (ذكور/ إناث).

جدول (٢٦)

المتوسطات لكل من المجموعتين (الضابطة - التجريبية)، والنوعين (ذكور/ إناث) في القياس التتبعي للسلوك التوافقي (الأبعاد -- الدرجة الكلية)

المتغير التابع	المجموعة	المتوسط	الخطأ المعياري	النوع	المتوسط	الخطأ المعياري
تحمل المسئولية	الضابطة	٢٢,٠٩٧	٠,٤١٣	ذكر	٢٦,٩١٢	٠,٤٠٧
	التجريبية	٣٢,٣٤٦	٠,٤١٣	أنثي	٢٧,٥٣١	٠,٤١٩
العلاقة بالآخرين	الضابطة	٢١,٩٣٨	٠,٤٣٣	ذكر	٢٨,٣٨٢	٠,٤٢٦
	التجريبية	٣٤,٨٢٠	٠,٤٣٣	أنثي	٢٨,٣٧٥	٠,٤٣٩
الاستقلالية	الضابطة	٢٣,٨١٨	٠,٥١٧	ذكر	٢٧,٥٨٨	٠,٥٠٩
	التجريبية	٣٢,٣٠١	٠,٥١٧	أنثي	٢٨,٥٣١	٠,٥٢٤
ضبط الانفعالات	الضابطة	٢٢,٣٤٧	٠,٣٩٢	ذكر	٢٦,٨٨٢	٠,٣٨٦
	التجريبية	٣٢,٢٨٥	٠,٣٩٢	أنثي	٢٧,٧٥٠	٠,٣٩٧
الدرجة الكلية	الضابطة	٩٠,٢٠٠	١,٠٠٧	ذكر	١٠٩,٧٦٥	٠,٩٩١
	التجريبية	١٣١,٧٥٢	١,٠٠٧	أنثي	١١٢,١٨٨	١,٠٢٢

٣. بالنسبة للتفاعل (المجموعة × النوع): لا يوجد أثر للتفاعل بين (المجموعة ×النوع) في القياس التتبعي للسلوك التوافقي (الأبعاد -- الدرجة الكلية)، وهذا يدل على أن السلوك التوافقي لا يختلف في القياس التتبعي لدى المجموعات باختلاف النوع.

يتضح من الجداول السابقة، ومن نتيجة هذا الفرض وجود فروق بين المجموعتين (الضابطة - التجريبية) في القياس التتبعي للسلوك العدواني، والسلوك التوافقي(الأبعاد - الدرجة الكلية) في اتجاه المجموعة التجريبية، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في القياس التتبعى للسلوك العدواني، والسلوك التوافقي(الأبعاد - الدرجة الكلية)، كما لا يوجد أثر للتفاعل بين (المجموعة ×النوع) في القياس التتبعي للسلوك العدواني، والسلوك التوافقي (الأبعاد -- الدرجة الكلية)، وتشير هذه النتيجة إلى فعالية البرنامج الإرشادي، حيث بعد فترة متابعة وتوقف البرنامج لمدة زمنية، تبين أن المجموعة التجريبية لم يتأثر أدائها، حيث وجدت فروق لصالح المجموعة التجريبية، فالبرنامج الإرشادي بجلساته المتباينة يوضح انه ذو أثر فعال في خفض السلوك العدواني، وتحسين السلوك التوافقي للمراهقين الصم؛ مما يوضح مدي استمرارية تأثير البرنامج الإرشادي على سلوك المراهقين الصم، وتعطي هذه النتيجة قوة لفعالية البرنامج الإرشادي وأثره المستمر رغم توقف البرنامج؛ مما يوضح فعالية البرنامج الإرشادي، وتتسق هذه النتيجة مع العديد من الأطر النظرية والدراسات السابقة مثل دراسة كل من: (أبو حطب، ٢٠٠٢؛ عبد العزيز،١٩٩٣؛ العبيدي،١٩٩٩؛ المصري، ٢٠٠٦؛ صالح، والبنا،٢٠٠٨؛ Samnatha, 2007; Sherri, 2013 ; Sonodal, et al. 2013).

نتائج الفرض السادس:

ينص الفرض السادس على أنه « توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياسات الثلاثة (قبلي - بعدي - تتبعي) للسلوك العدواني، والسلوك التوافقي للمجموعة التجريبية (الأبعاد - الدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي مقارنة بالقبلي، ولصالح القياس التتبعي مقارنة بالبعدي».

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للقياسات الثلاثة (قبلي - بعدي - تتبعي) للسلوك العدواني، والسلوك التوافقي للمجموعة التجريبية (الأبعاد - الدرجة الكلية).

أ ـ بالنسبة لنتائج السلوك العدواني (الأبعاد ـ الدرجة الكلية):

يوضح الجدول الآتي المتوسطات والانحرافات المعيارية للقياسات الثلاثة (قبلي - بعدي - تتبعي) للسلوك العدواني للمجموعة التجريبية (الأبعاد - الدرجة الكلية).

جدول (٢٧)

المتوسطات والانحرافات المعيارية للقياسات الثلاثة (قبلي - بعدي - تتبعي) للسلوك العدواني للمجموعة التجريبية (الأبعاد - الدرجة الكلية).

أبعاد السلوك العدواني	المتغيرات	العدد	المتوسطات	الانحرافات المعيارية
العدوان نحو الذات	العدوان نحو الذات - قبلي	٣٣	٢٨,٥٧٥	١,٩٢٠
	العدوان نحو الذات - بعدي	٣٣	١٤,٧٨٧	٢,٠٤٢
	العدوان نحو الذات - تتبعي	٣٣	١٣,٩٣٩	٢,٢٢١
العدوان نحو الآخرين	العدوان نحو الاخرين - قبلي	٣٣	٢٦,٤٢٤	٢,٢٠٨
	العدوان نحو الآخرين - بعدي	٣٣	١٣,٩٠٩	١,١٥٥
	العدوان نحو الآخرين - تتبعي	٣٣	١٢,٦٣٦	١,٦٥٤
العدوان نحو الأشياء	العدوان نحو الأشياء - قبلي	٣٣	٢١,٣٦٣	١,٤٣٢
	العدوان نحو الأشياء - بعدي	٣٣	١٠,٩٣٩	١,٥١٩
	العدوان نحو الأشياء - تتبعي	٣٣	١٠,٢٤٢	١,٠٠١
العدوان الإشاري	السلوك العدواني الإشاري - قبلي	٣٣	٢٠,٢٧٢	٢,١٩٧
	السلوك العدواني الاشاري - بعدي	٣٣	١٠,٩٠٩	٢,٦١٤
	السلوك العدواني الاشاري - تتبعي	٣٣	٩,٧٥٧	١,٠٣١
الدرجة الكلية	كلي عدوان - قبلي	٣٣	٩٦,٦٣٦	٣,٥٦٩
	كلي عدوان - بعدي	٣٣	٥٠,٥٤٥	٣,٨١٦
	كلي عدوان - تتبعي	٣٣	٤٦,٥٧٥	٣,٢٥٩

ويبين الجدول الآتي قيمة الاختبارات المتعددة للفروق بين القياسات الثلاثة (قبلي - بعدي - تتبعي) عند تفاعل المتغيرات التابعة (السلوك العدواني).

جدول (٢٨)

قيمة الاختبارات المتعددة للفروق بين القياسات الثلاثة (قبلي - بعدي - تتبعي) عند تفاعل المتغيرات التابعة (السلوك العدواني).

الأثر (مصدر التباين)	اسم الاختبار المتعدد	قيمة الاختبار	قيمة (ف) المقابلة F	درجات حرية البسط	درجات حرية المقام	الدلالة	حجم التأثير
القياسات الثلاثة	Pillai's Trace بيلاي	٠١,٠٠٠	٣٥٢٠,٠٨٩ b	١٢,٠٠٠	٢١,٠٠٠	٠,٠٠١	٠,٩٧٢١
	Wilks' Lambda ويلكس لمدا	٠,٠٠٠	٣٥٢٠,٠٨٩b	١٢,٠٠٠	٢١,٠٠٠	٠,٠٠١	٠,٩٧٢١
	Hotelling's Trace أ ثر هوتلنج	٢٠١١,٤٨٠	٣٥٢٠,٠٨٩b	١٢,٠٠٠	٢١,٠٠٠	٠,٠٠١	٠,٩٧٢١
	Roy's Largest Root الجذر الأكبر لروي	٢٠١١,٤٨٠	٣٥٢٠,٠٨٩b	١٢,٠٠٠	٢١,٠٠٠	٠,٠٠١	٠,٩٧٢١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم الاختبارات المتعددة (بيلاي، ويلكس لمدا،أثـر هوتلنـج، الجذر الأكبر لـروي)، قيمة (ف) المقابلة لهم جاءت دالة إحصـائيًا عند مستوى ٠,٠٠١ مما يدل على وجود فروق دالة بين القياسات الثلاثة للمجموعة التجريبية (قبلي - بعدي - تتبعي) عند تفاعل أبعاد السلوك العدواني، كما بلغ حجم الأثـر (٠,٩٧٢١)، وهـذا يدل أن٩٧,٢١٪من التباين في المتغيـرات التابعة المتعددة عند تفاعلها يمكن تفسـيرها في ضـوء القياسات الثلاثة (أي تأثير البـرنامج الإرشادي)، وهـذا يدل على حجم أثر كبير، وللتعرف على اتجاه الفروق بين القياسـات الثلاثة، يوضـح الجدول الآتي قيمة اختبار تحليل التباين للقياسـات المتكررة بين القياسـات الثلاثة (قبلي - بعدي - تتبعي) في السلوك العدواني.

جدول (٢٩)

قيمة (ف) ودلالتها الاحصائية لتحليل التباين للقياسات المتكررة بين القياسات الثلاث (قبلي - بعدي - تتبعي) للمجموعة التجريبية في السلوك العدواني

مصدر التباين	الأثر	الاختبار	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة	حجم الأثر
القياسات الثلاث للمجموعة التجريبية العامل الأول factor١	في حالة التجانس	Sphericity Assumed	٢٥٢٠٧٥,٧٤٩	١٤	١٨٠٠٥,٤١١	٣٨٨٧,٨٣٨	٠,٠٠١	٠,٨٩٢
	في حالة عدم التجانس	Greenhouse جيسر – Geisser	٢٥٢٠٧٥,٧٤٩	٥,٢٨٠	٤٧٧٤٥,٤١٥	٣٨٨٧,٨٣٨	٠,٠٠١	٠,٨٩٢
		فيلد ت Huynh – Feldt	٢٥٢٠٧٥,٧٤٩	٦,٤٤٥	٣٩١٠٨,٨٦٨	٣٨٨٧,٨٣٨	٠,٠٠١	٠,٨٩٢
		الحد الأدني Lower – bound	٢٥٢٠٧٥,٧٤٩	١,٠٠٠	٢٥٢٠٧٥,٧٤٩	٣٨٨٧,٨٣٨	٠,٠٠١	٠,٨٩٢
القياسات الثلاث للمجموعة التجريبية خطأ العامل الأول Error factor١	في حالة التجانس	Sphericity Assumed	٢٠٧٤,٧٨٤	٤٤٨	٤,٦٣١			
	في حالة عدم التجانس	Greenhouse جيسر – Geisser	٢٠٧٤,٧٨٤	١٦٨,٩٤٧	١٢,٢٨١			
		فيلد ت Huynh – Feldt	٢٠٧٤,٧٨٤	٢٠٦,٢٥٦	١٠,٠٥٩			
		الحد الأدني Lower – bound	٢٠٧٤,٧٨٤	٣٢,٠٠٠	٦٤,٨٣٧			

يتضح من نتائج الجدول السابق أن جميع قيم (ف) لاختبار تحليل التباين للقياسات المتكررة في حالة التجانس، وعدم التجانس جاءت دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١، ويشير هذا إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين القياسات الثلاثة (قبلي - بعدي - تتبعي) للمجموعة التجريبية في السلوك العدواني، وأبعاده، ودرجته الكلية، كما بلغ حجم الأثر ٠,٨٩٢، ويشير هذا إلى أن ٨٩,٢٪ من التباين في المتغير التابع (السلوك العدواني بأبعاده المختلفة، ودرجته الكلية)، ويمكن تفسيرها في ضوء فعالية البرنامج الإرشادي، ويشير هذا إلى حجم أثر كبير، وللتعرف على اتجاه الفروق لصالح أي قياس، وأي بعد نستخدم المقارنات الثنائية بين كل قياسين باستخدام (بونفروني)، ويوضح الجدول الآتي المقارنات الثنائية بين كل قياسين

جدول (٣٠)

المقارنات الثنائية بين كل قياسين باستخدام (بونفروني)

أبعاد السلوك العدواني	المقارنات		فروق المتوسطات Mean Difference (I-J)	الخطأ المعياري Std. Error	الدلالة Sig.[b]
	(I)factor1	(J) factor1			
البعد الأول العدوان نحو الذات	قبلي (١)	بعدي(٢)	١٣,٧٨٨*	٠,٥٦٩	٠,٠٠١
	قبلي (١)	تتبعي (٣)	١٤,٦٣٦*	٠,٥٦٧	٠,٠٠١
	بعدي (٢)	تتبعي(٣)	٠,٨٤٨	٠,٣١١	٠,١٠٠
البعد الثاني العدوان نحو الآخرين	قبلي (١)	بعدي(٢)	١٢,٥١٥*	٠,٤٠٦	٠,٠٠١
	قبلي (١)	تتبعي (٣)	١٣,٧٨٨*	.٠,٤٦٨	٠,٠٠١
	بعدي (٢)	تتبعي(٣)	١,٢٧٣*	٠,٢٨٣	٠,٠١
البعد الثالث العدوان نحو الأشياء	قبلي (١)	بعدي(٢)	١٠,٤٢٤*	٠,٣٩٩	٠,٠٠١
	قبلي (١)	تتبعي (٣)	١١,١٢١*	٠,٢٨٨	٠,٠٠١
	بعدي (٢)	تتبعي(٣)	٠,٦٩٧	٠,٢١٥	٠,٢٩٥
البعد الرابع العدوان الإشاري	قبلي (١)	بعدي(٢)	٩,٣٦٤*	٠,٥١١	٠,٠٠١
	قبلي (١)	تتبعي (٣)	١٠,٥١٥*	٠,٤٤٦	٠,٠٠١
	بعدي (٢)	تتبعي(٣)	١,١٥٢	٠,٤٣٥	٠,١٠٠
الدرجة الكلية للسلوك العدواني	قبلي (١)	بعدي(٢)	٤٦,٠٩١*	٠,٩١٢	٠,٠٠١
	قبلي (١)	تتبعي (٣)	٥٠,٠٦١*	٠,٨٣٩	٠,٠٠١
	بعدي (٢)	تتبعي(٣)	٣,٩٧٠*	٠,٦٦٥	٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أ ـ بالنسبة للبعد الأول (العدوان نحو الذات):

١. **توجد فروق دالة إحصائيًا بين القياسين (القبلي - البعدي) عند مستوى ٠,٠١ لصالح متوسط القياس الأقل، وبالرجوع لجدول (٢٧)، وجدت الفروق لصالح القياس البعدي.**

٢. **توجد فروق دالة إحصائيًا بين القياسين (القبلي - التتبعي) عند مستوى ٠,٠١ لصالح متوسط القياس الأقل، وبالرجوع لجدول (٢٧)، وجدت الفروق لصالح القياس التتبعي.**

٣. **لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين القياسين (البعدي - التتبعي).**

ب ـ بالنسبة للبعد الثاني (العدوان نحو الآخرين):

١. توجد فروق دالة إحصائيًا بين القياسين (القبلي - البعدي) عند مستوى ٠,٠١ لصالح متوسط القياس الأقل، وبالرجوع لجدول (٢٧)، وجدت الفروق لصالح القياس البعدي.

٢. توجد فروق دالة إحصائيًا بين القياسين (القبلي - التتبعي) عند مستوى ٠,٠١ لصالح متوسط القياس الأقل، وبالرجوع لجدول (٢٧)، وجدت الفروق لصالح القياس التتبعي.

٣. توجد فروق دالة إحصائيًا بين القياسين (البعدي - التتبعي) عند مستوى ٠,٠١ لصالح متوسط القياس الأقل، وبالرجوع لجدول (٢٧)، وجدت الفروق لصالح القياس التتبعي.

ج ـ بالنسبة للبعد الثالث (العدوان نحو الأشياء):

١. توجد فروق دالة إحصائيًا بين القياسين (القبلي - البعدي) عند مستوى ٠,٠١ لصالح متوسط القياس الأقل، وبالرجوع لجدول (٢٧)، وجدت الفروق لصالح القياس البعدي.

٢. توجد فروق دالة إحصائيًا بين القياسين (القبلي - التتبعي) عند مستوى ٠,٠١ لصالح متوسط القياس الأقل، وبالرجوع لجدول (٢٧)، وجدت الفروق لصالح القياس التتبعي.

٣. لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين القياسين (البعدي - التتبعي).

د ـ بالنسبة للبعد الرابع (العدوان الإشاري):

١. توجد فروق دالة إحصائيًا بين القياسين (القبلي - البعدي) عند مستوى ٠,٠١ لصالح متوسط القياس الأقل، وبالرجوع لجدول (٢٧)، وجدت الفروق لصالح القياس البعدي.

٢. توجد فروق دالة إحصائيًا بين القياسين (القبلي - التتبعي) عند مستوى ٠,٠١ لصالح متوسط القياس الأقل، وبالرجوع لجدول (٢٧)، وجدت الفروق لصالح القياس التتبعي.

٣. لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين القياسين (البعدي - التتبعي).

هـ ـ بالنسبة للدرجة الكلية (للسلوك العدواني):

١. توجد فروق دالة إحصائيًا بين القياسين (القبلي - البعدي) عند مستوى ٠,٠١ لصالح متوسط القياس الأقل، وبالرجوع لجدول (٢٧)، وجدت الفروق لصالح القياس البعدي.

٢. توجد فروق دالة إحصائيًا بين القياسين (القبلي - التتبعي) عند مستوى ٠,٠١ لصالح متوسط القياس الأقل، وبالرجوع لجدول (٢٧)، وجدت الفروق لصالح القياس التتبعي.

٣. توجد فروق دالة إحصائيًا بين القياسين (البعدي - التتبعي) عند مستوى ٠,٠١ لصالح متوسط القياس الأقل، وبالرجوع لجدول (٢٧)، وجدت الفروق لصالح القياس التتبعي.

والشكل الآتي يوضح درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني (الأبعاد - الدرجة الكلية) للقياسات الثلاثة (قبلي - بعدي - تتبعي).

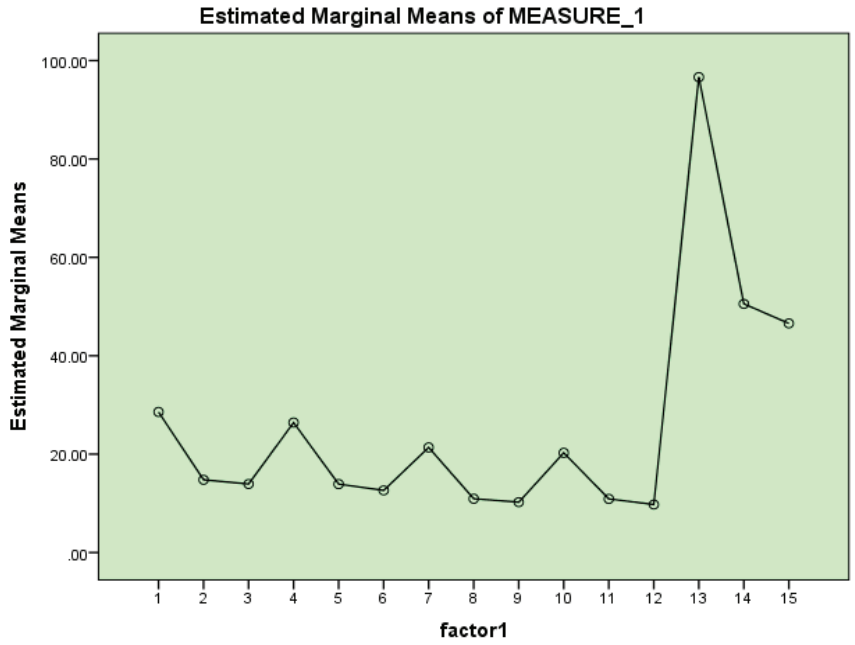

ب ـ بالنسبة لنتائج السلوك التوافقي (الأبعاد ـ الدرجة الكلية):

يوضح الجدول الآتي المتوسطات والانحرافات المعيارية للقياسات الثلاثة (قبلي - بعدي - تتبعي) للسلوك التوافقي للمجموعة التجريبية (الأبعاد - الدرجة الكلية).

جدول (٣١)

المتوسطات والانحرافات المعيارية للقياسات الثلاثة (قبلي - بعدي - تتبعي) للسلوك التوافقي للمجموعة التجريبية (الأبعاد - الدرجة الكلية).

أبعاد السلوك التوافقي	المتغيرات	العدد	المتوسطات	الانحرافات المعيارية
تحمل المسئولية	تحمل المسئولية - قبلي	٣٣	١٨,٠٣٠	٢,٢٢٨
	تحمل المسئولية - بعدي	٣٣	٣١,٩٠٩	١,٣٣١
	تحمل المسئولية - تتبعي	٣٣	٣٢,٣٣٣	١,١٠٨
العلاقة بالآخرين	العلاقة بالآخرين - قبلي	٣٣	١٦,٥٤٥	١,٦٢١
	العلاقة بالآخرين - بعدي	٣٣	٣٤,٠٦٠	١,٥٣٩
	العلاقة بالآخرين - تتبعي	٣٣	٣٤,٨١٨	١,٢٨٥
الاستقلالية	الاستقلالية - قبلي	٣٣	١٦,٨٤٨	١,٥٤٣
	الاستقلالية - بعدي	٣٣	٣٠,٥٤٥	٢,١٠٧
	الاستقلالية - تتبعي	٣٣	٣٢,٣٠٣	١,٢٨٦
ضبط الانفعالات	ضبط الانفعالات - قبلي	٣٣	١٧,٩٠٩	٢,٠٠٥
	ضبط الانفعالات - بعدي	٣٣	٣٠,٩٦٩	٢,٣٢٤
	ضبط الانفعالات - تتبعي	٣٣	٣٢,٢٧٢	١,٣٥٢
الدرجة الكلية للسلوك التوافقي	كلي السلوك التوافقي - قبلي	٣٣	٦٩,٣٣٣	٣,٩٣٤
	كلي السلوك التوافقي - بعدي	٣٣	١٢٧,٤٨٤	٣,٣٠٨
	كلي السلوك التوافقي - تتبعي	٣٣	١٣١,٧٢٧	٢,٩٢٩

ويبين الجدول الآتي قيمة الاختبارات المتعددة للفروق بين القياسات الثلاثة (قبلي - بعدي - تتبعي) عند تفاعل المتغيرات التابعة (السلوك التوافقي).

جدول (٣٢)

قيمة الاختبارات المتعددة للفروق بين القياسات الثلاثة (قبلي - بعدي - تتبعي) عند تفاعل المتغيرات التابعة (السلوك التوافقي).

الأثر (مصدر التباين)	اسم الاختبار المتعدد	قيمة الاختبار	قيمة (ف) المقابلة	درجات حرية البسط	درجات حرية المقام	الدلالة	حجم التأثير
القياسات الثلاثة	Pillai's Trace بيلاي	١,٠٠٠	١٠٢٦٨,١٠٦[b]	١٢,٠٠٠	٢١,٠٠٠	٠,٠٠١	٩٨,٣٢
	Wilks' Lambda ويلكس لمدا	٠,٠٠٠	١٠٢٦٨,١٠٦[b]	١٢,٠٠٠	٢١,٠٠٠	٠,٠٠١	٩٨,٣٢
	Hotelling's Trace أثر هوتلنج	٥٨٦٧,٤٨٩	١٠٢٦٨,١٠٦[b]	١٢,٠٠٠	٢١,٠٠٠	٠,٠٠١	٩٨,٣٢
	Roy's Largest Root الجذر الأكبر لروي	٥٨٦٧,٤٨٩	١٠٢٦٨,١٠٦[b]	١٢,٠٠٠	٢١,٠٠٠	٠,٠٠١	٩٨,٣٢

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم الاختبارات المتعددة (بيلاي، ويلكس لمدا،أثر هوتلنج، الجذر الأكبر لروي)، قيمة (ف) المقابلة لهم جاءت دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٠١ مما يدل على وجود فروق دالة بين القياسات الثلاثة للمجموعة التجريبية (قبلي - بعدي - تتبعي) عند تفاعل أبعاد السلوك التوافقي، كما بلغ حجم الأثر (٠,٩٨٣٢)، وهذا يدل أن٩٨,٣٢٪من التباين في المتغيرات التابعة المتعددة عند تفاعلها يمكن تفسيرها في ضوء القياسات الثلاثة (أي تأثير البرنامج الإرشادي)، وهذا يدل على حجم أثر كبير، وللتعرف على اتجاه الفروق بين القياسات الثلاثة، يوضح الجدول الآتي قيمة اختبار تحليل التباين للقياسات المتكررة بين القياسات الثلاثة (قبلي - بعدي - تتبعي) في السلوك التوافقي.

جدول (٣٣)

قيمة (ف) ودلالتها الاحصائية لتحليل التباين للقياسات المتكررة بين القياسات الثلاث (قبلي – بعدي – تتبعي) للمجموعة التجريبية في السلوك التوافقي

مصدر التباين	الأثر	الاختبار	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) F	الدلالة	حجم الأثر
القياسات الثلاث للمجموعة التجريبية العامل الأول factor1	في حالة التجانس	Sphericity Assumed	٦٣٥٠٤١,٦٢٤	١٤	٤٥٣٦٠,١١٦	١٠٠٣٢,٣٧٣	٠,٠٠١	٠,٨٩٧
	في حالة عدم التجانس	Greenhouse جيسر – Geisser	٦٣٥٠٤١,٦٢٤	٤,٣٩٨	١٤٤٣٩٧,٩٨٨	١٠٠٣٢,٣٧٣	٠,٠٠١	٠,٨٩٧
		فيلد ت Huynh – Feldt	٦٣٥٠٤١,٦٢٤	٥,١٨٥	١٢٢٤٦٦,٢٩١	١٠٠٣٢,٣٧٣	٠,٠٠١	٠,٨٩٧
		الحد الأدني Lower – bound	٦٣٥٠٤١,٦٢٤	١,٠٠٠	٦٣٥٠٤١,٦٢٤	١٠٠٣٢,٣٧٣	٠,٠٠١	٠,٨٩٧
القياسات الثلاث للمجموعة التجريبية خطأ العامل الأول Error factor1	في حالة التجانس	Sphericity Assumed	٢٠٢٥,٥٧٦	٤٤٨	٤,٥٢١			
	في حالة عدم التجانس	Greenhouse جيسر – Geisser	٢٠٢٥,٥٧٦	١٤٠,٧٣١	١٤,٣٩٣			
		فيلد ت Huynh – Feldt	٢٠٢٥,٥٧٦	١٦٥,٩٣٤	١٢,٢٠٧			
		الحد الأدني Lower – bound	٢٠٢٥,٥٧٦	٣٢,٠٠٠	٦٣,٢٩٩			

يتضح من نتائج الجدول السابق أن جميع قيم (ف) لاختبار تحليل التباين للقياسات المتكررة في حالة التجانس، وعدم التجانس جاءت دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١، ويشير هذا إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين القياسات الثلاثة (قبلي - بعدي - تتبعي) للمجموعة التجريبية في السلوك التوافقي، وأبعاده، ودرجته الكلية، كما بلغ حجم الأثر ٠,٨٩٧، ويشير هذا إلى أن ٨٩,٧٪ من التباين في المتغير التابع (السلوك التوافقي بأبعاده المختلفة، ودرجته الكلية)، ويمكن تفسيرها في ضوء فعالية البرنامج الإرشادي، ويشير هذا إلى حجم أثر كبير، وللتعرف على اتجاه الفروق لصالح أي قياس، وأي بعد نستخدم المقارنات الثنائية بين كل قياسين باستخدام (بونفروني)، ويوضح الجدول الآتي المقارنات الثنائية بين كل قياسين.

جدول (٣٤)

المقارنات الثنائية بين كل قياسين باستخدام (بونفروني)

أبعاد السلوك التوافقي	المقارنات		فروق المتوسطات Mean Difference (I-J)	الخطأ المعياري Std. Error	الدلالة Sig.[b]
	(I)factor1	(J) factor1			
البعد الأول تحمل المسئولية	قبلي (١)	بعدي(٢)	١٣,٨٧٩-*	٠,٤٦٦	٠,٠٠١
	قبلي (١)	تتبعي (٣)	١٤,٣٠٣-*	٠,٤٤٧	٠,٠٠١
	بعدي (٢)	تتبعي(٣)	٠,٤٢٤-	٠,١٨٥	٠,٩٨٢
البعد الثاني العلاقة بالآخرين	قبلي (١)	بعدي(٢)	١٧,٥١٥-*	٠,٤٠٤	٠,٠٠١
	قبلي (١)	تتبعي (٣)	١٨,٢٧٣-*	٠,٣٢٦	٠,٠٠١
	بعدي (٢)	تتبعي(٣)	٠,٧٥٨-	٠,٢٦٨	٠,٨٥٣
البعد الثالث الاستقلالية	قبلي (١)	بعدي(٢)	١٣,٦٩٧-*	٠,٤٨٨	٠,٠٠١
	قبلي (١)	تتبعي (٣)	١٥,٤٥٥-*	٠,٣٤٣	٠,٠٠١
	بعدي (٢)	تتبعي(٣)	١,٧٥٨-*	٠,٣٧٢	٠,٠١
البعد الرابع ضبط الانفعالات	قبلي (١)	بعدي(٢)	١٣,٠٦١-*	٠,٥٤٢	٠,٠٠١
	قبلي (١)	تتبعي (٣)	١٤,٣٦٤-*	٠,٤٤١	٠,٠٠١
	بعدي (٢)	تتبعي(٣)	١,٣٠٣-	٠,٣٣٨	٠,٠٥
الدرجة الكلية للسلوك التوافقي	قبلي (١)	بعدي(٢)	٥٨,١٥٢-*	١,٠٣٨	٠,٠٠١
	قبلي (١)	تتبعي (٣)	٦٢,٣٩٤-*	٠,٩٩٩	٠,٠٠١
	بعدي (٢)	تتبعي(٣)	٤,٢٤٢-*	٠,٦٤٦	٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أ ـ بالنسبة للبعد الأول (تحمل المسئولية):

١. توجد فروق دالة إحصائيًا بين القياسين (القبلي - البعدي) عند مستوى ٠,٠١ لصالح متوسط القياس الأعلى، وبالرجوع لجدول (٣١)، وجدت الفروق لصالح القياس البعدي.

٢. توجد فروق دالة إحصائيًا بين القياسين (القبلي - التتبعي) عند مستوى ٠,٠١ لصالح متوسط القياس الأعلي، وبالرجوع لجدول (٣١)، وجدت الفروق لصالح القياس التتبعي.

٣. لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين القياسين (البعدي - التتبعي).

ب ـ بالنسبة للبعد الثاني (العلاقة بالآخرين):

١. توجد فروق دالة إحصائيًا بين القياسين (القبلي - البعدي) عند مستوى ٠,٠١ لصالح متوسط القياس الأعلي، وبالرجوع لجدول (٣١)، وجدت الفروق لصالح القياس البعدي.

٢. توجد فروق دالة إحصائيًا بين القياسين (القبلي - التتبعي) عند مستوى ٠,٠١ لصالح متوسط القياس الأعلي، وبالرجوع لجدول (٣١)، وجدت الفروق لصالح القياس التتبعي.

٣. لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين القياسين (البعدي - التتبعي).

ج ـ بالنسبة للبعد الثالث (الاستقلالية):

١. توجد فروق دالة إحصائيًا بين القياسين (القبلي - البعدي) عند مستوى ٠,٠١ لصالح متوسط القياس الأعلي، وبالرجوع لجدول (٣١)، وجدت الفروق لصالح القياس البعدي.

٢. توجد فروق دالة إحصائيًا بين القياسين (القبلي - التتبعي) عند مستوى ٠,٠١ لصالح متوسط القياس الأعلي، وبالرجوع لجدول (٣١)، وجدت الفروق لصالح القياس التتبعي.

٣. توجد فروق دالة إحصائيًا بين القياسين (البعدي - التتبعي) عند مستوى ٠,٠١ لصالح متوسط القياس الأعلي، وبالرجوع لجدول (٣١)، وجدت الفروق لصالح القياس التتبعي.

د ـ بالنسبة للبعد الرابع (ضبط الانفعالات):

١. توجد فروق دالة إحصائيًا بين القياسين (القبلي - البعدي) عند مستوى ٠,٠١ لصالح متوسط القياس الأعلي، وبالرجوع لجدول (٣١)، وجدت الفروق لصالح القياس البعدي.

٢. توجد فروق دالة إحصائيًا بين القياسين (القبلي - التتبعي) عند مستوى ٠,٠١ لصالح متوسط القياس الأعلي، وبالرجوع لجدول (٣١)، وجدت الفروق لصالح القياس التتبعي.

٣. توجد فروق دالة إحصائيًا بين القياسين (البعدي - التتبعي) عند مستوى ٠,٠٥ لصالح متوسط القياس الأعلي، وبالرجوع لجدول (٣١)، وجدت الفروق لصالح القياس التتبعي.

هـ- بالنسبة للدرجة الكلية(للسلوك التوافقي):

١. توجد فروق دالة إحصائيًا بين القياسين (القبلي - البعدي) عند مستوى ٠,٠١ لصالح متوسط القياس الأعلي، وبالرجوع لجدول (٣١)، وجدت الفروق لصالح القياس البعدي.

٢. توجد فروق دالة إحصائيًا بين القياسين (القبلي - التتبعي) عند مستوى ٠,٠١ لصالح متوسط القياس الأعلي، وبالرجوع لجدول (٣١)، وجدت الفروق لصالح القياس التتبعي.

٣. توجد فروق دالة إحصائيًا بين القياسين (البعدي - التتبعي) عند مستوى ٠,٠١ لصالح متوسط القياس الأعلي، وبالرجوع لجدول (٣١)، وجدت الفروق لصالح القياس التتبعي.

والشكل الآتي يوضح درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك التوافقي (الأبعاد - الدرجة الكلية) للقياسات الثلاثة (قبلي - بعدي - تتبعي).

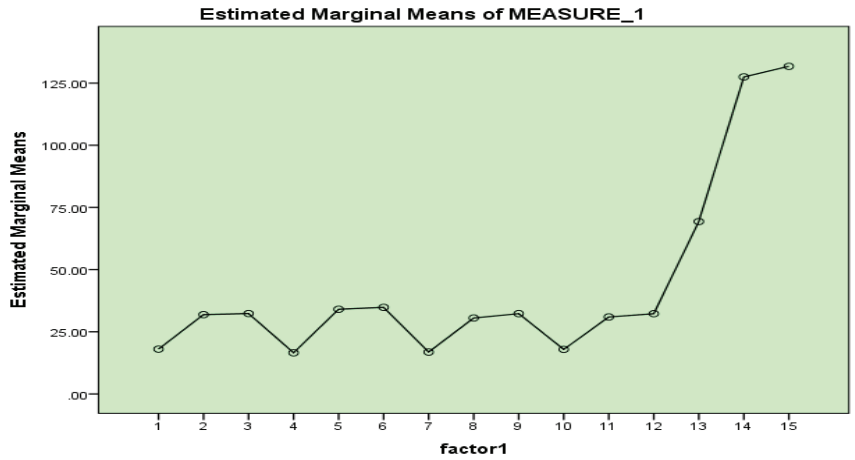

يتضح من الجداول السابقة، ومن نتيجة هذا الفرض وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين (القبلي - البعدي) في السلوك العدواني، والسلوك التوافقي(الأبعاد الدرجة الكلية) في اتجاه القياس البعدي، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين (القبلي - التتبعي) في السلوك العدواني، والسلوك التوافقي (الأبعاد - الدرجة الكلية) في اتجاه القياس التتبعي، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين (البعدي - التتبعي) في بعض أبعاد السلوك العدواني (العدوان نحو الآخرين - الدرجة الكلية للسلوك العدواني) لصالح القياس التتبعي، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين (البعدي - التتبعي) في بعض أبعاد السلوك التوافقي (الاستقلالية - ضبط الانفعالات - الدرجة الكلية للسلوك التوافقي) لصالح القياس التتبعي.

وتشير هذه النتيجة إلى فعالية البرنامج الإرشادي، في خفض السلوك العدواني، وتحسين السلوك التوافقي بين (القبلي - البعدي)، كما تشير هذه النتيجة لفعالية البرنامج الإرشادي وفعاليته خاصة

أن النتيجة كانت في اتجاه القياس التتبعي؛ مما يوضح أن البرنامج كان فعالا وذو أثر، ولم يتأثر البرنامج بمرور فترة زمنية؛ مما يشير إلى صلاحية البرنامج الإرشادي، وأن تأثيره ليس وقتيا،

فالبرنامج الإرشادي فعال رغم توقف الجلسات الإرشادية، وتتسق هذه النتيجة مع الأطر النظرية والدراسات السابقة مثل دراسة كل من: (أبو الخير،٢٠٠٢؛ بطرس، ١٩٩٣؛ جمعه،٢٠١٥؛ عبد الحميد، ٢٠٠٢؛ عبد الرحيم، ٢٠١١؛ علاء الدين، ١٩٩٩؛ محمد، ٢٠١١؛ المصري،٢٠٠٦؛ Marion, 1997; Meyers, 1997; Polat, 2003; Sherri, 2013; Stewart, 2005; Taylor, et al., 1999; Szymanski, 2012; Waterman, & Walker, 2009)

ويري الباحث أن البرنامج الإرشادي فعال، وذلك في ضوء النتائج التي أسفرت عنها البحث، كما تبين أن تأثير البرنامج الإرشادي يستمر حتي بعد توقف الجلسات الإرشادية، وأن البرنامج أدي إلى خفض السلوك العدواني؛ مما كان له أثر فعال وواضح في سلوك هؤلاء المراهقين الصم وطبع سلوكهم بطابع توافقي، كما

تبين من نتائج البحث أن البرنامج الإرشادي قد أدى إلى انخراط المراهقين الصم في أنشطة مع أقرانهم؛ مما يكون له تأثير على تفاعلهم داخل المجتمع.

كما تبين أن شخصية المراهقين الصم يمكن التأثير فيها من خلال متابعتهم، وإعداد برامج لتنمية سلوكهم، والتأثير فيهم؛ مما ييسر لهم الانخراط داخل المجتمع والتفاعل مع أقرانهم.

التوصيات:

وفي ضوء النتائج السابقة يقدم الباحث التوصيات التالية لمن يتعامل مع المراهقين ذوي الإعاقة بشكل عام والمراهقين الصم بشكل خاص، وهذه التوصيات هي:

(١) الاهتمام بمرحلة المراهقة لما لها من أهمية خاصة في نشوء السلوك السوي، وخاصة بالنسبة للمراهقين الصم.

(٢) الاهتمام بالجوانب النفسية والاجتماعية في التعامل مع المراهقين الصم.

(٣) الاهتمام بالأنشطة الترويحية والتعبيرية للمراهقين الصم.

(٤) عقد لقاءات تجمع بين المراهقين الصم مع أقرانهم من ذوي الإعاقات الأخرى، والسامعين للدمج بينهم وزيادة سلوكهم التوافقي داخل المجتمع.

(٥) دمج المراهقين الصم داخل المجتمع ليصبح سلوكهم أكثر توافقا وقبولا من المحيطين بهم.

(٦) وضع برامج إرشادية لتنمية بعض مظاهر الصحة النفسية للمعاقين سمعيا.

(٧) الاستفادة من نتائج البحث في فهم الفروق بين النوعين من المراهقين الصم في تقديم خدمات إرشادية مناسبة لكلا منهما.

(٨) تطبيق مبادئ ونظريات التعلم لتعديل بعض السلوكيات المضطربة لدى المراهقين الصم.

(٩) زيادة تركيز المناهج الدراسية على تنمية المهارات الحياتية للمراهقين الصم.

البحوث المقترحة:

في ضوء ما تقدم يقترح الباحث بعض البحوث المقترحة في هذا المجال:

(١) فعالية برامج إرشادية لخفض السلوك الانسحابى لدى المراهقين المعاقين سمعيا، وأثره في تحسين التفاعل الاجتماعي لديهم.

(٢) فعالية برنامج إرشادي لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى المراهقين المعاقين (سمعيا - بصريا) وأثره في زيادة توافقهم النفسي والاجتماعي.

(٣) دراسة إكلينيكية لسمات شخصية المراهقين المعاقين سمعيا (الصم - وضعاف السمع).

(٤) فعالية برنامج إرشادي لتنمية بعض مظاهر جودة الحياة لدى المراهقين المعاقين (سمعيا - وبصريا) وأثره في تقبل الذات.

(٥) فعالية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي لتعديل اتجاهات المراهقين الصم تجاه أقرانهم السامعين، وأثره في خفض السلوك العدواني لديهم.

(٦) العلاقة بين مستوى الصحة النفسية وسمات الشخصية لدى المراهقين ذوي الإعاقة الظاهرة، ومقارنتهم بالمراهقين ذوي الإعاقة غير الظاهرة.

المراجع

أبـو الخـير، إبراهيم فرج (٢٠٠٢). **مـدى فاعلية برنامج إرشـادي لتعديل السلوك العدواني لدى المعوقين سمعيا**. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

أبو حطب، ياسين مسلم (٢٠٠٢). **فاعلية برنامج مقترح لتخيف السلوك العدواني لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة**، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

أحمد، نجية إبراهيم، خلف، صادق سلمان (٢٠١٠). السلوك العدواني لدى التلاميذ بطيئي التعلم والعاديين. العراق، بغداد، **مجلة دراسات تربوية**، (٩)،٤١ - ٧٢.

البـبـلاوي، إيهـاب (١٩٩٥). **العلاقـة بـين أساليـب المعاملـة الوالديـة والسلـوك العـدواني لـدى ذوي الإعاقة السمعية**، رسـالة ماجسـتير، كليـة التربية، جامعة الزقازيق.

بطرس، حافظ بطرس (١٩٩٣). **أثـر برنامـج لتنميـة بعض جوانـب النشـاط المعرفـى والمهارات الاجتماعية علـى السلوك التوافقى لـدى الأطفال ما قبل المدرسة**، رسالة دكتوراه، كلية التربية - جامعة عين شمس.

بوشـاش، سـامية (٢٠١٣). **السلـوك العـدواني وعلاقتـه بالتوافـق النفسـي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة**، رسـالة ماجسـتير، كلية العلوم الإنسـانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري.

جاسم، أحمد السيد، عكلة، على سليمان (٢٠١٢). أشكال السلوك العدواني للتلاميذ بأعمـار (١١-١٢) سـنة. العـراق، جامعـة الموصـل، كليـة التربيـة الأساسـية، **مجلة علوم التربية الرياضية**، ٥ (٢)، ٢٠٩ -٢٣١.

الجلبي، سوسن (٢٠٠٣). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض حدة العنف لـدى المراهقـين، **المؤتمـر السنوي العاشر لمركـز الإرشـاد النفسي، بعنوان (الإرشاد النفسي وتحديات التنمية)، جامعة عين شمس**، (١)، ٣٤٢ -٣٧٨.

جمـال الخطيـب ، منـي الحديـدي (١٩٩٦). الخصـائص السـيكولوجية للأطفـال المعوقين سـمعيا في الأردن، دراسة استطلاعية، **حولية كلية التربية**،جامعة قطر، (١٣)،٤٠٣ - ٤١٦.

جمعة، أمجد (٢٠١٥). **فعالية برنامج إرشادي قائم على السيكودراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية عند طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم النفسية والتربوية**، ٢ (١)، ٤٥- ٧٨.

الحرابي، عواض محمد (٢٠٠٣). **العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم (دراسة مقارنة بين معهد وبرنامجي الأمل بالمرحلة المتوسطة بالرياض)**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

حنفي، على عبد النبي (٢٠٠٢). مشكلات المعاقين سمعيا كما يدركها معلمو المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، ١٢ (٥٣)، ١٣٦-١٨١.

خصيفان، شذا جميل (٢٠٠٠). دراسة مقارنة للتكيف الشخصي والاجتماعي لدى الأطفال المعاقين سمعيا وأقرانهم من الأسوياء في منطقة مكة المكرمة، **مجلة أم القري للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية**، ١٢(٢).

الخطيب، جمال (٢٠٠٥). **مقدمة في الإعاقة السمعية** (ط٢). عمان: دار الفكر.

خليل، عفراء إبراهيم (٢٠١١). طبيعة العلاقة الارتباطية بين التعاطف والسلوك العدواني «دراسة ميدانية على عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس بغداد الرسمية «، **مجلة جامعة دمشق**، (٢٧)، ٣٤ -٠٩٦

دسوقي، راوية محمود (١٩٩٧). الحرمان الأبوي وعلاقته بكل من التوافق النفسي ومفهوم الذات والاكتئاب لدى طلبة الجامعة دراسة مقارنة، **مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية العامة للكتاب،(٤١)،١٨-٣١.

دمنهورى، رشاد صالح (١٩٩٦). بعض العوامل النفسية الاجتماعية ذات الصلة بالتوافق الدراسي دراسة مقارنة، **مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية العامة للكتاب،(ع) ٣٨، ٨٢ - ٩١.

دهان، سمية (٢٠١٤). **أثر برنامج إرشادي لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية لخفض حدة السلوك العدواني (دراسة تجريبية لأمهات الأطفال)**. الجزائر: المركز النفسي الإنساني.

راتب، أسامة كامل (٢٠٠٠). **علم النفس الرياضي والمفاهيم والتطبيقات** (ط٣). القاهرة: دار الفكر العربي.

الزغبي، أحمد (١٩٩٧). السلوك العدواني عند الأطفال كيف نفهمه ونتجنب حدوثه. قطر، **مجلة كلية التربية**، قطر، (١٢١)، السنة (٢٦).

الزغبي، أحمد (٢٠٠٧). **التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين** (ط٢). دمشق: دار الفكر.

زهران، حامد (١٩٩٥). **الصحة النفسية والعلاج النفسي**(ط٢). القاهرة: عالم الكتب.

زهران، حامد (١٩٩٨). **التوجيه والإرشاد النفسي** (ط٣). القاهرة: عالم الكتب.

سالم، محمود مندوه (٢٠١٠). **مقدمة في التربية الخاصة**.السعودية. الرياض: مكتبة الرشد.

سالم، محمود مندوه (٢٠١٢). **النمو الإنساني من بداية التكوين إلى مرحلة المسنين**. الرياض: مكتبة الرشد.

السرطاوي، عبد العزيز، والصمادي، جميل، والقريوتي، يوسف (٢٠٠١). **المدخل إلى التربية الخاصة**. دبي: دار القلم.

سليم، دعاء محمد (٢٠١١). **التنبؤ بسلوك المشاغبة لدى عينة من المراهقين الصم في ضوء بعض متغيرات البيئة المدرسية**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها.

سليمان، سناء (٢٠٠٨). **مشكلة العنف والعدوان لدى الأطفال والشباب بين الخير والشر والصواب**. القاهرة: عالم الكتب.

شقير، زينب محمود (١٩٩٤). فاعلية الإرشاد النفسي في التأثير على سلوك الخجولات من طالبات الجامعة في المملكة العربية السعودية، **مجلة التربية المعاصرة**، ٣٤، ٦١ – ٩٧.

صادق، فاروق محمد (١٩٨٥). **مقياس السلوك التكيفي** (ط٢). القاهرة: الانجلو المصرية.

صالح، عايدة شعبان، والبنا، أنور حمودة (٢٠٠٨). فاعلية برنامج إرشادي لخفض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بمحافظة غزة. فلسطين، غزة، **مجلة جامعة الأزهر**،سلسلة العلوم الإنسانية، ١٠ (1A)، ١ -٧٠.

الطاهر، محمود أحمد (٢٠٠٩). **فعالية الذات وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

طه، فرج عبد القادر (١٩٩٣). **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**. بيروت: دار سعاد الصباح.

عبد الحميد، سهام على (٢٠٠٢). فاعلية برنامج إرشادي في تحسين التوافق النفسي لدى المعاقين سمعيا، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، (٢٦)، ٦٧ -٩٨.

عبد الرحيم، سامية (٢٠١١). فاعلية برنامج سلوكي في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي للأطفال المعوقين عقليا القابلين للتعليم. سوريا، **مجلة جامعة دمشق**، (٢٧)، ٨٩ - ١٥٦.

عبد السلام، مستوره محمد (٢٠١٤). **مفهوم الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من المراهقين الصم الليبيين من النوعين**، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية.

عبد الفتاح، الشريف (٢٠٠٥). **التربية الخاصة في البيت والمدرسة**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد اللطيف، عصام (٢٠٠١). **سيكولوجية العدوانية وترويضها (منحي علاجي معرفي جديد)**. القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع.

عبدات، روحي (٢٠١٠). **السلوك التوافقي عند الصم وضعاف السمع كما يراه أولياء أمورهم في الإمارات العربية المتحدة**،الخطة الاستراتيجية لوزارة الشئون الاجتماعية. الإمارات العربية المتحدة، وزارة الشئون الاجتماعية.

عبدالعزيز، ملك أحمد (١٩٩٣). **مدى فاعلية نظام الدمج في تحسين جوانب السلوك التوافقي لدى المعوقين جسميا**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

العبيدي، مظهر عبد الكريم (١٩٩٩). **أثر التعلم لبعض المهارات الاجتماعية في خفض السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة المتوسطة**،رسالة ماجستير، كلية ابن الهيثم،جامعة بغداد.

العتيبي، وسيمة، والدوسري، خلود (٢٠١٠). السلوك العدواني لدى الصم، **المؤتمر العلمي الخامس جامعة سلمان عبد العزيز**، كلية التربية.

علاء الدين، جهاد محمود (١٩٩٩). **فاعلية برنامج إرشادي لتحسين التوافق الشخصي والاجتماعي لدى عينة من المراهقات الأردنيات**، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

الغانم، عبد الله (١٩٩٠).الاتجاهات العامة إزاء الأطفال المعوقين وتغيرها في العالم العربي، مجلة النيل، الهيئة العامة للاستعلامات، (٤)،.

فايد، حسين (٢٠٠٧). **العدوان والاكتئاب في العصر الحديث «نظرة تكاملية «**.القاهرة: مؤسسة طيبة.

الفسفوس، عدنان أحمد (٢٠٠٦). الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس، **المكتبة الالكترونية لأطفال الخليج العربي**، ٩.

القريطي، عبد المطلب (٢٠٠١). **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**. القاهرة: دار الفكر العربي.

قنديل، شاكر (١٩٩٥). سيكولوجية الطفل الأصم ومتطلبات إرشاده، **المؤتمر الدولي الثاني لمركز الإرشاد النفسي «الإرشاد النفسي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة»**، جامعة عين شمس.

مجلي، شايع عبدالله (٢٠١٣). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة صعدة، **مجلة جامعة دمشق**، ٢٩ (١)، ٥٩ - ١٠٤.

محمد، أمل صلاح الدين (٢٠١١). **فاعلية برنامج أنشطة فنية لخفض العدوانية لدى أطفال دور الرعاية الإيوائية بالمدرسة الابتدائية**، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

المصري، شيرين عبد الله (٢٠٠٦). **فعالية برنامج إرشادي في خفض حدة السلوك العدواني لدى أطفال الرياض بمحافظة غزة**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

مصطفي، ليلي أحمد (٢٠٠٦). **الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوي التوافق النفسي لدى الأطفال الصم والمكفوفين**، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الاسلامية.

المطوع، محمد عبد الله (٢٠٠٨).العلاقة بين العنف الأسري تجاه البناء والسلوك العدواني لديهم - دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. السعودية، **مجلة العلوم الاجتماعية**، ٣٦ (١)، ٤٥ -٧٨.

ناصر، إبراهيم (٢٠٠٤). التنشئة الاجتماعية. عمان: دار عمار.

يحي، خوله أحمد (٢٠٠٠) الاضطرابات السلوكية والانفعالية. عمان: دار الفكر.

Ellis ,W., Crooks, V. & Wolfe, A.(2009). Relational aggression in peer and dating relationships: Links to psychological and behavioral adjustment,*journal of Social Development*, *18* (2), 253-269.

Harris, A.(2005). *Child development*. New York: .

Mandell, I.(2002). *Sexualized behavior, likeability and aggression in mixed-gender adolescent peer groups: How are they related*, U.S.A., University of Oregon, Dissertations Publishing.

Marion, M. (1997). Helping young children with deal anger. ERIC Document Reproduction Service.

Meyers, J.(1997). The special day school placement for high I.Q and low I.Q emr pupils. *Paper priested at the annual convention of the council for exceptional children*, *Chicage. Document Reproduction Service*, 125 - 197.

Polat ,F.(2003). Factors Affecting Psycholosocial Adjustment of deaf Student., *Journal of deaf studies and deaf education*, 8 (3), 325-339.

Priddis ,E.; Landy, S.; Moroney, D. & Kane, R. (2014). An Exploratory study of aggression in school-age children: underlying factors and implications for treatment., *Australian Journal of Guidance and Counselling*, *24* (1), p.p18-35.

Richard ,A. (1999). *Introduction to social psychology*. California: state University Fullerton.

Samnatha, B. (2007). Working with deaf people who have committed sexual offences against children: The need for an increased awareness, *Journal of Sexual Aggression*, 13 (1), 59-69.

Sherman ,L. (1999). Emotional lessons out on the tundra, kids learn, to better understand their own, and other feeling. *Journal of Citation Northwest Education*, 4 (3), 20-27.

Sherri ,Z. (2013). New Directions in Deaf Education, (14) pp78-81.

Sonodal,T., Rauterberg, S., Vranken, E. & Berckmans, D.(2013). Cognitive enrichment in piglet rearing: An approach to enhance animal welfare and to reduce aggressive behavior, *journal of Animal Hygiene, and Farm Animal Behavior*, 13, 17

Stewart, J. (2005). Group counseling elementary school children who use aggressive behaviors, *Journal of Guidance and Counseling, 11*(1), 12-15.

Szymanski, CH. (2012). Managing behavior by managing the classroom: making learning accessible for deaf and hard of hearing students with autism spectrum disorders, *Journal of New Directions in Deaf Education*, (13), 26-31.

Taylor,T., Eddy,J. & Biglan, A. (1999). Interpersonal skills training to reduce aggressive and delinquent behavior: limited evidence and the need for an evidence-based system of care, *journal of Clinical Child And Family Psychology*, *2* (3), 169-182.

Verte, S.; Hebbrecht, L. & Roeyers, H.(2006). Psychological adjustment of siblings of children, who are deaf or hard of hearing, *Journal of Volta Review*, *106* (1), 89 – 110.

Waterman, J. & Walker, E. (2009). helping at – risk student: a group concealing approach for grades 6-9, (2nd ed.). C : Guilford press.